

مسلسل
الjasوس كوهين
يشغل العرب

19ص



إدريس لشكر
يساري مغربي
يناور بالتحالف
مع الإسلاميين

12ص



تجمد بويضاتها
وتلهم الآلاف
من الفتيات

21ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/09/12

13 محرم 1441

السنة 42 العدد 11465

Thursday 12/09/2019

42nd Year, Issue 11465

وفاة غامضة لجنرال جزائري تشير إلى وضع غير مستقر داخل الجيش

منه، بسبب خلافات بين الرجلين حول صفقات تموين لفائدة الشرطة، بينما ألمحت مصادر أخرى إلى وجود فرضية تصفية حسابات سياسية وراء الاغتيال. وبات الاشتباه في وجود علاقة مع لوبي النظام السياسي السابق، حجة كافية لدفع صاحبها إلى التقاعد القسري أو الإحالة على القضاء، حيث فتحت قيادة الجيش الجديدة برئاسة الجنرال أحمد قايد صالح، عملية تصفية واسعة لكل الضباط المحسوبين على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ويتضمن قانون الخدمة العسكرية في الجزائر، بندا يضع سن الـ 62 حدا أقصى للعمل في المؤسسة العسكرية الضغوط المهنية والاجتماعية الداخلية، لكن في المقابل أبعد ضباط يرتب عالية في سن الأربعين والخمسين للتقاعد في ظروف غامضة، في حين يبقى رعييل آخر من الجنرالات الكبار يتعدون سن السبعين، في صورة الجنرال بن علي بن علي (84 عاما)، والجنرال قايد صالح (80 عاما).

وكانت قضية شحنة الكوكايين الضخمة التي حجزت في مايو من العام 2018 بمدينة وهران، متعرجا حاسما في تركيبة المؤسسة العسكرية، حيث تمت الإطاحة بالعشرات من الجنرالات والمئات من الضباط من ذوي الرتب العالية، فضلا عن حركة مماثلة أطاحت بالرجل القوي آنذاك في الأمن الجنرال المسجون عبدالغني هامل.

وتتجه القيادة الحالية إلى إعادة ترتيب أوراق داخلية تطيح كليا بالجيل الذي تدرج في صفوف المؤسسة خلال العشرينيتين الأخيرتين، والدفع بجيل جديد لقيادة مديريات ووحدات المؤسسة، وهو الأمر الذي ولد حالة من عدم الاستقرار تجسدت في احتجاجات وانتحارات أو وفاة غامضة.

ويرى متابعون للشأن العسكري أن فتح الجنرال قايد صالح، لخصوصيات متعددة مع رفاق الأمن سيثير اضطرابات داخلية في المؤسسة، وهو ما ألمح إليه وزير الدفاع السابق المطلوب للقضاء العسكري الجنرال خالد نزار، حين دعا من مناهة بإسبانيا، من وصفهم بـ"الأصدقاء" إلى التحرك لوقف هيمنة قايد صالح على الجيش.

ولا يستبعد مراقبون أن تتحول العداوت بين رموز المؤسسة كالجنرال طرباق، وتوفيق، ونزار، وسعيد باي، إلى مصدر حلف جديد بينهم للإطاحة بوجه من أطاح بهم، وأن حالات الانتحار أو الوفاة الغامضة، هي نتاج صعوبة مقاومة الوضع الجديد لدى أصحابها، وهيمنة الخوف على كوادر المؤسسة.

الجزائر - عشر على الجنرال جمال عمرو، رئيس وحدة الألبسة العسكرية التابعة لمديرية العتاد العسكري، جثة هامة تسبح في بركة من الدماء بمكتبه الخاص بالعاصمة، صباح الأربعاء.

وفيما باشرت السلطات المختصة فتح تحقيق لكشف ملابسات الوفاة، تبقى الفرضيات متضاربة بين الانتحار والقتل، ولو أن مصادر مقربة نفت أن يكون قد بدر منه أي سلوك مضطرب أو حالة نفسية لافتة خلال الأيام الأخيرة. وجاءت الوفاة المثيرة لأحد كبار الضباط بالمؤسسة العسكرية الجزائرية، بالتوازي مع الوضع المضطرب الذي تعرفه المؤسسة منذ أزيد من عام، بسبب الضغوط المهنية والاجتماعية الداخلية، وعدم الاستقرار الذهني والنفسي لدى قطاع عريض من منتسبيها.

وتصاعدت حالات الانتحار لدى أفراد المؤسسات الرسمية، لاسيما الأمن والجيش خلال السنوات الأخيرة نتيجة الضغوط المتصاعدة والمشاكل المهنية والاجتماعية، لاسيما مع حملات التطهير المفتوحة من طرف السلطات القيادية، وفق معايير الولاء وتصفية الحسابات. وتحديث مصادر متابعة عن حالة عدم استقرار لدى منتسبي المؤسسة، خاصة الضباط الكبار، نتيجة تفاقم الضغوط وغموض المصير المهني للعديد منهم، لاسيما مع دفع المئات من ذوي الرتب العالية ومن صنف الضباط إلى التقاعد في سن مبكرة، أو الإحالة إلى التحقيق والمحاكمات القضائية.

ولفتت إلى تواجد العشرات من الضباط في السجون العسكرية، بتهم تتمحور حول الفساد والرتب غير الشرعي واستعمال الوظيفة، وعلى رأسهم خمسة من كبار الجنرالات اضطرت اثنتان منهم إلى الفرار خارج البلاد، كما هو الشأن بالنسبة إلى سعيد باي وعبدالرزاق شريف.

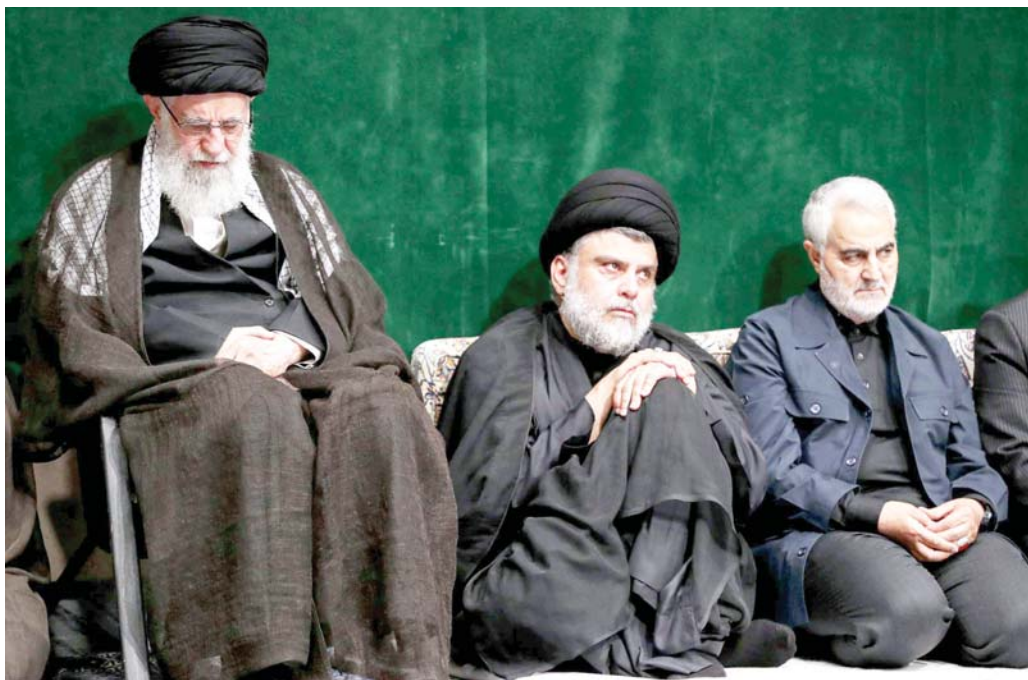
وظهرت في المسيرات الاحتجاجية المناهضة للسلطة بمدينة الأغواط (500 كلم جنوبي العاصمة)، والدة الجنرال خالد تاج، المتواجد في السجن العسكري منذ أكثر من عام و دون محاكمة.

وطالبت والدة الجنرال بإجراء محاكمة سريعة وعادلة لابنها، وشددت على أنه راح ضحية رفضه التصديق على فواتير ضخمة، بعدما رفض تخليصها لمؤنين نافذين.

وتعود أول جريمة قتل في صفوف كبار مسؤولي مؤسستي الأمن والجيش، إلى العام 2010، حين تم اغتيال مدير الأمن الوطني آنذاك الجنرال علي تونسي، على يد أحد الضباط المقربين

الصدر في حضرة خامنئي وسليمانى لدعم مشروع الإسلام الشيعي

رجل الدين العراقي يغرد «وداعا للوطن» ليظهر في قم وطهران



لا مستقبل لمشروع الإسلام الشيعي من دون إيران

”رسالة عراقية“، مشيرا إلى أن الصدر أراد أن يقول لإيران من خلال حضوره هذا، “جيراننا أصدقاءنا وليسوا أسيادنا“.

وأضاف أن “بساطة المجلس، رغم أن إيران تصنع أغلى أنواع السجاد كانت واضحة، على عكس مجلس عزاء حزب الدعوة، جناح المالكي، الرئاسي الذي اتسم بالهجرة والذبح الأموي“.

إلا أن الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف قلل من أهمية هذا التفسير، مؤكدا أن الصدر ظهر بوجهه الحقيقي كونه ينتمي إلى صنف من رجال الدين الشيعة الذين يقدمون الولاء لإيران على أي ولاء آخر إذا ما حانت لحظة الاعتراف بالحقيقة.

واكد يوسف في تصريح لـ”العرب“ بأن إيران لم تعد في حاجة إلى استكمال مسرحيتها في العراق والتي كان الصدر يلعب فيها دور المعارض، فبعد أن هيمن الحشد الشعبي على المفاصل الأساسية للدولة لم يعد مقبولا أن يتم طرح مسألة الوجود الإيراني في العراق للنقاش.

ولم يستبعد أن يكون ذلك اللقاء الذي سعى إليه الصدر بنفسه هو لقاء شكر متبادل لطلالما انتظره الزعيم الشيعي ليرى ثمرة جهوده في عيني المرشد الأعلى.

التلاشي، بعدما أزال بنفسه الحدود المتخيلة بينه وبين المشروع الإيراني في المنطقة ووضعه إلى جانب تيار الولاء المطلق لخامنئي، الذي يقوده نوري المالكي، ويضم زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، وآخرين من صقور التطرف الشيعي في العراق، الذين طالما اختلف معهم زعيم التيار الصدري.

ويقول ساسة عراقيون إن ظهور الصدر إلى جانب خامنئي وسليمانى ربما سيكون مقدمة لاعتراله التعليق على التطورات السياسية، وهي عادة أثيرة لدى زعيم التيار الصدري لجا إليها في أكثر من مناسبة خلال الأعوام الماضية، ويذهب مراقبون إلى أن الصدر ربما استكمل دوره في رسم المشهد السياسي العراقي، الذي يستلزم حضور صوت معارض لإيران، لاسيما بعدما دخلت طهران مرحلة المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، ما ينفي الحاجة إلى وجود صوت شيعي معارض لمشاريعها داخل العراق.

لكن مراقبين عراقيين عرفوا بقربهم من الصدر قدموا تفسيراً آخر لظهوره إلى جانب خامنئي وسليمانى. ويقول مهند نعيم، وهو قانوني ومحلل سياسي، إن هذا الظهور يتضمن

لمجلس حضره خامنئي، مساء الثلاثاء، في طهران بمناسبة عاشوراء، حيث ظهر فيه الصدر جالسا إلى جوار سليمانى. وشكلت الصور صدمة لأنصار الصدر في بغداد، إذ سارع عدد منهم إلى وصفها بالمفبركة، بينما قال آخرون إنها قديمة. لكن انتشار الصور على نطاق واسع في وسائل الإعلام الإيرانية، ونقل مقاطع بنتها محطات فضائية للمجلس تثبت حضور الصدر فيه، دفعا أنصاره إلى البحث عن تبريرات عديدة، منها أن طابع الفعالية ديني، ولا صلة له بالسياسة. واحتفل أنصار التيار الشيعي العراقي الموالي لخامنئي بهذه الصور، ووجدوا فيها دليلا يؤكد أن “الصدر حسم خياره السياسي“، وسط إشارات تتعلق بتوقيت هذا الظهور وظروف المنطقة التي تشهد تصعيدا كبيرا بين الولايات المتحدة وإيران، ما يستلزم “رص الصف الشيعي“.

وبنى الصدر شعبيته الكبيرة وتأثيره السياسي الحاسم على مناهضته لإيران ومشاريعها السياسية في العراق، بالرغم من التسريبات التي تؤكد أنه اتفق مع طهران على تسمية عادل عبدالمهدي رئيسا للحكومة العراقية الحالية. ويقول مراقبون إن النقل السياسي الذي يتمتع به الصدر في طريقه إلى

بغداد - جسدت زيارة رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر إلى طهران، وظهوره متوسطا المرشد الأعلى علي خامنئي والجنرال في الحرس الثوري قاسم سليمانى، وصية المرشد الإيراني للقوى والأحزاب الشيعية العراقية بان وحدة الطائفة فوق أي اعتبار وطني آخر.

وبددت الزيارة الاعتقاد السائد بأن مواقف الصدر معادية للنفوذ الإيراني في بلاده. وربما تنهي مرحلة مثيرة من مسيرته السياسية.

واعتبر مصدر سياسي عراقي أن الصدر قد لا يرتاح للإيرانيين وقد يتهمهم بكل شيء، لكنه يدرك أن انهيار إيران الآن أو انحسارها هو انحسار لمشروع الإسلام السياسي الشيعي أيا كان القائم عليه.

ووصف المصدر في تصريح لـ”العرب“ الصدر مثل نوري المالكي بـ”المرشد“ الذي لا مستقبل لمشروع الإسلام الشيعي من دون إيران.

وكان رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي المدعوم من طهران، يتهم سوريا بالوقوف خلف التفجيرات في العراق، وعندما أحس بالخطر على المشروع الشيعي في المنطقة صار يشجع على إرسال الميليشيات للدفاع عن نظام الرئيس بشار الأسد المدعوم من إيران.

وغاز الصدر إلى إيران إثر تغريدة نشرها عبر حسابه في تويتر تضمنت “وداعا للوطن“، بعدما أعلن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس تشكيل قوة جوية خاصة بالحشد.

وطلب الصدر من رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي التصدي لخطط المهندس، وإلا فإنه سيقرف يده عن الحكومة، لكنه ذيل تغريدته بوداع الوطن.

وفي وقت لاحق، ظهر الصدر في مدينة قم الإيرانية وسط عدد من أنصاره في تجمع طقوسي لإحياء ذكرى عاشوراء، ما فتح الباب أمام تساؤلات عن خطوته القادمة.

وجاءت المفاجأة عندما بثت وسائل إعلام إيرانية صورا



فاروق يوسف
الصدر ظهر بوجهه الحقيقي بتقديم الولاء لإيران على أي ولاء آخر

لوائح الإنترنت الجديدة في تركيا تحاصر المعارضة وتهدد حرية الرأي

سلطات المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون تستهدف وسائل الإعلام المعارضة للحكومة

المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون للعمل في تركيا، وأنهم إذا لم يحترموا القواعد، فسيتم منحهم 30 يوما لتغيير محتواهم أو مواجهة تعليق تراخيصهم لمدة ثلاثة أشهر ثم يتم إلغاؤها لاحقا. ولم تتضح بعد ما هي المعايير التي يتوقع أن يفرضها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون على وسائل الإعلام. وربما تكون هذه القواعد الجديدة متمثلة في إخفاء صور السجائر والمشروبات الكحولية في البرامج على “تلفيكس” وغيرها من خدمات البث، وذلك تمشيا مع قواعد المجلس الأعلى بزعيم أنها تحرص على حماية الشباب والقيم العائلية.

قبل منظمة “ريبورتز ويداوت بوردرز“. وقال المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون إن المتطلبات الجديدة لا علاقة لها بالرقابة. مشددا في بيان له على تويتر “لا نهدف إلى الحد من الحرية الفردية ولكننا نعمل على تنظيم المجال الإعلامي. لا يوجد سبب للقلق“. ومع ذلك، لا يتفق المنتقدون في تصريحات المجلس، حيث أن ستة من أعضاء المجلس التسعة يمثلون حزب العدالة والتنمية الحاكم وشريكه اليميني، حزب الحركة القومية. وتنص لوائح المجلس على وجوب حصول مقدمي المحتوى على ترخيص جديد والامتنثال لإرشادات وقواعد

واكد أوك أنه قدم شكوى إلى المحكمة العليا في أنقرة لإيقاف قواعد المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون الجديدة. وباتت قنوات مثل “ميديا سكوب“ وموفرو المحتوى الأجنبي، مثل “بي. بي. سي.“ و”دويتشه فيله“ و”فويس أوف أميركا“ قبله الذين يسعون للحصول على تغطية لا تخضع لسيطرة أنقرة. ويعتقد المنتقدون أن الضغط على المنافذ المستقلة قد زاد منذ الانقلاب الفاشل ضد أردوغان في عام 2016. وهنك أكثر من 100 صحافي في السجن، حسبما ذكرت جمعيات الصحافيين. واحتلت تركيا المرتبة 157 من أصل 180 دولة على مؤشر حرية الصحافة من

أن تستخدم تخريب وسائل الإعلام التي ترفض الالتزام بالانحياز إلى الحكومة. وقال فيصل أوك، المحامي التركي المتخصص في قضايا حرية التعبير “بالطبع هذه رقابة“، لافتا إلى أن خدمات اللغة التركية لمنافذ دولية مثل “بي. بي. سي.“ أو “دويتشه فيله“ أو “فويس أوف أميركا“ قد تثار بهذه القواعد الجديدة.



فيصل أوك
رقابة جديدة ستؤثر على كل الشبكات الأجنبية في تركيا

السيطرة على وسائل الإعلام، وأنها تخطط لوضع يدها على الإعلام البديل. وقال المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون إن أكثر من 600 مؤسسة، بما في ذلك نفليكس ومنصات البث المحلية مثل “بوهو.تي.في.“ و”بلو.تي.في.“، قد تقدمت بطلب للحصول على تراخيص بموجب القواعد الجديدة. وتمتد لوائح المجلس لتطال قنوات البث على الإنترنت، مثل “ميديا سكوب“، وهي محطة تلفزيونية على الإنترنت تنتقد الحكومة. واعتبرت المعارضة والقوى المدافعة عن حرية التعبير أن سلطات المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون يمكن

إسطنبول - تثير القواعد الجديدة التي تفرضها الحكومة التركية على الإنترنت وخدمات المضاوف من زيادة الضغوط التي يمارسها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على المعارضة، وعلى حرية الرأي مع توسع دائرة النقد ضد سياساته الداخلية والخارجية. ومنحت تركيا مؤخرا هيئة الرقابة على الإذاعة والتلفزيون حق الإشراف على جميع محتويات الإنترنت، بما في ذلك منصات البث ومنافذ الأخبار. وتعزيز دور المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، وهي مؤسسة تهيمن عليها الحكومة، مخاوف من أن السلطات تشدد

المجر أول دولة أوروبية تفتتح دبلوماسية على دمشق

● **دمشق، -** تعتزم المجر تعيين دبلوماسي للقيام "بالمهام القنصلية" في دمشق بدءاً من العام المقبل، في أول خطوة من دولة عضو في الاتحاد الأوروبي لرفع مستوى تمثيلها الدبلوماسي في سوريا، منذ بدء الحرب قبل ثماني سنوات. وأعلنت وزارة الخارجية المجرية في بيان الأربعاء "بدءاً من العام المقبل، ستوفد المجر دبلوماسيا سيزور سوريا من حين لآخر للقيام بمتابعات بشأن الدعم الإنساني والقيام بمهام قنصلية". وذكرت الوزارة أن بودابست توفر مساعدات إنسانية للمسيحيين في الشرق الأوسط، بما في ذلك في سوريا، فيما يدرس "عدد كبير" من الطلاب السوريين في المجر مستفيدين من منح دراسية. وجمهورية تشيكيا هي الوحيدة التي لا تزال تحفظ بسفارة في دمشق، فيما أغلقت دول الاتحاد الأوروبي الأخرى والولايات المتحدة وكندا سفاراتها وقطعت علاقاتها مع نظام الرئيس بشار الأسد.

ولا يزال لدى رومانيا تقنيا سفارة في دمشق لكن السفير يقيم في بيروت، فيما تحتفظ بلغاريا بقائم بالأعمال. وابتدت دول الاتحاد الأوروبي على إرسال مبعوثين إلى سوريا خلال السنوات الثماني الماضية، لكن ليس لأغراض قنصلية بل لإجراء مباحثات بخصوص المساعدات.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة قد تشكل اختراقاً في الموقف الأوروبي الصارم حيال دمشق، التي سبقت وحاولت الضغط على الأوروبيين من جانب التعاون الأمني لإعادة فتح سفاراتهم.

وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبب منذ اندلاعه عام 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص وأحدث دمارا هائلا في البنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

وقال مصدر مقرب من الحكومة المجرية لوكالة إنْ بودابست تنظر في إجراء محادثات مع الأسد من أجل تحسين المساعدة التي تقدم للمسيحيين وكذلك لتكون في "طليعة" دول الاتحاد الأوروبي التي ستعبد على الأرجح علاقاتها مع دمشق للحصول على فرص اقتصادية. وصرح أن "الكثيرين في فيدس (الحزب الحاكم) وفي الحكومة يعتقدون أن مسألة المجر مع الأسد مجددا ليست سوى مسألة وقت".

وتسيطر الحكومة السورية اليوم على أكثر من نصف مساحة البلاد بفضل التدخل الروسي المباشر منذ العام 2015، ولم يبق خارج سيطرتها سوى شمال شرق البلاد وحافظلة إدلب وريف حلب المجاور لتركيا.

ضم غور الأردن يهدد ما تبقى من حلم الدولة الفلسطينية

إعلان نتنياهو يثير غضبا عربيا وتنديدا غربيا واسعا



خط أحمر

جديدا عنوانه وضع اتفاقية السلام على المحك، بعد أن خرّقتها المحتلّ وأمعن في مخالفة كل الموانيق والقرارات الدولية".

وأضاف أن "مسار السلام لا بد أن يكون شاملا تنعكس مفاهيمه على الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها". والأردن مرتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل منذ عام 1994.

وكان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي قد صرّح في وقت سابق بأن إعلان نتنياهو يعدّ "تصعيدا خطيرا ينسف الأسس التي قامت عليها العملية السلمية ويدفع المنطقة برمتها نحو العنف وتاجيح الصراع".

وأدت تصريحات نتنياهو إلى عودة التصعيد مع قطاع غزة، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي الأربعاء ضرب مواقع تابعة لحركة حماس رداً على إطلاق صواريخ جديدة من القطاع تجاه إسرائيل. وجاء تبادل إطلاق النار بعد ساعات من إطلاق صواريخ أخرى من غزة باتجاه مدينة أسدود الإسرائيلية مساء الثلاثاء، ما دفع الأمن الإسرائيلي إلى إجلاء نتنياهو عن المسرح خلال خطاب انتخابي كان يلقيه في المدينة بعد أن دوت صفارات الإنذار.

وللمرة الثانية في تشكيل ائتلاف حكومي، حتى لو كان حزب الليكود هو الأكبر في البرلمان.

ويرى كبير المحللين في مجموعة الأزمات الدولية عوفر زلبرغ أن إعلان نتنياهو كان محاولة منه للحصول على مزيد من الدعم في الانتخابات. وعلق زلبرغ بالقول إنه ليس من المؤكد أن نتنياهو سيفوز أو إن شركائه في الائتلاف سيدعمون مثل هذه الخطوة.

وليس الفلسطينيون وحدهم المتضررين بشكل مباشر من هذه الخطوة في حال حصلت فهناك الأردن، الذي قد يجد نفسه في مواجهة، هجرة فلسطينية جديدة إليه، ستكون لها تداعيات خطيرة على وضعه الهش.

واعتبر رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة الأربعاء أن تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بضم غور الأردن يضع اتفاقية السلام الموقعة بين المملكة وإسرائيل منذ عام 1994 "على المحك". ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الطراونة قوله إن "مجلس النواب، وإن يرفض كل التصريحات العنصرية الصادرة عن قادة الاحتلال، ليؤكد أن التعاطي مع هذا المحتل يتوجب مسارا

ولم تقتصر الإدانات على العواصم العربية، حيث أعلن الاتحاد الأوروبي رفضه لتصريحات نتنياهو مشددا على أنه لن يعترف بأي خطوة في هذا الاتجاه، وشدد في بيان على أن "سياسة بناء المستوطنات وتوسيعها بما في ذلك القدس الشرقية غير قانونية بموجب القانون الدولي واستمرارها والإجراءات المتخذة في هذا السياق تقوّض إمكانيات حل الدولتين وفرض السلام الدائم".

وإدأ واضحا أن هدف نتنياهو من إعلان ضم غور الأردن وشمال البحر الميت هو شدّ العصب اليميني إليه قبل أيام قليلة من الانتخابات التي ينظر إليها على أنها مسألة حياة أو موت لجهة أنها لا تتعلق فقط بمصيره السياسي بل وحتى الشخصي، حيث يواجه "بيبي" كما يطلق عليه الإسرائيليون اتهامات بالفساد وخيانة أمانة ورشى ما يهذه بسنوات من السجن.

وأشارت استطلاعات الراي في الأيام الأخيرة إلى أن نتنياهو قد يجد صعوبة وقوى إعلان الحرية والتغيير في السابع عشر من الشهر الماضي، والتي أدت إلى تشكيل المجلس السيادي وتشكيل حكومة. وأكد مستشار رئيس دولة جنوب السودان توت قلكوا مساء الثلاثاء، أن طرفي التفاوض المجلس السيادي والجهة الثورية توافقا على معظم القضايا العالقة بينهما. وأوضح أن الطرفين انخرطا في مناقشات جادة خاطبت جنور المشكلة على مدار يومين في عاصمة دولة جنوب السودان جوبا. وقال توت إن الاتفاق المنتظر توقيععه سيشكل ورقة مشتركة للتفاوض مع الحركة الشعبية قطاع الشمال بقيادة عبدعزيز الحلو. وتجري الحكومة السودانية محادثات منفصلة مع الحركة الشعبية بزعامة الحلو التي لا تنضوي ضمن الجبهة الثورية.

من جهته أوضح ياسر عرمان نائب رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، بقيادة مالك عقار وعضو وفد الجبهة الثورية المفاوض في تصريحات لـ"سودان تريبون"

وإدانت كل من الإمارات والسعودية والكويت والبحرين والأردن ولبنان وسوريا، إعلان ضم غور الأردن، فيما قررت منظمة التعاون الإسلامي عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية، بناءً على طلب من السعودية رئيس الدورة الحالية بالمنظمة لبحث تصريحات نتنياهو. وحذّر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء، من أن فرض سيادة إسرائيل على أجزاء من الضفة الغربية "بمثابة إنهاء لكل فرص تحقيق السلام". وقال عباس، في بيان عقب استقبلاله في رام الله وزير خارجية لوكسمبورج جان اسلبورن، أن إعلان نتنياهو "يعتبر مخالفة صريحة لكل قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي".

وجدد عباس التأكيد علىّ الموقف الفلسطيني بأن كل الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي ستكون قد انتهت إن تم فرض السيادة الإسرائيلية على أي جزء من الأرض الفلسطينية. ويطالب الفلسطينيون بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة عام 1967، بما فيها غور الأردن على الحدود بين الضفة الغربية والأردن، لتشكيل دولتهم المستقلة.

● **القدس -** تتوالى ردود الفعل العربية والدولية المنددة بإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عزمه ضم غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة، في حال فوز حزبه الليكود في انتخابات الكنيست المقررة الأحد المقبل. وأعلن نتنياهو الذي يخوض حملة انتخابية شرسة الثلاثاء أنه يعتزم "إقرار السيادة الإسرائيلية على غور الأردن والمنطقة الشمالية من البحر الميت"، موضحاً أن هذا الإجراء سيطبق "على الفور" في حال فوزه بالانتخابات.

وسبق وتعهد نتنياهو قبل انتخابات أبريل بفرض السيادة الإسرائيلية أو ضمّ جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية ولكن دون إعطاء إطار زمني، وبالتالي فإن إعلانه الثلاثاء كان أول خطوة محددة وواضحة لتنفيذ القرار الذي تعهد به، والذي يعني إجهاض إمكانية قيام دولة فلسطينية.

وتتشكّل منطقة غور الأردن حوالي ثلث مساحة الضفة الغربية، ويقع معظمها على طول الجانب الشرقي من الأراضي القريبة من الحدود الأردنية. وتقع معظم أراضي غور الأردن في المنطقة المصنفة (ج) في الضفة التي تسيطر إسرائيل على 60 في المئة منها فعليا.



ويؤثر تعهد نتنياهو إذا ما أصبح واقعا على 65 ألف فلسطيني يقطنون في المنطقة، بحسب المنظمة الحقوقية الإسرائيلية "بتسيلم". ووفقا للإحصاءات الإسرائيلية، يعيش في غور الأردن 9000 مستوطن من أصل 400 ألف في مستوطنات الضفة الغربية التي بنيت على أراضي الفلسطينيين البالغ تعدادهم 2.7 مليون نسمة.

وتعتبر المنطقة مهمة من الناحية الاستراتيجية وتتخذ العديد من الشركات

حمدوك يراهن على العمق الأفريقي لتخطي اختبارات المرحلة الانتقالية

الجبهة الثورية والمجلس السيادي يقتربان من اتفاق سلام شامل

السودان". وطالب المجتمع الدولي، بما في ذلك شركاء التنمية، بدعم الحكومة السودانية الجديدة في تهيئة بيئة مواتية للسلام، وكذلك تنفيذ برنامجها الطموح للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.



ويخضع السودان منذ عام 2005 إلى عقوبات دولية بموجب سلسلة من قرارات مجلس الأمن يتم تجديدها سنويا، وتشمل حظر أسلحة وتجميد أرصدة وحظر سفر على مسؤولين متورطين في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبت في إقليم دارفور غربي البلاد، إبّان حكم الرئيس السابق عمر البشير. وبدأت في السودان في 21 أغسطس الماضي، مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا، وتنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم السلطة خلالها كل من المجلس العسكري وقوى "إعلان الحرية والتغيير"، قائدة الحراك الشعبي.

وأعلن حمدوك، الخميس الماضي، تشكيلة حكومته، وتضمّ 18 وزيرا وهي الأولى في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل، عمر البشير من الرئاسة تحت وطأة احتجاجات غير مسبوقة.

السودانية وما لقيته من احتضان أفريقي تجربة فريدة من نوعها، وتراهن حكومة حمدوك على أن يستمر هذا الدعم سواء كان في المحافل الدولية أو في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون الأمني، خاصة مع الدول المحيطة.

ودعت 3 دول أفريقية تتمتع بعضوية مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، إلى رفع جميع العقوبات الدولية المفروضة على السودان. جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته دول كوت ديفوار، وغينيا الاستوائية، وجنوب أفريقيا، وتلاه على الصحافيين بمقرّ الأمم المتحدة مندوب كوت ديفوار الدائم السفير، ليون كامو أدوم.

وحسّ البيان "جميع الدول المعنية على رفع جميع العقوبات المفروضة على السودان بما في ذلك سحبها من قائمة الدول الداعمة للإرهاب". وأوضح المندوب أن "مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي قرر رفع العقوبات التي فرضها على السودان لمدة ثلاثة أشهر، في أعقاب التطورات الإيجابية الأخيرة في البلاد، وذلك بعد تشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنية".

كما دعا البيان "الحكومة السودانية الجديدة إلى الالتزام بأحكام خارطة الطريق وتنفيذها بامانة كما هو متفق عليه، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ونزيهة وشفافة في نهاية المطاف؛ لتهيئة الظروف للانتقال السلمي الذي يضمن السلام الدائم والاستقرار في

أن الاتفاق تناول شقّين من القضايا منها ما هو وارد في الوثيقة الدستورية وتم التأكيد عليه، والآخر يتعلق بالإجراءات التي بموجبهها ستبدأ عملية السلام.

وشدّد عرمان على أهمية ما تم التوصل إليه بين الطرفين باعتبار أنه خطوة مهمة في الطريق لتحقيق السلام إلا أن "المفاوضات في القضايا السياسية لم تبدأ بعد"، في إشارة إلى إشراك الحركات المسلحة في السلطة، وهذه النقطة الخلافية من الأسباب الرئيسية خلف رفض الجبهة الثورية للوثيقة الدستورية.

ويرى محللون أن الجبهة الثورية ونتيجة لضغوط جوبا وأيضاً لتدخلات حمدوك باتت تظهر ليونة أكبر، في التعاطي مع السلطة الجديدة.

ويقول المحللون إن زيارة حمدوك لجنوب السودان وإن كان الهدف الرئيسي منها هو ملف السلام مع الحركات المسلحة، بيد أن هذه الزيارة تُعطي انطباعا إضافيا على توجهات السياسة الخارجية للحكومة الانتقالية والتي تنحو باتجاه الالتحام أكثر بالفضاء الأفريقي.

ولعب الاتحاد الأفريقي وإثيوبيا وجنوب السودان دورا رئيسيا في التوصل إلى اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، بعد عملية شد وجذب أشارت القلق من سقوط السودان في دوامة من الفوضى. وتشكل التجربة

عشر من الشهر الماضي، والتي أدت إلى تشكيل المجلس السيادي وتشكيل حكومة.

وأكد مستشار رئيس دولة جنوب السودان توت قلكوا مساء الثلاثاء، أن طرفي التفاوض المجلس السيادي والجهة الثورية توافقا على معظم القضايا العالقة بينهما.

وأوضح أن الطرفين انخرطا في مناقشات جادة خاطبت جنور المشكلة على مدار يومين في عاصمة دولة جنوب السودان جوبا. وقال توت إن الاتفاق المنتظر توقيععه سيشكل ورقة مشتركة للتفاوض مع الحركة الشعبية قطاع الشمال بقيادة عبدعزيز الحلو.

وتجري الحكومة السودانية محادثات منفصلة مع الحركة الشعبية بزعامة الحلو التي لا تنضوي ضمن الجبهة الثورية.

من جهته أوضح ياسر عرمان نائب رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، بقيادة مالك عقار وعضو وفد الجبهة الثورية المفاوض في تصريحات لـ"سودان تريبون"

له، أمام الشارع السوداني والمجتمع الدولي. وقبيل زيارته إلى جوبا الخميس قال رئيس الوزراء السوداني "إنه لا يوجد أي سقف لدفع فاتورة واستحقاق السلام مع الحركات المسلحة، مؤكداً أن السلام هو الطريق لأي حل آخر في السودان". واستطرد "لا أرى أي شائبة بالتفاوض مع الحركات المسلحة".

واعتبر أن الحركات المسلحة تعبير لطلعات بعض المناطق التي انطلقت منها. وتظاهر السلطة الانتقالية في السودان المشكلة من المدنيين والعسكريين جدية في التوصل لاتفاق ضمن الأطر التي حددتها الوثيقة الدستورية، ويبدو أن جوبا نجحت في إقناع الجبهة الثورية بالالتزام بذلك. وكانت الجبهة الثورية قد أبدت تحفظها على وثيقة الإعلان الدستوري بين المجلس العسكري

● **الخرطوم -** تُدرج دوائر سياسية سودانية اختيار رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، جوبا كاول وجهة خارجية له بعد تشكيل الحكومة الانتقالية، في سياق إيلائه ملف السلام في مناطق النيل الأزرق وجنوب كردفان ودارفور الأولية القصوى، في الفترة الأولى من عمل حكومته.

وتحتضن جنوب السودان منذ الاثنين محادثات بين الجبهة الثورية وممثلين من المجلس السيادي برئاسة نائب رئيس المجلس محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي"، وسط أنباء عن قرب توصل الطرفين لاتفاق سلام شامل. وكشفت مصادر مطلعة أنه تم الاتفاق على بدء المحادثات النهائية بشأن السلام في 14 أكتوبر، وأن يتم التوقيع على الاتفاق في 14 ديسمبر، فيما يتم الانتهاء من إجراءات عملية السلام قبل الستة أشهر المحددة في الوثيقة الدستورية.

والجبهة الثورية هي تحالف يضم ثلاثة حركات مسلحة وهي "تحرير السودان" (تقاتل الحكومة في إقليم دارفور/ غرب)، و"الحركة الشعبية / قطاع الشمال"، بقيادة مالك عقار (تقاتل الحكومة في ولايتي جنوب كردفان/ جنوب، والنيل الأزرق/ جنوب شرق)، و"العدل والمساواة"، التي يترعها جبريل إبراهيم، وتقاتل في إقليم دارفور/ غرب.

ويعتبر حمدوك أن إنهاء الصراع في الاقاليم الثلاث أول اختبار حقيقي

حماس تدشن حملة إخوانية قطرية ضد السعودية

المواقف من الدوحة وإخوان اليمن وراء التحول المفاجئ في خطاب حماس



حماس تنخرط في حملة الإخوان

ويقول الصواف إن السعودية لم تعر الجهود الدبلوماسية التي بذلتها حماس في ذلك الإطار أي أهمية، ما دفع الحركة أخيراً إلى إصدار البيان كي تعبر عما يجري داخل الأراضي السعودية. وتابع "الحركة كانت تريد أن تحل القضية بعيداً عن الإعلام، الأمر الذي استغرق شهوراً عدة، لكن إ فشل المساعي دفعها للحديث عبر الإعلام". ويتفق معه المحلل السياسي تيسير محبسن الذي يقول إن السعودية، وأغلب دول الخليج، تعمل وفق نظرية "تجفيف المنابع (المالية)".، وذلك لحصار الحركة وقطع الإمدادات والمساعدات التي تمثل العصب الرئيسي لبقائها.

الحركة- أن علاقات الرياض بحماس كانت طيبة، قبل نحو عقدين من الزمن. وتأسست حركة حماس نهاية عام 1987 في قطاع غزة، على يد تنظيم جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين. ولاحقاً، شكّل قادة تنظيم الإخوان "الفلسطينيين"، مكتباً سياسياً خارج فلسطين، اتخذ من العاصمة الأردنية، عمان، مقراً له. ويعتبر الكاتب والمحلل السياسي مصطفى الصواف أن صمت الحركة على اعتقال الخصري، وغيره من الأفراد التابعين لحماس، جاء من باب إفساح المجال لدبلوماسيتها من أجل حل القضية، والإفراج عن المعتقلين.

مسؤولون عن إدارة "العلاقة مع المملكة على مدى عقدين من الزمان، كما تقلّد مواقع قيادية علياً في الحركة". وقال القيادي في الحركة، موسى أبو مرزوق، في تغريدة له على موقع تويتر، إن الخصري هو أول ممثل للحركة في السعودية. ولم تذكر حماس تفاصيل حول عدد المعتقلين الفلسطينيين في السعودية، فيما لم تعقب السلطات السعودية على بيان الحركة. وقال عدد من قادة حماس إن تأسيس تنظيم الحركة خارج فلسطين كان داخل الأراضي السعودية. وذكر القادة -ومنهم إبراهيم غوشة، الناطق السابق باسم

جماعات إرهابية، منها جماعة الإخوان و داعش والقاعدة، والترويج لأيديات ومخططات هذه الجماعات عبر وسائل إعلامها بشكل دائم. وتعتقد أوساط فلسطينية أن حماس فتحت على نفسها باباً لا يمكن إغلاقه، فاستهدفت السعودية لا يمر بسهولة ونتائج ستكون عكسية، خاصة أن الرياض تمتلك مفاتيح كثيرة لإرباك حماس وعلى رأسها مفتاح التمويل المالي. وقالت حماس، الإثنين، إن جهاز مباحث أمن الدولة السعودي، يعتقل منذ 5 أشهر القيادي محمد الخصري (81 عاماً) ونجله، موضحة أن المذكور كان

كشف البيان الأخير الصادر عن حركة حماس الفلسطينية والذي تحدث عن اعتقال السعودية لأحد قادتها المدعو محمد الخصري، أن خطوة الحركة المعادية للرياض تصنف -وفق العديد من المتابعين- ضمن الحملة التي تشنها قطر وجماعة الإخوان المسلمين ضد المملكة العربية السعودية بسبب مواقفها الحاسمة من أنشطة الدوحة علاوة على مواقفها الواضحة من الأجندة التي ينفذها الإخوان وتحديدا حزب الإصلاح في اليمن.

غزة (فلسطين) - بلغت العلاقات بين المملكة العربية السعودية وحركة "حماس"، أسوأ مراحلها، بعد إعلان الأخيرة عبر بيان أن الرياض تعتقل أحد قادتها، المدعو محمد الخصري، في وقت تقول فيه أوساط فلسطينية مطلعة إن حماس تنخرط في حملة تشويه إخوانية ضد السعودية، وأن قضية الاعتقالات لا تعدو أن تكون مبرراً ثانوياً. ولفتت مصادر فلسطينية إلى أن حماس سكتت عن اعتقال الخصري لمدة تجاوزت أربعة أشهر، ولم تتحرك إلا ضمن سياق يرتبط بالموقف السعودي من قطر وما يجري في اليمن، لافتة إلى أن حزب الإصلاح، الذي يمثل فرع الإخوان في اليمن بدأ في الأيام الأخيرة حملة إعلامية على الرياض، خاصة على تويتر، بسبب رفضها الانسحاق وراء خطة الحزب لمواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي وإجباره على وضع قواته تحت سيطرة الحكومة اليمنية التي يهيم عليها الإخوان بشكل جلي.

حماس تنخرط في حملة تشويه إخوانية ضد السعودية، وقضية الاعتقالات لا تعدو أن تكون مبرراً ثانوياً

وكان حزب الإصلاح يخطط لإرباك التحالف السعودي الإماراتي، لكن البيان المشترك الذي صدر الأحد الماضي من البلدين لتأكيد وحدة الموقف بشأن أحداث جنوب اليمن، أطاح بحساباته ودفع قياداته في الدوحة وإسطنبول إلى التحرك لاستهداف السعودية إعلامياً في مسعى لابتزازها.

استياء شعبي من تباهي الحكومة العراقية بالنجاحات بعد مقتل العشرات في تدافع بكر بلاء

وقدم المجلس في بيانه تعازيه لذوي الضحايا، كما أعلن "تعطيل الدوام الرسمي بالمحافظة ليومين".

عادل عبد المهدي يقول إنه لولا خطة الطوارئ المتبعة خلال التعامل مع حادثة التدافع بمحافظه كربلاء، لحصلت فاجعة أكبر

ويقوم العراقيون الشيعة ماتم ومجالس عزاء في بغداد ومحافظات أخرى جنوبي البلاد، ذات الكثافة السكانية الشيعية، إحياء لذكرى وفاة الإمام الحسين خلال شهر محرم من كل عام.

ومعركة كربلاء أو "واقعة الطف"، استمرت 3 أيام وختمت في 10 محرم سنة 61 للهجرة، بين أتباع الحسين بن علي بن أبي طالب من جهة، وجيش يزيد بن معاوية من جهة أخرى. ويرتدي أغلب الزائرين ملابس سوداء ويرفعون رايات حمراء وأخرى سوداء، دلالة على تأييد الإمام الحسين وأهل بيته، مع إطلاق هتافات "هيهات منا الذلة"، وهي جملة قالها الإمام الحسين قبل مقتله بواقعة الطف في كربلاء.

ويتهم رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي في الفترة الأخيرة بأنه يتعرض لضغوط شديدة من ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران، خاصة أن ذلك يتزامن مع تحول مواكب كربلاء إلى مناسبة للاحتجاج على الفساد في العراق.

ومضى قائلاً "كان من الممكن أن تكون الفاجعة أكبر مما حصل، لكن الإجراءات التي اتخذت مدروسة، وكانت هناك خطة طوارئ طبقت فوراً". وتابع عبدالمهدي "الإجراءات الطبية بشأن المصابين خلال التدافع كانت ممتازة وانتقلت الكثير من الأرواح". ولفت إلى أن أغلب المصابين "تركوا المستشفى ولم يبق سوى عدد قليل من الجرحى".

وفي الشأن ذاته أعلن مجلس محافظة كربلاء، في بيان وصلت إلى وكالة الأناضول نسخة منه، "الحداد الرسمي 3 أيام على أرواح شهداء عاشوراء".

لم يكن موقفاً بذريعة أنه اقتصر على الظهور متباهياً بالنجاحات الأمنية التي حققها حكومته رغم الفاجعة الاليمية التي حصلت جراء التدافع في كربلاء خلال إحياء ذكرى وفاة الإمام الحسين.

ومساء الثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة العراقية أن حصيلة ضحايا التدافع بلغت 31 قتيلاً و102 من الجرحى.

وقال عبدالمهدي من كربلاء في تصريح لوسائل الإعلام إن "الإجراءات التي اتخذت خلال تدافع الزائرين في ركضة طويريج بكربلاء، كانت سريعة، وتمت بانسيابية عالية وتعاون كبير".

بغداد - أثار تصريح رئيس الحكومة العراقية، عادل عبدالمهدي بشأن فاجعة كربلاء التي راح ضحيتها 31 قتيلاً و102 من الجرحى، استياء البعض من المتابعين للشأن العراقي بعدما قال الأخير إنه لولا خطة الطوارئ المتبعة خلال التعامل مع حادثة التدافع التي وقعت بمحافظه كربلاء، لحصلت فاجعة أكبر.

فيما أعلنت محافظة كربلاء (جنوب)، الحداد الرسمي 3 أيام، على أرواح ضحايا حادثة التدافع التي وقعت الثلاثاء، أثناء تادية مراسم دينية قرب مرقد الإمام الحسين. ورأى العديد من المراقبين أن تدخل عادل عبدالمهدي



الحكومة تستنبت في الدفاع عن الفشل

تظاهرات مشجعي الهند اختبار لقدرة قطر على تنظيم المونديال

وشتر الاتحاد القطري لكرة القدم عبر حسابه على تويتر الإثنين خارطة توضح المداخل المخصصة للمشجعين من حملة البطاقات التي وزعت على ثلاث درجات، مخصصا البوابتين 8 و 9 لمشجعي المنتخب الهندي.

وبالقرب من المدخل، سار مئات المشجعين الهنود في موقف للسيارات، في انتظار السماح لهم بالدخول، بينما كانت تتعالى من الداخل أصوات الجماهير وهي تتفاعل مع سير المباراة التي انتهت دون أهداف. وما إن انتهى الشوط الأول حتى هرع المشجعين الهنود إلى البوابات مجدداً، وخصوصاً البوابتين 4 و5، محاولين تخطئ عناصر الأمن لدخول الملعب، لكن الأبواب الأوتوماتيكية أغلقت سريعاً. وقال أحدهم من حاملي التذاكر الذين لم يتمكنوا من الدخول "إذا كانوا لا يستطيعون التعامل مع الحشود، فلا يجدر بهم أن يمنحوا بطاقات"، مذكراً بأن قطر ستستقبل مئات الآلاف من المشجعين خلال منافسات كأس العالم التي ستستضيفها في عام 2022.

وتابع المشجع البالغ من العمر 24 عاماً ويعمل في قطر "دفعنا أموالاً ولدينا التذاكر"، علماً بأن ملعب جاسم بن حمد حيث أقيمت المباراة، لن يكون ضمن الملاعب الثمانية المضيفة للمونديال. ودفع هذا الأمر مشجعين هنوداً إلى التذمر من أن منظمي المباراة منحوا مشجعي الفريق الضيف 8 بالمئة فقط من بطاقات الدخول للملعب، وهو الحد الأدنى الذي تسمح به قوانين حضور مباريات كرة القدم للفريق الزائر.

الدوحة - تحولت حادثة منع السلطات القطرية مشجعي الهند من مساندة منتخبهم في التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 إلى تشكيك دول العالم في قدرة قطر على النجاح في تنظيم المونديال.

ومنعت السلطات القطرية الثلاثاء، مشجعي منتخب الهند من مساندة منتخبهم في المباراة المذكورة. وقفّر مئات المشجعين الهنود فرحاً

إثر انتهاء مباراة منتخب ضد قطر في الدوحة بالتعادل، محتفلين بانتزاع لاعبيهم نقطة ثمينة ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

لكن "الإنجاز" الهندي طغت عليه خارج الملعب مظاهر ارتباك وإزدحام بعدما واجه عدد من المشجعين الهنود صعوبات خلال محاولتهم حضور المباراة التي أقيمت على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد، وشكا العديد من عدم السماح لهم بذلك رغم حيازتهم تذاكر الدخول لمشاهدة المباراة.

وحصل تدافع بين المشجعين عند المدخل الجنوبي للملعب بعد نحو عشر دقائق على انطلاق المباراة، وقد حمل هؤلاء تذاكر الدخول بينما كان رجال الأمن يحاولون احتواء الموقف. وقال مشجع كرة قدم بريطاني طلب عدم ذكر اسمه "إنها فوضى"، مشيراً إلى أنه لم يتمكن من الدخول رغم حيازته تذكرة الدخول لمشاهدة المباراة. وذكر ن تذاكر الدخول لم تحدد رقم البوابة التي يتم منها الدخول إلى الملعب الذي يتسع لنحو 15 ألف متفرج.

الميليشيات تريد نصرا سريعا مع تزايد الضغوط الدولية لتسوية النزاع الليبي

قصف عشوائي على مناطق مساندة للجيش غرب ليبيا

تستشعر الميليشيات، ومن خلفها تيار الإسلام السياسي الذي يدعمها، أزمة بقاء في صورة نجح المجتمع الدولي في فرض هدنة وإجبار الأطراف المتصارعة على العودة إلى المحادثات، لذلك تسابق الزمن لإحراز تقدم عسكري تحسّن به موقعها التفاوضي ولو على حساب المدنيين.

● طرابلس – تحاول ميليشيات حكومة الوفاق إحراز تقدم عسكري ولو على حساب المدنيين استباقا للمحادثات التي من المتوقع أن يفرضها المجتمع الدولي خلال الفترة المقبلة. وهاجمت الميليشيات مواقع تابعة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في منطقة العريان التي يحشد الجيش منذ فترة قواته داخلها استعدادا لهجوم لاستعادة مدينة غريان القريبة منها. واستعملت الميليشيات حسب شهود عيان من داخل منطقة العريان كافة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة ما أدى إلى استهداف مدنيين. وتضاربت الأنباء بشأن سيطرة الميليشيات على المنطقة. وأعلنت القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الأربعاء، إحراز تقدم نحو منطقة العريان، أحد تركزات الجيش الجنوبي مدينة غريان. وأفاد بيان مقتضب نشره المركز الإعلامي لعملية “بركان الغضب”، التي أطلقتها حكومة الوفاق لصد هجوم الجيش لتحرير العاصمة طرابلس، أن “الإسلاميون يخشون الدخول في مفاوضات مع الجيش لإدراكهم ضعف موقفهم، ويسابقون الزمن لتحقيق تقدم عسكري

اليسار المشتّت في تونس يتطلع إلى السلطة عبر الرئاسة

انشقاقات الجبهة الشعبية تضعف فرص الوصول إلى قصر قرطاج

تبدو المهمة في رئاسية 2019 أكثر صعوبة أمام اليسار بسبب الانشقاقات التي دبت في صفوف الجبهة الشعبية وتقدم أكثر من مرشح في السباق الرئاسي ما قد يفضي في النهاية إلى تشتت أصوات الناخبين ويضعف فرص الوصول إلى قصر قرطاج. واعتبر المؤرخ والمحلل السياسي خالد عبيد أن فرص اليسار منعدمة لأن هذا التيار قوّت على نفسه استثمار حادثتي اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي في انتخابات 2014، واستند بعد ذلك هذا الرصيد الهام جراء ضيق أفق القياديين داخله. وتابع عبيد “أضف إلى كل ذلك حالة التشظي داخل اليسار وتقديمه اليوم لثلاثة مرشحين بعضهم قد لا يتعدى نسبة واحد بالمئة من أصوات الناخبين”. ولكن السياسي سليم بوخدير العضو في حملة المرشح حمة الهمامي، قلل من



ثقة في الفوز أم وهم

تأثير هذا الانقسام على حظوظ مرشحه وشعبيته لدى الناخبين. وبلغت بوخدير بقوله “الإحصائيات لدينا تقول بأننا نتقدم أكثر من مرشح في السباق الرئاسي ما قد يفضي في النهاية إلى تشتت أصوات الناخبين ويضعف فرص الوصول إلى قصر قرطاج. واعتبر المؤرخ والمحلل السياسي خالد عبيد أن فرص اليسار منعدمة لأن هذا التيار قوّت على نفسه استثمار حادثتي اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي في انتخابات 2014، واستند بعد ذلك هذا الرصيد الهام جراء ضيق أفق القياديين داخله. وتابع عبيد “أضف إلى كل ذلك حالة التشظي داخل اليسار وتقديمه اليوم لثلاثة مرشحين بعضهم قد لا يتعدى نسبة واحد بالمئة من أصوات الناخبين”. ولكن السياسي سليم بوخدير العضو في حملة المرشح حمة الهمامي، قلل من

سبواجه حمة الهمامي (67 عاما) زعيم حزب العمال وممثل ائتلاف الجبهة الشعبية، رفيقه السابق في الجبهة المنحني الرجوعي (56 عاما) عن حزب الوطنيين الديمقراطيين ومكونات أخرى من اليسار السياسي، إلى جانب 24 مرشحا آخر في السباق الرئاسي. ويقدم الرجوي النائب في البرلمان منذ 2011 والموظف في القطاع البنكي، نفسه كمرشح بديل لليسار معتمدا على “أولوية تحقيق الأمن الغذائي والسيادة على الثروات الوطنية ومكافحة الإرهاب” في برنامجهِ الانتخابي. وتحوم شكوك حول مدى قدرة الرجوي على المنافسة في السباق الرئاسي لكنه يبدي ثقة في حملانه الانتخابية بقدرته على المرور إلى الدور الثاني. كما سيكون عبيد البريكي (62 عاما) الناشط النقابي السابق والمحسوب على تيار اليسار

الخميس 2019/09/12

السنة 42 العدد 11465



النصر السريع صعب التحقيق

ودعت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع، خلال قمّتها التي عُقدت نهاية أغسطس الماضي في فرنسا، إلى تنظيم مؤتمر دولي يشمل كافة الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة في الأزمة الليبية.

وأكدت الدول السبع بشأن الأوضاع في ليبيا، في بيان، دعمها “الهدنة التي قد تمكن من وقف دائم لإطلاق النار”، و”دعم الحل السياسي كضامن للاستقرار” في ليبيا، و”دعم مجهودات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لإقامة مؤتمر ليبي-ليبي”.

التعنّت يقود أكبر حزب معارض في المغرب نحو التفكك

محمد مامونبي العلوي

● الرباط – احتدمت حدة الاستقطاب بين تياري “الشرعية” بقيادة الأمين العام للحزب الأصالة والمعاصرة حكيم بنشماش، وتيار “المستقبل” الذي يقوده القيادي في الحزب وعضو مكتبه السياسي، عبد اللطيف وهبي. ويستعد تيار “المستقبل” لعقد مؤتمره نهاية الشهر، بينما قرر حكيم بنشماش، التحضير لدورة استثنائية للمجلس الوطني للحزب لحسم تاريخ مؤتمر مواز.

وارجات المحكمة الابتدائية بالرباط، البث في الدعوى التي رفعها بنشماش، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، ضد سمير كودار، والتي طلب فيها بالحكم ببطان انتخاب الأخير رئيسا للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الرابع للحزب. واستند بنشماش في الشكوى على ما اعتبره “سيرا غير عادي لاجتماع اللجنة التحضيرية وما شابه من تجاوزات واختلالات أثّرت على حسن سيره وانعقاده”.

واكد القيادي بالحزب عن تيار “المستقبل” هشام الصغير، حصولهم على الترخيص النهائي لعقد المؤتمر، لافتا إلى “أنهم سينسبون كل ما قيل وسيعملون جاهدين على توحيد الصفوف”.

وقال أحد قياديي الحزب لـ “العرب” رفض الكشف عن هويته، إن الطرفين يبدوان متشجنين وغير مستعدين لتقديم تنازلات تخدم وحدة الحزب، مشيرا إلى أن عددا من الشخصيات داخل الأصالة والمعاصرة وخارجه قدمت عددا من المبادرات لتجاوز الخلافات لكن كل طرف متشبث بموقفه.

وقال السفير أوليفر أوفكرزا على تويتر “بدأت ألمانيا من أجل ذلك عملية تشاور مع أطراف دولية رئيسية. مع وجود أعمال تحضيرية كافية قد تقود هذه الجهود إلى حدث دولي مهم هذا الخريف”.

والتقى غسان سلامة، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها في ليبيا، سفيرة كندا إلى ليبيا هيلاري تشايلدن، حسب ما ذكرت البعثة عبر حسابها بموقع فيسبوك، وذلك لبحث “التطورات السياسية الأخيرة في ليبيا والأوضاع الدولية المستجدة والتخطيط للمؤتمر الدولي القادم حول ليبيا”.

وقال السفير أوليفر أوفكرزا على

تويتر “بدأت ألمانيا من أجل ذلك عملية

تشاور مع أطراف دولية رئيسية. مع

وجود أعمال تحضيرية كافية قد تقود

هذه الجهود إلى حدث دولي مهم هذا

الخريف”.

والتقى غسان سلامة، ممثل الأمين

العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها

في ليبيا، سفيرة كندا إلى ليبيا هيلاري

تشايلدن، حسب ما ذكرت البعثة عبر

حسابها بموقع فيسبوك، وذلك لبحث

”التطورات السياسية الأخيرة في ليبيا

والأوضاع الدولية المستجدة والتخطيط

للمؤتمر الدولي القادم حول ليبيا”.

وقال السفير أوليفر أوفكرزا على

تويتر “بدأت ألمانيا من أجل ذلك عملية

تشاور مع أطراف دولية رئيسية. مع

وجود أعمال تحضيرية كافية قد تقود

هذه الجهود إلى حدث دولي مهم هذا

الخريف”.

والتقى غسان سلامة، ممثل الأمين

العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها

في ليبيا، سفيرة كندا إلى ليبيا هيلاري

تشايلدن، حسب ما ذكرت البعثة عبر

حسابها بموقع فيسبوك، وذلك لبحث

”التطورات السياسية الأخيرة في ليبيا

والأوضاع الدولية المستجدة والتخطيط

للمؤتمر الدولي القادم حول ليبيا”.

وقال السفير أوليفر أوفكرزا على

تويتر “بدأت ألمانيا من أجل ذلك عملية

تشاور مع أطراف دولية رئيسية. مع

وجود أعمال تحضيرية كافية قد تقود

هذه الجهود إلى حدث دولي مهم هذا

الخريف”.

والتقى غسان سلامة، ممثل الأمين

العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها

في ليبيا، سفيرة كندا إلى ليبيا هيلاري

تشايلدن، حسب ما ذكرت البعثة عبر

حسابها بموقع فيسبوك، وذلك لبحث

”التطورات السياسية الأخيرة في ليبيا

والأوضاع الدولية المستجدة والتخطيط

للمؤتمر الدولي القادم حول ليبيا”.

هل يهدي بوريس جونسون للبريطانيين نصرا ملغوما

القضاء الاسكتلندي: تعليق البرلمان البريطاني غير قانوني



من يروض من

وتسري شائعات تفيد بان جونسون سيخفف مطالبه التفاوضية حول إلغاء بند "شبكة الأمان" من اتفاق بريكست، رغم نفى الحكومة البريطانية ذلك، ومن المرجح أن يرفض الحزب الوحدوي مثل هذه الخطوة.

ومن المقرر أن يعود مبعوث جونسون لدى الاتحاد الأوروبي ديفيد فروست إلى بروكسل في وقت لاحق من هذا الأسبوع لإجراء محادثات. وفي هذه الأثناء في لندن التقى عدد من النواب من مختلف الأحزاب لمناقشة كيفية تمرير اتفاق بريكست القديم في البرلمان في حال فشل جونسون في الحصول على اتفاق جديد.

وقال النائب المحافظ المتمرد روري ستيوارت "هناك مخرج واحد فقط من هذه المشكلة وذلك من خلال الحصول على أغلبية لاتفاق في البرلمان".

وواجه جونسون معارضة شديدة في مجلس العموم بسبب تهديده بمغادرة الاتحاد الأوروبي دون الاتفاق على شروط الخروج، كما رفض النواب دعوته إلى إجراء انتخابات مبكرة لحل الأزمة.

وتولى زعيم حزب المحافظين رئاسة الوزراء في يوليو وأعد بإعادة التفاوض على شروط بريكست التي توصلت إليها تيريزا ماي -سلفه- ورفضها النواب ثلاث مرات.

ولكن الاتحاد الأوروبي يرفض ذلك حتى الآن، ويتهم لندن بالإخفاق في طرح بدائل قوية للبند الأكثر إثارة للجدل في الاتفاق وهو ما يسمي بخطة "شبكة الأمان" للإبقاء على الحدود مفتوحة بين المملكة المتحدة وجمهورية إيرلندا.

والثلاثاء التقى جونسون أربين فوستر زعيمة الحزب الوحدوي الديمقراطي في إيرلندا الشمالية، الذي يدعم حكومته.

إلى اتفاق حول بريكست مع الاتحاد الأوروبي بعد أن علقت أعمال البرلمان عقب سلسلة من الضربات القاسية التي تلقاها من النواب بسبب خطته لخروج البلاد من الاتحاد.



وعداء لقائه رئيس الوزراء الإيرلندي ليو فارادكار في دبلن، أجرى جونسون محادثات مع حلفائه في إيرلندا الشمالية في لندن، وهم جميعا من اللاعبين الرئيسيين في السباق للتوصل إلى اتفاق قبل موعد مغادرة بريطانيا للاتحاد في 31 أكتوبر.

الحكومة في غضون أيام قليلة بإسقاطهم مقترحه لإجراء انتخابات مبكرة في 15 أكتوبر سعيا للحصول على غالبية جديدة وعلى هامش من المناورة.

وقبل أي تصويت، تريد المعارضة أن تتأكد من إلغاء احتمال "الخروج دون اتفاق" وتجنب الفوضى الاقتصادية التي يُخشى أن تلي ذلك، وتاجيل بريكست ثلاثة أشهر أخرى إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول 19 أكتوبر، وهو ما أيدته البرلمان الأسبوع الماضي.

وكتب الخبير القانوني ديفيد إلن غرين على تويتر أن فرص تأييد الحكم أمام المحكمة العليا في لندن "معدومة"، مؤكدا أن القانون الاسكتلندي "مختلف تماما" عن القانون في بريطانيا وويلز، فيما رفعت شكاوى أخرى في إيرلندا الشمالية ولندن لم تفض حتى الآن إلى نتيجة. وأكد رئيس الوزراء البريطاني الثلاثاء أنه يعمل جاهدا للتوصل

بات رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، المهزوم سياسيا، محاصرا قانونيا كذلك بعد أن اعتبر القضاء الاسكتلندي تعليق عمل البرلمان غير قانوني. وفيما يتمسك رئيس الوزراء المحافظ باستراتيجيته بشأن بريكست التي أجهضها البرلمان، لا يبدو كذلك مستعدا لتجاهل الأحكام القضائية، وهي فرضية يمكن المضي فيها. ولم يكشف رئيس الوزراء المغومر حتى الآن خطته بشأن تجاوز الأزمة وحلوله البديلة لإتمام تعهده بانفصال البلاد في 31 أكتوبر.

ولندن - تلقى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأربعاء صغعة جديدة بعد أن اعتبر القضاء الاسكتلندي قراره تعليق البرلمان حتى 14 أكتوبر "غير قانوني"، أي قبل أسبوعين فقط من موعد بريكست، في حين أعلنت الحكومة أنها ستستأنف الحكم.

وتحدث تقارير عن سعي جونسون لتخفيف شروط تفاوضه مع الاتحاد الأوروبي خاصة بند شبكة الأمان المثير للجدل للعودة باتفاق جديد يلبي مطالب المعارضة مع عودة البرلمان للنشاط منتصف الشهر المقبل.

وإن ما صحت هذه التسريبات سينجح جونسون في الوفاء بتعهده للانفصال عن أوروبا في 31 أكتوبر لكن بنفس الشروط التي توصلت إليها رئيس الوزراء السابقة تيريزا ماي.

وعلى الفور أعلن مصدر حكومي أن هذا القرار "لا يغير شيئا" حاليا، فيما طالبت المعارضة الحكومة بالعدول عن قرار تعليق البرلمان.

وتحدث تقارير عن سعي جونسون لتخفيف شروط تفاوضه مع الاتحاد الأوروبي خاصة بند شبكة الأمان المثير للجدل للعودة باتفاق جديد يلبي مطالب المعارضة مع عودة البرلمان للنشاط منتصف الشهر المقبل.

وإن ما صحت هذه التسريبات سينجح جونسون في الوفاء بتعهده للانفصال عن أوروبا في 31 أكتوبر لكن بنفس الشروط التي توصلت إليها رئيس الوزراء السابقة تيريزا ماي.

وعلى الفور أعلن مصدر حكومي أن هذا القرار "لا يغير شيئا" حاليا، فيما طالبت المعارضة الحكومة بالعدول عن قرار تعليق البرلمان.



وأعلنت الحكومة على الفور استئناف الحكم أمام المحكمة العليا في لندن. وصرح مصدر لوكالة الصحافة الفرنسية "لم يصدر أي أمر بإلغاء قرار تعليق البرلمان".

وبعد أن رفع حوالي ثمانين برلمانيا شكوى أمامها، اعتبرت محكمة الاستئناف في أدنبره أن قرار جونسون يرمي إلى "تعطيل عمل البرلمان" ووصفت التعليق بأنه "غير شرعي" و"لاغ وباطل".

وقالت الحكومة البريطانية في بيان "تشعر بخيبة أمل بسبب القرار وسنستأنف الحكم أمام المحكمة العليا".

ترامب يتوعد طالبان

بهجوم لم يسبق له مثيل

مقابل ضمانات للتصدي للإرهاب وخفض العنف وبدء مفاوضات سلام مباشرة مع حكومة كابول.

ووفقا للاتفاق الذي جرى التفاوض عليه، سوف تسحب الولايات المتحدة من أفغانستان، كدفعة أولى، خمسة آلاف جندي أميركي في غضون 135 يوما بعد توقيع الاتفاق، وسوف تنهي أطول حرب خاضتها في مقابل ضمان من طالبان يقضي بان الجماعات المسلحة الدولية لن تخطط للقيام بهجمات على مصالح أميركا تنطلق من الأراضي الأفغانية.

ويشير دانيال آر. ديبتريس، الباحث بمركز ديفينس برايميريز الأميركي المتخصص في الدراسات العسكرية، إلى أن أغلب الأميركيين يرفضون الحرب في أفغانستان منذ وقت طويل وهم يرون أنها حرب عقيدة وباهظة التكاليف ولم تحقق نجاحا كبيرا رغم كل ما تم إنفاقه عليها.

ولكن الكثير من الأميركيين لا يمكنهم ببساطة تصور أي انسحاب أميركي كامل من أفغانستان، ومعظمهم يؤمنون بالحكمة التقليدية التي تقول بأن أي سياسة ناجحة لمحاربة الإرهاب تعتبر مستحيلة دون وجود جنود على الأرض.

وفي حقيقة الأمر هناك مخاوف لدى المسؤولين الأفغان ومستشاري الأمن القومي الأميركي إزاء إمكانية أن يؤدي أي انسحاب للقوات الأميركية إلى انزلاق أفغانستان نحو جولة جديدة من الحرب الأهلية التي يمكن أن تنذر بعودة حكم طالبان.

واشنطن - حذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء من أن ما يصفه بأنه هجوم عسكري أميركي لم يسبق له مثيل على طالبان في أفغانستان سيستمر، بعد خمسة أيام فقط من إلغاء محادثات السلام مع هذه الحركة المتمردة.

وقال ترامب في حفل بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، إن القوات الأميركية "ضربت خلال الأيام الأربعة الماضية عدونا بصورة أقوى مما تعرض له من قبل وستستمر في ذلك".

وأضاف "إذا عادوا إلى بلادنا لسبب أو لآخر، سنذهب إلى حيث هم وسنستخدم قوة عسكرية لم يسبق أن استخدمتها الولايات المتحدة على مر التاريخ، ولا أتحدث هنا عن القوة النووية".

ودفعت هجمات 11 سبتمبر 2001 التي خلفت نحو ثلاثة آلاف قتيل، الولايات المتحدة إلى شن هجوم واسع في أفغانستان سعيا إلى الإطاحة بنظام طالبان الذي كان يحمي قادة تنظيم القاعدة الذين خططوا لهذه الهجمات.

وخلال تطرقه إلى اعتداء كابول الذي أسفر عن مقتل جندي أميركي ودفعه إلى إلغاء "مفاوضات سلام" كانت ستتم بطريقة سرية، اعتبر ترامب أن طالبان أرادت أن تظهر قوتها لكنها في الحقيقة أظهرت "ضعفها".

واتفاق السلام الذي كان موضع تفاوض بين واشنطن وطالبان يهدف إلى تقليص العديد من القوات الأميركية

إيران تنقض تعهداتها الدولية ببيع النفط لسوريا

وقامت إيران في 19 يوليو باحتجاز ناقلة النفط البريطانية "ستينا إيمبيرو" بعدما اتهمتها "بعدم احترام قواعد الملاحة البحرية الدولية".

ورات سنام وكيل الباحث في معهد شام هاوز في لندن أن إيران احتجزت ناقلة النفط البريطانية في إجراء انتقامي.

وقالت الباحثة "إذا تم الإفراج عن الناقلة الإيرانية فسيتم الإفراج عن ستينا إيمبيرو أيضا". وتابعت وكيل أن طهران ترى أن البريطانيين صادروا سفينتها بطلب من الولايات المتحدة برئاسة دونالد ترامب الذي تعتبره إيران المخطط "لحرب اقتصادية طويلة الأمد لمنع إيران من استعادة حصتها من القطاع النفطي في السوق".

والأسبوع الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة، تضاف إلى قائمة طويلة من العقوبات ضد إيران، تستهدف هذه المرة ما وصفته بأنه "شبكة واسعة لنقل النفط" يديرها الحرس الثوري الإيراني- فيلق القدس، وحزب الله.

وقالت واشنطن إن الشبكة قامت بنقل شحنات النفط وانتهكت عقوبات سابقة فرضتها الولايات المتحدة على إيران. كما قامت بتوفير الدعم المادي للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني. وقالت وزارة الخزانة الأميركية إن الشبكة عملت كذلك لمصلحة الرئيس السوري بشار الأسد. وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين "تحرك وزارة الخزانة ضد شبكة النفط مترامية الأطراف يجعل من الواضح تماما أن الذين يشترون النفط الإيراني يدعمون النزاع المسلحة والإرهابية لإيران، أي الحرس الثوري الإيراني".

سوريا، فيما ينتظر أن تطلق السلطات في طهران ناقلة النفط البريطانية المحتجزة لديها في وقت لاحق. وكانت السلطات احتجزت السفينة للاشتباه في أنها تقوم بنقل نفط خام إيراني إلى سوريا بالمخالفة للعقوبات الأوروبية المفروضة عليها.

وتسبب اعتراض ناقلة النفط، التي يشتبه في أنها تنقل نفطاً إلى سوريا، منتهكة بذلك حظرها فرضه الاتحاد الأوروبي، بأزمة بين لندن وطهران.

وتنفي طهران ذلك مؤكدة أن ناقلة النفط كانت في المياه الدولية. وهي ضمنات رسمية مكتوبة من الحكومة الإيرانية بأنها لن تفرغ حمولتها في

نفطاً إيرانيا كان انتهاكا للقانون الدولي". وأضاف السفير الإيراني "لا يمكن أن تمتد عقوبات الاتحاد الأوروبي إلى دولة ثالثة. على الرغم من تهديدات أميركا الكثيرة، باعت الناقلة حمولتها من النفط في عرض البحر لشركة خاصة ولم تنتهك أي التزام". وأوضح "الشركة الخاصة، التي تمتلك النفط تحدد وجهة بيع النفط"، فيما ذكرت إيران الأحد أن الناقلة سلمت الشحنة بعد أن رست في مكان ما في منطقة البحر المتوسط.

وأفرت سلطات جبل طارق في وقت سابق عن ناقلة النفط الإيرانية بعد تلقيها ضمانات رسمية مكتوبة من الحكومة الإيرانية بأنها لن تفرغ حمولتها في



عربة البحر

أمطار غزيرة ترفع منسوب يأس التونسيين من السياسيين



الفرق في وحل الأزمات

تجعل لبرامج المرشحين أذانا صاغية. وقال أنيس معزون القيادي بحزب نداء تونس لـ"العرب"، "لقد شهدنا الثلاثاء حالة غير مسبوقة من الفوضى جراء هطول الأمطار"، مشيرا إلى احتجاج سكان مدينة أريانة الذين عجزوا عن التنقل سواء سيرا على الأقدام أو عبر السيارات.

ولا يستبعد مراقبون أن تؤثر هذه الحادثة على حظوظ مرشحي الرئاسة الست والعشرين، حيث تزيد من إحباط الشارع التونسي مع شكوك في قدرة الرئيس القادم على توفير خدمات أفضل. ويعتقد معزون "أن فياضانات الثلاثاء سيكون لها انعكاس على حظوظ الأحزاب الحاكمة مثل حزب النهضة الإسلامي أو حزب تحيا تونس الذي يقوده رئيس الوزراء يوسف الشاهد". ويرى أن اهتراء البنية التحتية كان نتيجة السياسات الحكومية الخاطئة طيلة الثلاث سنوات الأخيرة. ويتابع "طبعاً سيكون له تأثير وقد لمسنا ذلك في استقبال سكان مدينة ولاية أريانة الأربعمائة رئيس الحكومة بالنيابة كمال مرجان برفع شعارات دجاج ضد" بمعنى "ارحل". ويستنتج معزون أنها نتيجة طبيعية لضعف أداء الحكومة.

وغالبا ما يدي التونسيون تذرماً من البنية التحتية للطرق والبنية الفوضوي في بعض الأحياء ما يجعل من عملية تصريف مياه الأمطار بالمهمة المعقدة أمام البلديات.

تونس - أصيبت العاصمة التونسية بشمل مروي كبير مساء الثلاثاء، عقب هطول كميات هائلة من الأمطار، فجرت غضبا شعبيا وعمقت الاستياء الشعبي من طريقة الحكومة في معالجة مشاكل تصريف المياه التي تزايدت أخطارها في السنوات الأخيرة خصوصا خلال شهري سبتمبر وأكتوبر.

وغمرت المياه أغلب شوارع وأحياء العاصمة في وقت وجيز إثر هطول كميات هائلة من الأمطار ما تسبب في غلق أغلب الطرق الرئيسية الحيوية. وتسربت المياه إلى منازل المواطنين في عدة أحياء بولاية أريانة في المداخل الشمالي للعاصمة دفعت مواطنين غاضبين إلى الخروج وقطع طرق رئيسية.

وزاد الوضع المروي تعقيدا بتزامن الأمطار مع نهاية دوام العمل ما خلق ازدحاما خانقا لحركة المرور وارتفاع مستوى المياه في الشوارع. وتوقفت السيارات في طوابير طويلة دون حراك. وعلى الطريق المؤدية إلى المطار اضطر مسافرون إلى السير على الأقدام بعد أن طال بهم الانتظار لعدة ساعات. وأثار هطول الأمطار في بلد يعاني من ضعف البنية التحتية، استياء شعبيا، ووسع دائرة الانتقادات للأحزاب الحاكمة وبقية النخب السياسية في الوقت الذي ينهمك فيه مشرحو الرئاسة في الدعاية الانتخابية بهدف كسب ود الناخبين، غير أن مشاكل السيولة إضافة إلى المتاعب الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، لا

وانخاذ الإجراءات اللازمة". ويرى الكثير من التونسيين من أوساط مختلفة أن المرسوم المتعلق بتنظيم الجمعيات يتضمن العديد من النقص.

وتعمل مصالح العلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان برئاسة الحكومة حاليا على إعداد مشروع قانون جديد للجمعيات من أجل تجاوز نقائص القانون القديم. وتندر الحكومة أن حصر انتهاك القانون بتوظيف الجمعيات في العمل السياسي بشكل عام أمر ليس هينا ويكشف حجم الهوة بين الجانب النظري وإمكانية تطبيقه.

ووصف مراد محجوبي، المدير العام للعلاقة مع المجتمع المدني بمصالح رئاسة الحكومة، كشف توظيف الجمعيات في الحملات الانتخابية بـ"العملية المعقدة". وأقر، لـ"العرب"، أنه رغم وجود قوانين تضبط الحدود بين العاملين الجمعيات والسياسي إلا أن "عملية المراقبة (مدى تطبيق القانون) صعبة" مشددا على الحاجة إلى منظومة رقمية وعصرية لجمع بيانات الجمعيات والأحزاب وهو ما من شأنه أن يسهل عملية المراقبة. وأكد أن الحل يتلخص في أن تكون كل الأطراف، الحكومة والهيئة العليا للانتخابات والمجتمع المدني، منخرطة وملزمة بكشف الخروقات.

وشدد محجوبي على أهمية دور المجتمع المدني بتسليح خاص في مراقبة توظيف العمل الجمعياتي في الحملات السياسية، على اعتبار معرفته بالمناطق التي تنشط فيها هذه الجمعيات وبالفاعلين في المشهد المحلي بشقيه السياسي والجمعياتي.

لكن الإشكال المطروح في هذا المستوى يلخصه سؤال واحد: إذا كانت الحكومة بكل إمكانيات الدولة التي تتوفر لديها وتتحكم فيها عاجزة عن وضع حد لاستغلال العمل الجمعياتي كواحد من أدوات العمل السياسي والدعاية الانتخابية وعاجزة أيضا عن إثبات الصلات القانونية بين مسيرتي جمعيات وسياسيين بارزين، فكيف يمكن أن تكون الحلول بيد مكونات المجتمع المدني في ظل مواردها المحدودة؟

تراقب جمعيات سير الحملات الانتخابية وظروف إجراء الاقتراع، لكن طبيعة نشاطها وتغقيات المشهد الانتخابي تجعل أعمالها تنحصر في مراقبة البعض من المحاور وإهمال أخرى. قالت ليلي الشرايبي، رئيسة الجمعية التونسية لنزاهة وديمقراطية الانتخابات (عتيد)، إن ملاحظي المنظمة المنتشرين في مناطق عديدة في البلاد لم يروا أي توظيف للجمعيات خلال حملات المرشحين للانتخابات الرئاسية.

وشددت الشرايبي على أن منظماتها لم تركز على نشاط الجمعيات وارتباطه بالسياسيين في هذه الفترة. وكانت جمعية "عتيد" المهتمة بمقابلة العملية الانتخابية قد أعلنت الأسبوع الماضي عن اعتماد 250 ملاحظا تم توزيعهم على مناطق مختلفة من البلاد.

والأربعاء، تم الإعلان عن تشكيل ائتلاف بين 27 جمعية، لمراقبة الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

هذا الوضع المزبعم بالتوظيفات غير القانونية والدعم المقنع للسياسيين طيلة مسار السباق الانتخابي وخاصة في الأمتار الأخيرة منه. لكن أجهزة الدولة إدارية كانت أو رقابية إلى جانب الهيئات المختصة وعلى رأسها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تبدو عاجزة عن وقف نزيف العمل الجمعياتي في الحملات الانتخابية وكبح جماح تدخل البعض من مكونات المجتمع المدني في تلميع صورة بعض السياسيين والترويج لنشاطهم بهدف استمالة الناخبين.



وقال فاروق بوعسكر، عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، إن الهيئة لم تتلق أي إشعار بوجود توظيف للجمعيات أو العمل الجمعياتي خلال متابعتها للتجاوزات المرتكبة أثناء الحملة الانتخابية في هذه الفترة. وأكد بوعسكر، لـ"العرب"، "في المطلق، القانون الانتخابي يمنع قيام جمعية بتمويل أو دعم حزب سياسي أو مرشح للانتخابات وتعتبره تمويلا موقعا للحملة الانتخابي". وتابع "إذا تم رصد ممارسات من هذا النوع تقوم الهيئة بتقدير قيمة هذا التمويل غير القانوني



شقاء الفقراء هدف للسياسيين

توظيف الجمعيات في السياسة يعرّي عجز الدولة عن احتوائه

مخاوف في تونس من استغلال العمل الخيري لتكوين خزان انتخابي

تؤكد العديد من العوامل في تونس أن مراقبة التداخل بين العمل الجمعياتي والنشاط السياسي عملية معقدة. فرغم وجود نص قانوني واضح يجرم توظيف الجمعيات بأي شكل من الأشكال في حملات المرشحين للانتخابات ونشاط أحزابهم، إلا أن آفاق تطبيق هذا القانون تبقى محدودة في ظل صعوبة إثبات هذه الصلات رغم كونها في البعض من الأحيان تكون مكشوفة للعيان. وتتخوف الأوساط السياسية والشعبية من هذه الممارسات باعتبار إمكانات تقويضها لجهود إرساء الديمقراطية التي تتطلع لها تونس.



نسرین رمضان
صحافية تونسية

تونس - مرت ثماني سنوات على أول انتخابات تونسية في الجمهورية الثانية وأربع سنوات على آخر انتخابات عامة نظمتها البلاد، لكن المشهد حاليا يتشابه كثيرا مع العامين 2011 و2014 حيث لعب العمل الجمعياتي دورا كبيرا في صعود نجم أحزاب ومرشحين للانتخابات بشقيها، الرئاسية والتشريعية، والتأثير في مواقف الناخبين والشخص أو القائمة التي سيمنحونها أصواتهم.

ومع اقتراب موعد الاقتراع للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها في تونس، المقرر في 15 سبتمبر الجاري، تبرز المؤشرات وإحصائيات سير الآراء أن الانخراط في الأعمال الخيرية بالأساس أو حتى غيرها من النشاطات المصبوغة بطابع المجتمع المدني قد تكون بداية الطريق نحو قصر قرطاج أو مجلس نواب الشعب (البرلمان) والأمثلة على ذلك عديدة ومختلفة بحسب طبيعة النشاط المجتمعي.

لا تخيم المخاوف من تحركات الناشطين في المجتمع المدني، التي تستهدف كسب قاعدة شعبية تتحول في ما بعد إلى خزان انتخابي ينهل منه المرشحون وأحزابهم، على الأوساط السياسية فقط بل تخيم كذلك على الأوساط الشعبية، في ظل الدعاية لأعمال خيرية بتوظيف قناة تلفزيونية خاصة وبحضور

مع كبار في السن في مناطق ريفية أثناء زيارته لتلك المناطق في توظيف واضح لنشاطات جمعياته الخيرية التي تأسست خلال السنوات الأخيرة. وتبرز مؤشرات الانتهاكات الواضحة للعيان وكذلك وجود أسباب عديدة تجعل مخاوف الأوساط السياسية والشعبية والمدينة مشروعة وحقيقية في خضم

هل تواصل تونس مسارها نحو ديمقراطية حقيقية

من الصعب أن يوجد تسلط
دكتاتورية في البلاد فمبدأ
حرية التعبير ترسخ
في أذهان التونسيين

في المقابل، من الضروري أن تشمل الشفافية والعدالة في الحياة السياسية ميادين أخرى وخصوصا الاقتصاد والعدل، على ما يقول تقرير للمعهد الألماني للشؤون الدولية. وينبّه التقرير إلى أن هناك "خطرا من أن يكون في تونس نظام سياسي هجين". ويدعو إلى إحداث "إصلاحات تشمل مؤسسات الدولة والهيكل الاقتصادية التي لحقها الفساد جزئيا".

من جهته يرى الباحث في العلوم السياسية حمزة المذب أن تونس "ديمقراطية فيها ديمقراطيون وزنهم الانتخابي ضعيف، كما هو الحال في المراحل الانتقالية".

لا مجال لعودة الدكتاتورية

بالرغم من التجاذبات الحادة بين السياسيين وتفاقم الأزمة الاقتصادية، "من الصعب أن يكون هناك تراجع وتسلط دكتاتورية في البلاد"، في تقدير الصحافي زياد كريشان. فقد ترسخ مبدأ حرية التعبير في أذهان التونسيين. وتحلل تونس المرتبة الأولى عربيا وأفريقيا في ترتيب حرية الصحافة والمرتبة 72 عالميا، استنادا إلى تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" السنوي.

بن علي وتناهُض الإسلام السياسي، إن الحرية المكتسبة منذ ثورة 2011 لا تعني شيئا أمام الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد. وبدا هذا النوع من الخطاب يتردد صده داخل المقاهي والأوساط الشعبية ولدى بعض المرشحين الآخرين ويليقي أذانا صاغية. ويطالب العديد من المرشحين في برامجهم الانتخابية بمنح الرئيس صلاحيات إضافية عبر تغيير النظام السياسي في البلاد من البرلماني المزيج إلى الرئاسي الذي يرى البعض أنه كان سببا في دكتاتورية رؤساء تونس قبل الثورة.

وتوضح ويرينفيلز أن "الاهتمام المفرط" بالرئيس وبصلاحياته من شأنه أن "يضعف من مكانة البرلمان" الذي أقر دستور 2014.

الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. ويقول الباحث سليم الخراط من منظمة "بوصلة" "هذه الانتخابات مفتوحة على كل الاحتمالات، والدليل على ذلك حرية في الترشح ووجود منافسة حقيقية". وتعتبر هذه الانتخابات "امتحانا" للديمقراطية التونسية لأنها "قد تتطلب الاعتراف بفوز مرشح مثير للجدل" مثل القروي، وفق الباحثة إيزابيل ويرينفيلز من المعهد الألماني للشؤون الدولية.

صلاحيات الرئيس

تقول المرشحة إلى الانتخابات الرئاسية عبير موسى التي ترفع لواء الدفاع عن نظام الرئيس زين العابدين

رصد إخلالات وتجاوزات في انتخابات 2014، لكن المراقبين أكدوا آنذاك أنها لا تؤثر على النتائج النهائية. وظهر في المقابل امتعاض ونقد شديدا من سياسيين لتوقيف رجل الإعلام نبيل القروي قبل انطلاق حملته على خلفية تهم قضائية تتعلق بتبويض أموال. ويرى أحد الناخبين الذي فضل عدم الإفصاح عن هويته أن توقيف القروي قبل عشرة أيام من الحملة هو "سلوك سيء لسياسة قديمة".

واتهمت حملة القروي الانتخابية رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسيطرة على القضاء وتوجيهه، مستندة في ذلك إلى القانون الذي تقدمت به حكومة الشاهد إلى البرلمان وتمت المصادقة عليه وكان من شأنه إعطاء القروي من السباق لو وقع عليه

تونس - تعد تونس مهد الربيع العربي، البلد الوحيد بين دول الربيع العربي الذي يسلك مسار الديمقراطية منذ ثورة 2011. لكن طريقها يواجه انحرافات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب وعودة طبقة سياسية كانت داعمة لنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي. فهل تمثل الانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة الأحد، دليلا قاطعا على أن تونس في المسلك السليم على طريق الممارسة الديمقراطية؟

امتحان للديمقراطية

يستبعد مراقبون تونسيون ودوليون احتمال حصول عمليات تزوير في الانتخابات الرئاسية الثانية منذ 2011 بالاقتراع المباشر والحر. فقد تم

في العمق

نهاية جون بولتون على الطريقة الترامبية

هل يغير رحيل مستشار الأمن القومي الأميركي ديناميكية اتخاذ القرارات في البيت الأبيض



أيهما همش الآخر

نقاط الخلاف بين ترامب وبولتون

■ أفغانستان

أعلن ترامب السبب في خطوة مفاجئة دعوة قادة من طالبان إلى مقر إقامته في كامب ديفيد للبحث في اتفاق يسمح بسحب الآلاف من الجنود الأميركيين من أفغانستان. لكن مثل هذه المباحثات غير مقبولة في نظر جون بولتون حتى وإن أعلن دونالد ترامب إلغاء اللقاء متذعرا بهجوم أدى إلى مقتل جندي أميركي.

■ إيران

ادت العلاقات المندھورة بين الولايات المتحدة وإيران إلى زيادة التوترات بين ترامب وبولتون. ففي يونيو، وبعد أن قرر ترامب العدول عن أمر بشن هجوم عسكري على إيران بعد إسقاطها طائرة أميركية دون طيار، استاء بولتون. وهو أمر أكدته واشنطن بوست نقلا عن مسؤول أميركي مطلع.

■ كوريا الشمالية

وجون بولتون معروف أيضا بمواقفه المشددة حيال كوريا الشمالية. وقبيل تعيينه كتب في صحيفة "وول ستريت جورنال" أن توجيهه الولايات المتحدة ضربات وقائية في هذا البلد سيكون مشروعا. وإدائته للنظام الكوري الشمالي معروفة منذ زمن بعيد ووصفته بيونغ يانغ عندما كان في الخارجية الأميركية في 2003 بأنه "حذالة بشرية". وكان بولتون وصف بدوره الزعيم الكوري الشمالي في حينها كيم جونغ إيل بأنه "طاغية مستبد".

■ فنزويلا

وشجع جون بولتون أحد التحركات الدبلوماسية الأهم لدونالد ترامب لإخراج الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو من السلطة في بلد يشهد أزمة اقتصادية مستفحلة.

لكن المستشار الأميركي وجد نفسه في نهاية المطاف مبعدا عن السلطة قبل الرئيس الفنزويلي الذي لا يزال يحظى بدعم الجيش بعد أكثر من ستة أشهر من إعلانه غير شرعي من قبل الولايات المتحدة وعدة دول أخرى.

من اقترachtته"، مضيفا بولتون إلى قائمة طويلة من المساعدين الذين تمت إقالتهم عبر تويتر.

تم الإعلان عن رحيل بولتون قبل 90 دقيقة من موعد عقده اجتماعي في البيت الأبيض مع بومبيو ووزير الخزانة، ستيفن منوشين، والذين كان دائم الخلاف معها. وقال بومبيو "كنا نختلف دائما مع السفير بولتون حول العديد من وجهات النظر". تم تداول صورة الاجتماع والتي كانت تلخص الحالة المزاجية المحيطة بخروج بولتون، مع ظهور بومبيو ومنوشين وهما مبتسمان.

وعتبر زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ شوك شومر أن قرار دونالد ترامب هذا ليس سوى "المثال الأخير لطريقة حكمه من خلال الفوضى". في المقابل أشاد السيناتور الجمهوري رند بول بالإعلان عن إقالة بولتون. وقال في تغريدة "يملك الرئيس حسدا ممتازا في السياسة الخارجية وحول ضرورة إنهاء الحروب المستمرة"، مضيفا "يجب أن يقدم له المشورة من يشاركونه رؤيته".

وقال روبرت ميلي رئيس مجموعة الأزمات الدولية "منذ البداية كان هناك صوتان يهيمسان في أذن دونالد ترامب: صوت يوصي بالدبلوماسية ويحذر من النزاعات، وصوت يدفع إلى الصدام ويحذر من مخاطر الظهور ضعيفا".

وتابع "برحيل بولتون خسر الصوت الثاني بلا شك أبرز المدافعين عنه.

ويمكن أن يوجد ذلك فرصا دبلوماسية جديدة بشأن إيران وأفغانستان وكوريا الشمالية وفنزويلا. ونأمل أن يغتئم الرئيس ذلك".

ومع أنه من المبكر القول إن القرار سيشكل منعطفا في السياسة الخارجية لترامب، فإن رحيل هذا السفير السابق المعروف بميله للحروب سيغير بلا شك من ديناميكية اتخاذ القرارات في البيت الأبيض.

من يخلف بولتون

قال السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام، وهو من داعمي ترامب، إن الرئيس الأميركي عرض أمامه عدة أشخاص مرشحين لخلافة جون بولتون في منصب مستشار الأمن القومي، وأضاف: "أصبح الرئيس في وضع لم يعد يرغب فيه في قراءة بعض الأمور في الصحف".

وقال غراهام إن ترامب عرض أمامه عدة أشخاص مرشحين لخلافة جون بولتون في منصب مستشار الأمن القومي وهم: كيث كيلوج، مستشار الأمن القومي ل نائب الرئيس مايك بنس، وبرايان هوك، المستشار السياسي لوزير الخارجية مايك بومبيو، وريك واديل، مسؤول الأمن القومي السابق.

وفور رحيل بولتون، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مساء الثلاثاء إن ترامب قد يلتقي بروحاني في اجتماع مقبل للأمم المتحدة "دون شروط مسبقة".

وترفض إيران المحادثات دون رفع العقوبات أولا. وقالت الأربعة إن رحيل بولتون لم يغير موقفها.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء نقلا عن مبعوث طهران لدى الأمم المتحدة مجيد تخت روانجي قوله "رحيل مستشار الأمن القومي جون بولتون من إدارة الرئيس دونالد ترامب لن يدفع إيران إلى إعادة النظر في الحوار مع الولايات المتحدة".

وانتقد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الولايات المتحدة لفرضها عقوبات جديدة على بلاده على الرغم من رحيل بولتون. وكتب ظريف على تويتر يقول "بينما كان العالم... أعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء الفريق باء في البيت الأبيض، أعلنت واشنطن فرض المزيد من (عقوبات) الإرهاب الاقتصادي على طهران".

وأضاف "التعطش إلى الحرب والضغط القصوى ينبغي أن يزولا مع غياب أكبر داعية للحرب (بولتون)". وأعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء عقوبات على "مجموعة واسعة من الإرهابيين وانصارهم"، ومن بينهم الحرس الثوري الإيراني.

السلام مع طالبان

كما يأتي ملف أفغانستان كأحد الأسباب التي تقف وراء استقالة بولتون. كان بولتون من المعارضين لاتفاق سلام ناشئ مع طالبان وانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان. وكانت صحيفة واشنطن بوست تحدثت قبل أيام قليلة من استقالة بولتون عن استبعاد مستشار الأمن القومي من الاجتماعات المتعلقة بأفغانستان.

ذكرت التقارير الأميركية أن الرجلين تحدثا على الهاتف ليلة الاثنين واحتدم الأمر بينهما كما كان يحدث عادة في المكتب البيضاوي. وبسبب الجدل حول أفغانستان، غضب ترامب من معارضة بولتون خطته المتعثرة لاستضافة قادة طالبان في كامب ديفيد من أجل التوسط في اتفاق سلام. ثم اختلف الرجلان في ما حدث بعد ذلك.

وذكرت الصحف الأميركية أن بولتون سلم صباح الثلاثاء رسالة من جملتين إلى مساعد لجولها إلى ترامب. كتب فيها "أنا أسئقيل"، وأضاف أن "تفعيل القرار يبدأ على الفور".

لكن ترامب سرق الاضواء. وغرد بأنه "طره مستشار الأمن القومي الثالث على التوالي وأنه أبلغ جون بولتون أن خدماته لم تعد مطلوبة في البيت الأبيض. لقد اختلفت بشدة مع العديد

لنلظام الإيراني والتصريحات المنادية بتغييره بشكل جذري- متشددا حتى إزاء مبدأ ترامب "أميركا أولا".

وفي الملف الإيراني، كان بولتون من أشد المعارضين للنظام في طهران، وكان يرى أن الحل يكمن في تغييره. لكن، ظل ترامب يتلاعب بالملف؛ يعلن توجيهه ضربة عسكرية ضد إيران ثم يلغئها في الدقيقة الأخيرة، ويكتفي بفرض عقوبات على مسؤولين كبار في النظام الإيراني، منهم المرشد الأعلى ووزير الخارجية. انسحب من الاتفاق النووي ثم قال إن باب الحوار مفتوح. يقر بضرورة مواجهة محور الشر لكن لا يحدد سياسة احتواء واضحة. وفي الأخير وبدل أن يحدث ترامب انقساما في إيران -كما كان يقول- انقسمت الولايات المتحدة بشأن إيران.

وفي العام الماضي، دبر بولتون حملة داخل الإدارة ومع الحلفاء في الخارج لإقناع ترامب بإبقاء القوات الأميركية في سوريا للتصدي لبقايا تنظيم داعش والنفوذ الإيراني في المنطقة.

دعاة الحرب

عُيّنَ إيران على استقالة بولتون بقولها إن الولايات المتحدة لن تتأذى بنفسها عن "دعاة الحرب" بعد استقالة مستشار الأمن القومي، مشيرة إلى أنها متمسكة بطلبها رفع العقوبات قبل أي محادثات.

ويزيد رحيل بولتون فرص اتخاذ خطوات للشروع في مفاوضات بعد تصاعد التوتر منذ أكثر من عام. ونقلت وكالة "تسنيم" شبه الرسمية للأنباء في إيران عن الرئيس حسن روحاني قوله الأربعاء "ينبغي لأميركا أن تدرك أن... عليها أن تتأذى بنفسها عن دعاة الحرب". ولم يذكر بولتون بالاسم.

بعد 17 شهرا من تعيين الرئيس الأميركي دونالد ترامب لجون بولتون مستشارا للأمن القومي، طغت الخلافات بينهما حول مجموعة من القضايا مثل كوريا الشمالية وفنزويلا وإيران، الأمر الذي انتهى إلى لحاق بولتون بركب المسؤولين الذين اختاروا مغادرة البيت الأبيض بسبب أسلوب ترامب.

● واشنطن – عندما شكّل الرئيس الأميركي دونالد ترامب حكومته الأولى تضمنت وجوها ذات خلفيات مهمة عكست إلى حد ما سياسة دونالد ترامب وعزمه على تنفيذ ما وعد به. لكن، لم تصمد هذه التشكيلة طويلا وبدأت العناصر المؤثرة تغادر سفينة ترامب. وأحدث الأسماء التي لم تستطع التأقلم مع سياسة "ترامب أولا"، مستشار الأمن القومي جون بولتون، وهو المستشار الثالث الذي يغادر منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض. منذ البداية كان واضحا أن هناك اختلافا بين الرجلين، رغم التقائهما في فكرة رفض الاتفاق النووي الذي تم توقيعه مع إيران. لكن تشدّد بولتون مرره خلفيته السياسية التقليدية، في حين تتغير مواقف ترامب حسب ظروف المرحلة. ولئن كان تمزيق الاتفاق النووي مع إيران أحد جزوات عبوره الرئيسية في الانتخابات الرئاسية سنة 2016 فإن سياسة العقوبات، مع إمكانية الحوار، هي شعاره في مرحلة الاستعداد لانتخابات 2020.

سبقت استقالة بولتون استقالات عديدة تساقطت على مكتب ترامب، في ظاهرة لم يشهدها البيت الأبيض من قبل. شملت الاستقالات عددا هاما من الموظفين المقربين من تراب ومستشاريه، على غرار ستيف بانون، مهندس حملته الانتخابية، وشون سبايسر، المتحدث باسم البيت الأبيض، ومارك كورالو المسؤول عن التنسيق الإعلامي للفريق القانوني لترامب حول قضية روسيا، ومايكل فلين بعد أقل من شهر على تعيينه مستشارا للأمن القومي للرئيس الأميركي، وغيرهم.

الرئيس النجم

بعد حوالي ثلاث سنوات من ولاية ترامب الأولى بدا واضحا أن الممثل السابق ورجل الأعمال المعروف والرئيس الأميركي الخامس والأربعين، يبحث عن الطريق الإعلامي ويسعى إلى تحقيق إنجاز يخلده، حتى لو كان على حساب مصالح الولايات المتحدة أو مصالح حلفائها.

ولا يختلف ترامب في هذه النقطة عن سلفه بارك أوباما، الذي لطالما انتقد سياسته، خاصة في الملف الإيراني. طغت رغبة أوباما في أن يدخل التاريخ -على أنه الرئيس الذي حقق السلام مع أحد أبرز أعداء الولايات المتحدة، وهو إيران- على كل التحذيرات والوقائع التي تؤكد أن إيران لن تلتزم بالاتفاق النووي. يسير ترامب في الاتجاه ذاته من حيث الرغبة في تحقيق إنجاز حتى لو كان السلام مع حركة طالبان، أو العودة إلى طاولة الحوار مع إيران، أو وضع يده في يد رئيس كوريا الشمالية، أو تكرار سيناريو تسليم العراق لإيران مع سوريا وروسيا.

في المقابل، ينتمي جون بولتون إلى فئة الصقور المتشددين وخرجيي المدرسة التقليدية في السياسات الأميركية، والمتشدد مع روسيا والكتلة الاشتراكية، والمتمسكة بعدم الحوار مع إيران والعراق وعمل سفيرا للولايات المتحدة القديمة، ولا مجال للسلام مع بيونغ يانغ قبل تخليها عن السلاح النووي.

وكان بولتون -الذي كان أحد صقور إدارة جورج دبليو بوش، وأيد غزو العراق وعمل سفيراً للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أين روح سياسة خارجية متشددة، بانتقاده الصريح

● واشنطن – عندما شكّل الرئيس الأميركي دونالد ترامب حكومته الأولى تضمنت وجوها ذات خلفيات مهمة عكست إلى حد ما سياسة دونالد ترامب وعزمه على تنفيذ ما وعد به. لكن، لم تصمد هذه التشكيلة طويلا وبدأت العناصر المؤثرة تغادر سفينة ترامب. وأحدث الأسماء التي لم تستطع التأقلم مع سياسة "ترامب أولا"، مستشار الأمن القومي جون بولتون، وهو المستشار الثالث الذي يغادر منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض.

منذ البداية كان واضحا أن هناك اختلافا بين الرجلين، رغم التقائهما في فكرة رفض الاتفاق النووي الذي تم توقيعه مع إيران. لكن تشدّد بولتون مرره خلفيته السياسية التقليدية، في حين تتغير مواقف ترامب حسب ظروف المرحلة. ولئن كان تمزيق الاتفاق النووي مع إيران أحد جزوات عبوره الرئيسية في الانتخابات الرئاسية سنة 2016 فإن سياسة العقوبات، مع إمكانية الحوار، هي شعاره في مرحلة الاستعداد لانتخابات 2020.

سبقت استقالة بولتون استقالات عديدة تساقطت على مكتب ترامب، في ظاهرة لم يشهدها البيت الأبيض من قبل. شملت الاستقالات عددا هاما من الموظفين المقربين من تراب ومستشاريه، على غرار ستيف بانون، مهندس حملته الانتخابية، وشون سبايسر، المتحدث باسم البيت الأبيض، ومارك كورالو المسؤول عن التنسيق الإعلامي للفريق القانوني لترامب حول قضية روسيا، ومايكل فلين بعد أقل من شهر على تعيينه مستشارا للأمن القومي للرئيس الأميركي، وغيرهم.

كان متوقعا أن يستقيل جون بولتون مع تنامي الخلافات بينه وبين الرئيس ترامب

ولم تهدأ موجة الاستقالات في البيت الأبيض بل تصاعدت مع استقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون ونكي هالي، مذوبة الولايات المتحدة الدائمة في الامم المتحدة، والتي تعتبر أحد أشهر المدافعين عن تصورات ترامب، في ما يتعلق بإيران وكوريا، لكن تختلف معه بالنسبة لروسيا. وكانت الاستقالة الأخرى المثيرة للجدل استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس.

بعد الإعلان عن استقالة هالي كان متوقعا أن يلحق بها ماتيس. كما كان متوقعا أن يلحق بالركب جون بولتون مع تنامي الخلافات بينه وبين ترامب حول فنزويلا وإيران وكوريا الشمالية وأخيرا أفغانستان.

ترامب أولا

بمراجعة كل الاستقالات، مهما اختلفت المناصب والحقائب، يتضح خيط جامع لها وهو سياسة "ترامب

أبرز مغادري الإدارة الأميركية منذ تولي ترامب الرئاسة

2019	2018	2017	
جون بولتون مستشار الأمن القومي  أول في 10 ديسمبر	دان كوتس مدير المخابرات الوطنية  غادر في 15 أغسطس	جيم ماتييس وزير الدفاع  استقال في 20 ديسمبر	جيف سيثنز وزير العدل  أول في 7 نوفمبر
كريس نيلسن وزير الأمن الداخلي  استقالت في 7 أبريل	جون كيلي الأمين العام للبيت الأبيض  غادر منصبه في أواخر ديسمبر	نيكي هالي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة  استقالت في 9 أكتوبر	
سكوت بروت رئيس وكالة حماية البيئة  استقال في 6 يوليو	إتش آر ماكاستر مستشار الأمن القومي  استقال في 22 مارس	ريكس تيلرسون وزير الخارجية  أول في 13 مارس	ستيف بانون المخطط الاستراتيجي  غادر في 18 أغسطس
	غاري كوهن مستشار الشؤون الاقتصادية  استقال في 6 مارس	هايكل فلين مستشار الأمن القومي  أجبر على الاستقالة في 13 فبراير، بعد 22 يوما في منصبه	

الصور لوكالة فرانس برس

إيران وسوريا.. عدوتان قاربت بينهما المصالح

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

بمرور الوقت، ظن الجميع أن العلاقة بين إيران وسوريا، وبين سوريا وحزب الله، هي علاقة ودّ وحب من النظرة الأولى، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فالصداقة تحجب عداوة قديمة، وهي صداقة، كما كل الصداقات السياسية تحكمها المصالح. في السياسة الأصدقاء يتبدلون، وكذلك الأعداء، واليوم هناك بوادر لإنهاء زواج وصفه كثيرون بالكاثوليكي بين دمشق وطهران، وبالتالي التمهيد لقطع العلاقة مع حزب الله. هل دمشق مستعدة، بعد أن حققت نصرا على الجماعات الإرهابية، لأن تقع تحت سطوة ميليشيات إيرانية تناوش إسرائيل لتحقيق مكاسب سياسية لملاي إيران، الذين أساعهم استفراد روسيا بالقرار السياسي السوري، في محاولة استنساخ للسيناريو الذي لقيه حزب الله في لبنان لصالح المد الإيراني. التحذيرات التي أطلقها المبعوث الأميركي الخاص إلى طهران، براين هوك، منذ يومين تأكيد على أن الدور الإيراني في المنطقة أصبح مكشوبا للجميع، حيث نبه إلى مخاطر التمدد الإيراني وسعي إيران إلى استنساخ التجربة اللبنانية في اليمن، وشدد على وجوب منعها من ترسيخ نفوذها هناك، بالتوازي مع تقييد توسعها في لبنان وسوريا والعراق.

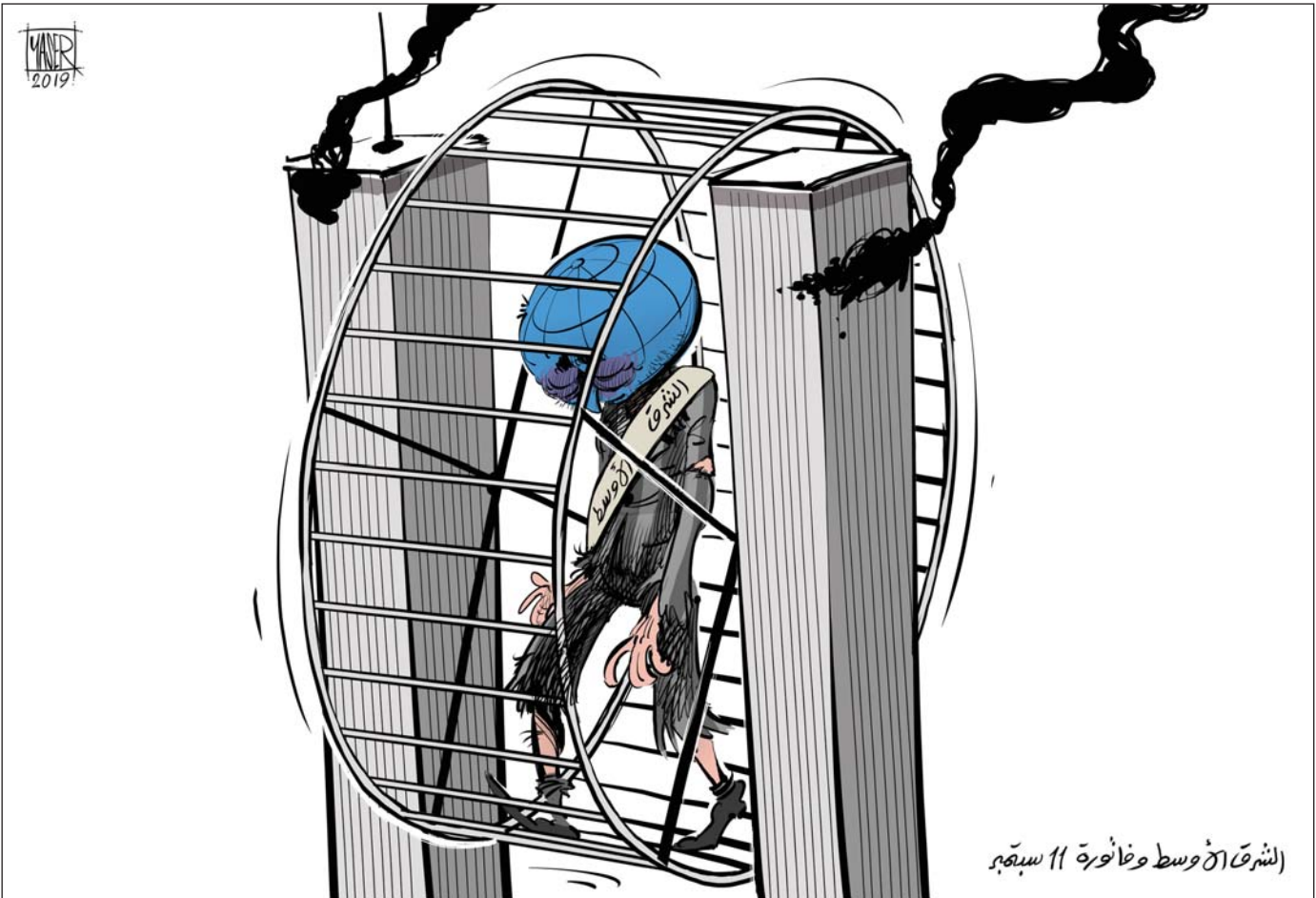
من المفيد أن نسترجع بعضا من التاريخ، في عام 1978، عندما أبعد آية الله الخميني عن العراق، وكان قد أمضى فيها 13 عاما مقيما في مدينة النجف، عرض الرئيس السوري حافظ الأسد استضافته في دمشق، لكن الإمام رفض تلبية الضيافة السورية، واختار الذهاب إلى فرنسا، حيث أقام لمدة 112 يوما في مدينة تشتهر بصناعة الكونياك، هي نوفل لوشاتو. لم يكن لدى الخميني مانعا في أن يسمع أجراس الكنائس بدلا من صوت الأذان. تركيزه كان في أمر آخر يجري داخل إيران، التي كانت تشهد ثورة أطاحت بنظام الشاه، في انتظار اللحظة المناسبة التي يعود فيها إلى طهران معلنا ولاية الفقيه، قاطفا ثمار ثورة لم يشارك فيها. ويتساءل البعض لماذا فضل الخميني الإقامة في نوفل لوشاتو، ولم يختار الحياة إلى جوار السيدة زينب في دمشق.

لا أحد يستطيع أن يقدم جوابا قاطعا على السؤال. هناك عدة إجابات، بعضها يعزو ذلك إلى خشية الخميني على حياته من عملاء السافاك (الشرطة السرية في عهد الشاه). وإجابات تعزو ذلك إلى الصورة السلبية التي لحقت بالنظام السوري إثر تدخله في لبنان، عام 1976، لمصلحة المسيحيين ضد المسلمين والفلسطينيين. ولا تستبعد الإجابات أن يكون للمواجهات التي حصلت بين الإخوان المسلمين والحكومة السورية دور في ذلك. ومهما تكن الإجابة، ليس صحيحا أن دوافع مذهبية هي التي حكمت مسار العلاقة بين النظامين. وتبقى الحقيقة، أن ما يفرق بين نظام الخميني القويقراطي، والنظام العلماني السوري، أكبر مما يجمع بينهما.

هل يمكن أن ننسى موقف حزب الله المؤيد والداعم لإمارة طرابلس الإسلامية، عندما قام بخطف رهائن سوفيت عام 1985، وهدد بنسف السفارة السوفيتية، لإجراح سوريا، في حادثة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البعثات الدبلوماسية السوفيتية إلى الشرق الأوسط؟

حينها تبنت عملية الاختطاف منظمة غير معروفة، أطلقت على نفسها اسم "قوات خالد بن الوليد". وأصدر الخاطفون بيانا جاء فيه أن الروس، أعداء الإسلام يتحملون المسؤولية عن فضائع حليفهم سوريا، التي شنت الحرب على أشقائنا المسلمين في محيط مدينة طرابلس، في شمال لبنان. وعلى موسكو أن تضغط على دمشق لوقف العملية العسكرية السورية.

وبعد صمت طويل كشفت موسكو عام 2016، أن عماد مغنية، المسؤول عما كان يسمى "الجهاد الإسلامي" في حزب الله، هو من كان يقف وراء خطف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت، حالة السلم.



(الشرق الأوسط وثورة 11 سبتمبر)

أوراق أردوغان المحروقة

ورقة دعم أردوغان للثورة السورية احترقت بالنسبة للاجئين وللداخل التركي وللعالم أجمع. كما احترقت ورقة حربه على الإرهاب شمال سوريا. إرهاب داعش الذي يحاربه العالم كله، وإرهاب الأكراد الذي لا يحاربه سوى أردوغان

بعدما استباح البلاد في ما أسماه ملاحقة الانقلابيين المتأمرين مع منظمة الداعية المعارض فتح الله غولن. الجميع في تركيا بات يعرف أن أردوغان استغل عام 2016 لتطهير البلاد من معارضيه، وليس من الانقلابيين.

قادة حزب أردوغان، حزب العدالة والتنمية، يعرفون أكثر من غيرهم حجم الإرهاب الذي مارسه السلطان وهو "يكافح" الإرهاب. تهديد الرئيس الأسبق للحكومة أحمد داود أوغلو بفضح تجاوزات أردوغان في إدارة أمن البلاد، يدل على ذلك بوضوح وربما نصحو يوما على نبأ اغتيال داود أوغلو بسبب هذه التهديدات.

الحقيقة أن استبداد رجب طيب أردوغان أشعل الحرائق في جميع أوراق سياساته الداخلية والخارجية، فخرس ورقة نمو الاقتصاد وورقة "صفر مشاكل" في علاقاته الخارجية، كما أن فساد بطانته وعائلته أزم

أنوف الأتراك، وقاد حربه إلى خسارة الانتخابات البلدية الأخيرة في مدن عدة على رأسها إسطنبول وانقرة.

في الاقتصاد تسببت ترجسية أردوغان بتراجع العملة الوطنية وهروب الاستثمار الأجنبي. معدلات النمو التي كانت تسجلها البلاد في العقد الأول من الألفية الجديدة انقلبت إلى تراجع، وما زاد الطين بلة العقوبات الأميركية على قرارات سياسية لأردوغان أراد بها مواجهة دونكيشوتية مع الولايات المتحدة.

سياسة الدولة المتصالحة مع محيطها الإقليمي والدولي التي كان يتغنّى بها حزب العدالة والتنمية انتهت. نسج أردوغان لنفسه عداوات تمتد في جهات الأرض الأربع، ولم تعد تسمع في خطبه إلا التهديد والوعيد لدول أو أحزاب وأشخاص، وكان العالم يتربص بتركيا ويحوك مؤامرات كونية ضد أردوغان ليل نهار.

بالنسبة لقائمة الأصدقاء والحلفاء فيفضل أردوغان لغة الابتزاز في الحوار معهم، وهذا يبدو منطقيا باعتبار أن هذه القائمة القصيرة تضم إما دولاً ضعيفة تبحث عن الحماية لدى الأتراك، وإما دولاً ترتبط معها تركيا بمصالح مؤقتة خلقتها ظروف استثنائية ولا تؤسس لتحالفات استراتيجية طويلة الأجل.

بهاء العوام
صحافي سوري

بكتير من الأهمية تناقل الإعلام العربي أخبار أول دورية أميركية تركية مشتركة شرق نهر الفرات في الشمال السوري. اعتبرت الدورية خطوة على طريق إنشاء المنطقة الآمنة التي يحلم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكن هذا الحلم، كالحلم كثيرة غيره، تحول إلى ورقة محروقة في سياسات السلطان.

آخر انتصارات أردوغان كان تحويل نظام الحكم في بلاده من البرلماني إلى الرئاسي منتصف عام 2018. زادت صلاحياته فتضخمت عنجهيته حتى نصب تأثير كفه الممدودة بأربعة أصابع، ليس فقط على الأتراك وإنما على كل معجب بأردوغان. انقلبت الموازين وتحولت نقاط قوة الرئيس إلى مكان ضعف.

لقد تأخر تحريك الدورية الأميركية التركية كثيرا، وتأخرت معه المنطقة الآمنة. لم تعد تمثل هذه المنطقة شيئا بالنسبة للاجئين السوريين. هم يدركون أنها لاتأترك وليست لهم، ولن يكون استقدامهم إليها إلا رحلة حرب تشبه "سفر برك" الذي اقتيد فيه السوريون وعرب غيرهم، ليقاتلوا في سبيل الدولة العثمانية.

لا يبحث عن أمان اللاجئين من يطردهم ويعيدهم إلى بلادهم عنوة. لا تعني وحدة سوريا وسلامة أراضيها شيئا لمن يحل عفرين. لا يريد إنهاء الحرب في سوريا من يدعم جبهة النصرة والإخوان المسلمين، ولا يكثر لحياة اللاجئين من جعلهم ورقة ضغط وتهديد يلوح بها في وجه الأوروبيين كلما توترت علاقاتهم بهم.

في ورقة اللاجئين تحديدا، فإن الأوروبيين لم يعد يقلقهم ذلك التهديد التركي بفتح الأبواب أمام السوريين الراغبين في القدوم إلى القارة العجوز. احتاطوا للأمر عبر إجراءات عدة، وإلى حين انتهاء الأزمة السورية فيمكن شراء صمت أردوغان ببضعة مليارات من الدولارات سنويا. هذه المليارات تزيد من رصيد خزانة أردوغان قليلا، ولكنها تقضم كثيرا من فرص تصالحه مع الاتحاد الأوروبي وانضمامه للنكتل. بشكل عام يمكن القول إن ورقة دعم أردوغان للثورة السورية احترقت بالنسبة للاجئين وللداخل التركي وللعالم أجمع. كما احترقت ورقة حربه على الإرهاب شمال سوريا. إرهاب داعش الذي يحاربه العالم كله، وإرهاب الأكراد الذي لا يحاربه سوى أردوغان رغم تصنيف حزب العمال الكردستاني على قوائم الإرهاب الدولية. في محاربة الإرهاب خسر أردوغان ثقة الأتراك، وتعمقت خسارته

الحرائق التي اشتعلت في سياسات أردوغان اتسعت رقعتها هذا العام وباتت السيطرة عليها أمرا بغاية الصعوبة. التهمت الحرائق قدسية السلطان المزعومة ونالت من أعمدة حربه الذي يحكم البلاد منذ عام 2002.

أدرك العديد من قادة الحزب أن سفينة أردوغان بدأت تغرق ومن يجبو بنفسه قد تكتب له حياة سياسية أخرى، فتوالى الاستقالات والانقلابات. وبدل أن يصحو السلطان من أوهام استرداد زمن الإمبراطورية العثمانية ويعيد ترتيب البيت الداخلي لحربه، أعلن الحرب على المشتقين وطرد من كان يوما رفيق دربه وصانع أمجاده.

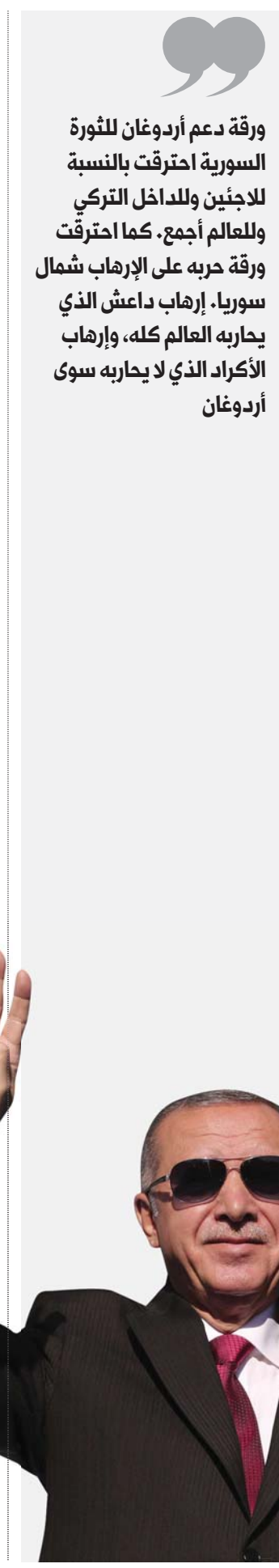
ينتظر أردوغان ما هو أسوأ عندما تولد أحزاب جديدة منافسة له على يد رفاق الأسس الذين أبعدهم أو حاربهم أو غر بهم في حزب العدالة والتنمية. هذه الأحزاب الجديدة ليست فقط ستصيب حربه بالوهن، وإنما ستستسج تحالفات مع المعارضة تسحب الأكثرية النيابية من أردوغان وتضع حدا لسلطانه وحكمه.

أحزاب المعارضة تبدو مستعدة تماما للتحالف مع الشيطان ضد أردوغان، وقد بدأت حربها ضده منذ الانتخابات البلدية الأخيرة. وبعد أن تسلمت العمل في البلديات التي ظفرت بها في الانتخابات، ضيقت الخناق على أردوغان الخناق وقرضت عليه قوانينها في السياسة الداخلية. أول الغيث كان بإجباره على مجاراتها في طرد اللاجئين السوريين من المدن وإنهاء سياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين. أما الخطوة الثانية فكانت فتح ملفات الفساد لأفراد عائلة أردوغان وأزلامه في السلطة.

لم تعد لأردوغان إلا بضع أوراق مهترئة في السياسة الخارجية لا تسمن ولا تغني من جوع. من بينها ذلك الشرطي الأمني الذي يقاتل، ليل نهار، من أجل رسمه في الشمال السوري. يدرك أردوغان أن الأميركيين لن يسلموه شرق الفرات إلا بحرب عالمية أو بمعجزة تجعل واشنطن زاهدة بأي تواجد لها في الشرق الأوسط.

السلطان بات يقارع خصومه بانفاس متعبة، وقد عاد ليكون مرة أخرى رجل أوروبا المريض، لكن هذه المرة ليس بسبب حروب شنت عليه من الخارج، وإنما نتيجة معارك افعلتها بنفسه ضد الداخل والخارج، وخاضها بعقلية الإسلام السياسي الذي لا يعرف العيش دون أعداء مهما جنى من مكتسبات في حالة السلم.

حروب شنت عليه من الخارج، وإنما نتيجة معارك افعلتها بنفسه ضد الداخل والخارج، وخاضها بعقلية الإسلام السياسي الذي لا يعرف العيش دون أعداء مهما جنى من مكتسبات في حالة السلم.



المفارقة التي تعيشها الديمقراطية التليدية في العالم، ناهيك عن الوليدة في تونس، كامة في التطابق شبه الكلي بين البرامج الانتخابية وبين الهياكل الحزبية، عقب سقوط الاتحاد السوفياتي وتحول اليسار إلى يسار ديمقراطي اجتماعي، وطغيان اليمين الليبرالي على معظم الأطروحات السياسية، إلى درجة أن المشهد السياسي في العالم وقع تشويهه، فوضا عن المقاربات والمدارس الفكرية الكبرى بننا حيل مجموعة من البرامج الآتية الضيقة، والسياسي الذي كان في السابق متفقا نقديا وثوريا متشابها، بات اليوم موظفا لدى تقاطعات المال والإعلام

توحيد أجهزة وخدمات وبرامج أبل في استراتيجية متكاملة

إضافات تقنية فائقة للاحتفاظ بعرش الفئة العليا للأجهزة الإلكترونية



كاميرات آيفون تهدد الكاميرات الاحترافية

وفي غياب أرشيف خاص من المحتوى التلفزيوني، سوف تضيق أبل إلى خدمة "تلفزيون أبل+" محتوى قنوات أخرى مثل آتش.بي.أو، لتتمكن من اقتطاع حصة من سوق سريع النمو. وقال باجارين إن تحدي أبل هو إقناع المستهلكين بأن عائلة أجهزتها المختلفة هي النصة الموحدة الأفضل لمشاهدة البرامج، رغم حقيقة أن تفليكس لم تنضم حتى الآن إلى نظام المشاهدة المدمج هذا. ومع ذلك ستكون تفليكس متاحة كتطبيق منفصل على أجهزة أبل، وستظهر برامجها في نتائج البحث على تطبيق تلفزيون أبل. ويرى باجارين أن "تفليكس أشبه بفجوة" في تطبيق تلفزيون أبل "لكن لديها أمازون، وجميع القنوات مشاركة معها. كما أن الغالبية العظمى من مزودي المحتوى تتعاون مع تلفزيون أبل."

المستثمرين على فرص النمو في مجال الخدمات. كما أعلنت أبل أيضا أن خدماتها للعب الفيديو "أبل أركيد" سوف تستأثر بصفحة خاصة بها على متجر تطبيقاتها، وتتاح اعتبارا من 19 سبتمبر بسعر 4.99 دولارا شهريا، مع شهر مجاني للتجربة. وقال بن باجارين، المحلل لدى كريتييف ستراتيجمز "إنها المرة الأولى التي ستتابع فيها استراتيجية أبل فيما يتعلق بالجوانب الثلاثة"، أي الأجهزة والبرمجيات والخدمات. ويأتي اقتحام أبل لخدمات بث المحتوى في وقت تشهد ازدهارا غير مسبق. فمنذ إعلانها الأول عن خدمة التلفزيون في مارس، كشف منافسون مثل برني، عن خدمة مماثلة بسعر 6.99 دولارا شهريا ستعرض محتوى الشركة المميز من برامج الأطفال.

تركز على تصنيع الهواتف وغوغل التي تزود معظم أجهزة الهاتف في العالم بأنظمة التشغيل.



وتروج أبل لسيطرتها على مختلف قطاعات الأجهزة والبرمجيات والخدمات، وهو ما يمكنها من احتكار الفئة العليا من الأجهزة وبأسعار أعلى تمكنها من حصة كبيرة من أرباح صناعة الهاتف الذكي رغم انخفاض حصتها في السوق.

وتتزامن الاستراتيجية الجديدة مع تراجع مبيعات آيفون على أساس سنوي في الربعين الماليين الأخيرين وتركيز

وقال ويل وونغ الخبير في شركة أي.دي.سي للأبحاث إن القدرات الفائقة للكاميرات هي نقطة البيع الرئيسية، لكن السوق ما زالت مليئة بالتحديات، سواء المنافسة أو أوضاع الاقتصاد العالمي. وكشفت أبل عن الجيل الخامس من ساعتها الذكية "أبل ووتش" التي تضمعت وظائفها خاصة في مجال التطبيقات الصحية، إضافة إلى ميزة بقاء الشاشة مستيقظة طوال الوقت. وقدمت أبل جيلا جديدا من جهاز أيباد اللوحي الذي جاء بمزايا تشغيل كثيرة وشاشة مساحتها 10.2 بوصة ونظام تشغيل انفصل لأول مرة عن نظام تشغيل أي.أو.أس ليحمل اسم أيباد أو.أس. وتمكنت أبل من زيادة مدى عمل البطارية في جميع الأجهزة الجديدة. وتنبأه أي أبل منذ فترة طويلة بمزاياها التنافسية أمام سامسونغ التي

انقسمت آراء المحللين بشأن مدى النجاح الذي ستحققه المنتجات التي طرحتها أبل. وتراوحت بين الإشادة بالإضافات التقنية الكبيرة، خاصة كاميرات هواتف آيفون 11 ووظائف الجيل الجديد من الساعات الذكية، وبين المخاوف من ألا تترجم في إنعاش الطلب المتراجع على أجهزة أبل.

وكان من العلامات الفارقة إجماع أبل عن دعم الجيل الخامس. وقال محللون إنها اعتمدت "أسلوبا متحفظا"، إلى حين طرح هواتف الجيل الخامس التي ستكون ذات سرعات أعلى لنقل البيانات العام القادم.

وجاءت جميع الهواتف الجديدة بمعالج جديد متناهي الصغر هو "أي 13"، الذي قالت عنه أبل إنه الأسرع في الأجهزة المحمولة على الإطلاق. وأعطت أبل زخما جديدا للخدمات

بالإعلان عن موعد بث المحتوى التلفزيوني، الذي سيقدم برامج مشاهير مثل أوبرا وينفري، ومن المتوقع أن ينافس خدمات نتفليكس وديزني. وقد يكون البث التلفزيوني أكبر الإغراءات، التي قدمتها أبل، خاصة أنها جاءت بسعر 4.99 دولارا شهريا وهو ما يقل عن سعر خدمة ديزني، في وقت دخلت فيه الشركة منعطفا جديدا تركّز فيه على الخدمات بدرجة تنافس تركيزها على الأجهزة والبرمجيات. وقالت الشركة إن تلفزيون "أبل+" سوف يتاح في أكثر من 100 دولة وإن من يشتري أجهزة آيفون وأيباد وماك سيحصل على الخدمة مجانا لمدة عام.

وجاء آيفون 11 مزودا بكاميرتين في الخلف، إحداهما بعدسة ذات زاوية عريضة للغاية، لكن النقلة النوعية في الكاميرات كانت من نصيب آيفون 11 برو، الذي استأثر بأكبر حصة من حدث أبل، الذي عقد في مسرح ستيف جوبز في مقر الشركة في كوبرتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية.

وزودت أبل هاتف آيفون 11 برو بثلاث كاميرات في الخلف، الأولى بزاوية عريضة والثانية بعدسة مقربة والثالثة بعدسة عريضة للغاية، لتقلل تصوير الهاتف إلى منافسة الكاميرات الاحترافية.

ويستطيع آيفون 11 برو التقاط التسجيلات المصورة بالكاميرات الثلاث والكاميرا الأمامية في الوقت ذاته، وهي المزايا نفسها في جهاز آيفون 11 برو ماكس المزود بشاشة أكبر.



لندن - انتظرت أسواق المال يوما كاملا لتحديد موقفها من منتجات أبل الجديدة. وتحولت إلى ترحيب واضح دفع أسهمها لارتفاع بأكثر من 4 بالمئة، ويمكن القيمة السوقية للشركة من تجاوز حاجز تريليون دولار لأول مرة منذ ديسمبر الماضي.

ولم تتعد الأجهزة الجديدة عن التكهّنات التي سبقت مؤتمر أبل، الذي كشف عن 3 أجهزة آيفون وجيل جديد من الساعات الذكية وآخر من الأجهزة اللوحية، إضافة إلى منصة الألعاب وخدمة البث التلفزيوني التي ستطلق مطلع نوفمبر المقبل.

أبرز ما قدمته أبل

- * هواتف آيفون 11 بكاميرات فائقة مضاعفة ووظائف الساعة الذكية
- * جيل جديد من أجهزة أيباد اللوحية
- * بث تلفزيوني بسعر يقل عن ديزني
- * إطلاق منصة ألعاب "أبل أركيد"
- * تثبيت مستوى الأسعار المرتفعة
- * تأجيل دعم الجيل الخامس

وأطلقت أبل 3 هواتف جديدة هي، آيفون 11 وآيفون 11 برو وآيفون 11 برو ماكس وجاءت مطابقة لأحجام الأجهزة السابقة وبذات التصميم تقريبا. وسيفتح باب تسجيل الطلبات المسبقة، الجمعة، ليبدأ شحنها وبيعها في متاجر أبل في 20 سبتمبر الجاري. وجاءت الهواتف بأسعار أجهزة العام الماضي نفسها، حيث يبدأ آيفون 11 بسعر 699 دولارا وآيفون 11 برو من 999 دولارا وآيفون 11 برو ماكس من 1099 دولارا.

بغداد تبحث عن آفاق اقتصادية في تونس

ويحتاج العراق إلى مليارات الدولارات لإعمار المدن المحررة من تنظيم داعش وهو يعمل على دعم المانحين لتنفيذ خطته التي ستستمر لسنوات قبل إتمام البنية التحتية والمساكن والطرق. وكانت بغداد قد أكدت في وقت سابق هذا العام أن العلاقات مع تونس ستشهد تقدما كبيرا في جميع المجالات، خلال المرحلة القادمة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية لسالف عهدها.



وقد يساعد هذا التمشي في تعزيز المبادلات التجارية التي تراجعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، خاصة مع دخول تونس في أزمة سياسية في 2011 عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وشدد رئيس المجلس من الجانب التونسي منير المؤخر على أهمية دور المجلس في دفع المبادلات التجارية والاستثمار عبر تمكين المؤسسات من التوجه إلى السوق العراقية. وحثّ رجال أعمال ببلاده للمشاركة بفعالية في الدورة القادمة من معرض بغداد الدولي لاستكشاف كافة الفرص المتاحة. وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري السنوي تراجع كثيرا منذ دخول البلدين في الفوضى، حيث استقر عند حدود 12 مليون دولار، يشمل في معظمه تجهيزات كهربائية وسلع زراعية.

تونس - دخلت العلاقات بين تونس والعراق منعطفا جديدا مع انعقاد مجلس الأعمال المشترك، والذي يعد منصة لإعادة بلورة رؤية شاملة بين الطرفين تقوم على رفع مستوى التبادل التجاري، والوقوف على كافة الفرص الاستثمارية المتاحة. ويقول خبراء إن العراق يعد سوّقا مهمة للمنتجات والصادرات التونسية، كما يمثل بوابة عبور نحو أسواق عالمية أخرى، ما يعني أن آفاق التعاون مرشحة للنمو أكثر في ظل الرغبة المتبادلة من الجانبين لتعزيز علاقتهما في مختلف المجالات. وأشاروا إلى أن تونس تمثل في المقابل، محورا للوصل بين الشرق والغرب، ما يعكس الإمكانيات الواعدة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية المشتركة، والوصول بها إلى آفاق أوسع مستقبلا.

وشارك في اجتماع المجلس الذي افتتحته فعالياتاته الثلاثاء الماضي، بمقر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة عدد من رجال أعمال العراقيين والتونسيين، للبحث حول الخطط التجارية والاستثمارية التي يمكن تنفيذها في الفترة المقبلة. وقرّرا في بغداد على استقطاب شركات التطوير العقاري التونسية للمساهمة في مشروع إعادة إعمار المحافظات، التي دُمرت معظم مدنها بسبب الحرب على الإرهاب منذ الغزو الأمريكي في 2003. وقال صادق هاشم الفيكحان نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية خلال افتتاح المجلس إن "شركات المقاولات والبناء التونسية ستساعد في مشروع إعادة إعمار العراق عبر مشاركتها الفاعلة".

مبادرة صينية مفاجئة تهدئة الحرب التجارية

ترامب يصف التحرك الصيني بأنه «خطوة كبيرة»

وصدرت إشارات كثيرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الأسابيع الأخيرة تؤكد ثقته بإمكانية إبرام اتفاق تجاري مع الصين، التي قال إنها تريد التوصل إلى اتفاق. ويبدو ترامب أكثر قدرة على إلحاق الأذى بالاقتصاد الصيني، لكنه أقل قدرة على تحمل تداعياتها على الاقتصاد الأميركي في بلد ديمقراطي، مقارنة بقدرة بكين على تحملها في بلد يدار بقبضة مركزية.

وتزداد حاجة ترامب إلى تخفيف تداعيات الحرب التجارية على الناخبين الأميركيين، من أجل زيادة فرص فوزه بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في العام المقبل.



تخفيف الضغوط عن قاعدة ترامب الانتخابية

اعتبرا من 15 ديسمبر المقبل. وتنتظر الأسواق الآن ردود فعل واشنطن على غصن الزيتون الصيني، لتهدئة التوترات التجارية وإعطاء فرصة أكبر للتوصل إلى اتفاق تجاري شامل في محادثات الشهر المقبل. وتوقعت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست الصينية أن تقدم بكين مبادرات إضافية بالإعلان عن شراء المزيد من المنتجات الزراعية الأميركية، بهدف تهدئة التوتر التجاري. ونقلت عن مصدر مطلع قوله إن المسؤولين على المستوى التنفيذي يناقشون نص اتفاق، ستجري مراجعته خلال مباحثات كبار المفاوضين التجاريين في واشنطن الشهر المقبل.

أشاعت مبادرة صينية مفاجئة حالة من التفاؤل في الأسواق بسبب إعلان بكين عن إعفاء قائمة واسعة من المنتجات الأميركية من الرسوم المضادة، بعد أن بدأت تداعيات الحرب الجارية تظهر على الاقتصاديين الصينيين والأميركيين ومجمل الاقتصاد العالمي.

بكين - قدّمت الصين بادرة حسن نية، الأربعاء، بنشر قائمة من المنتجات الأميركية التي سيتم إعفاؤها من الرسوم الجمركية المشددة المفروضة منذ العام الماضي، قبل انطلاق جولة مفاوضات تجارية جديدة بين البلدين في الشهر المقبل. وأعلنت لجنة التعريفات الجمركية في الحكومة الصينية أن الإعفاءات ستدخل حيز التنفيذ في 17 سبتمبر ولدة عام، وتشمل 16 فئة من المنتجات تتراوح من مبيدات الحشرات إلى الزيوت والشحوم، مروراً بمنتجات من ثمار البحر والادوية. درس المسألة.

ورغم التوتر بين البلدين، تؤكد الصين والولايات المتحدة أن الحوار مستمر بينهما. وسيلتقي مفاوضون من الطرفين في مطلع أكتوبر المقبل في واشنطن.

وتأتي المبادرة الصينية بعد دخول حزمة جديدة من الرسوم الجمركية الأميركية بنسبة 15 بالمئة، على واردات صينية بقيمة 115 مليار دولار، حيز التنفيذ في الأسبوع الماضي. وتزامن معها فرض رسوم صينية على سلع أميركية المنشأ بقيمة 75 مليار دولار. ومن المقرر أن تدخل حزمة ثانية من الرسوم الأميركية بنفس النسبة، على واردات من الصين بقيمة 160 مليارا

أعلنت لجنة التعريفات الجمركية في الحكومة الصينية أن الإعفاءات ستدخل حيز التنفيذ في 17 سبتمبر ولدة عام، وتشمل 16 فئة من المنتجات تتراوح من مبيدات الحشرات إلى الزيوت والشحوم، مروراً بمنتجات من ثمار البحر والادوية.



ورحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالمبادرة الصينية ووصفها بأنها خطوة كبيرة، الأمر الذي يعطي زخما كبيرا لنجاح المحادثات التجارية بين البلدين في واشنطن مطلع أكتوبر المقبل. وهذه أول مرة تنشر فيها الصين مثل هذه القائمة منذ أن فرضت العام الماضي رسوما جمركية بنسبة 25 بالمئة على مجموعة من المنتجات الأميركية. لكن

يساري يتحالف مع الإسلاميين متقمصاً شخصية مختلفة لكل مناسبة

إدريس لشكر

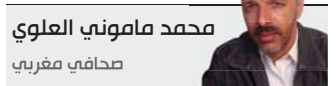
سياسي مغربي يناور حيثما أرخت المصلحة بظلالها



● لشكر وبعد تحذيره من أن تتحول البلاد إلى سوريا ثانية، إذا حكم الإسلاميون، تحالف مع العدالة والتنمية ويستعد اليوم للمشاركة في الحكومة الجديدة.



● جعبة لشكر مليئة بالحيل والمناورات، يستغلها في الوقت المناسب حتى يحقق مراده، وغاياته اليوم، ألا ينسحب من المشهد، كما حدث لعدد من قيادات أحزاب الاستقلال والعدالة والتنمية.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يقود إدريس لشكر رئيس الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، هذه الأيام، مبادرة مصالحة داخلية بعدما كان من بين الشخصيات القيادية التي تسببت في وصول الحزب إلى مستويات دنيا في عالم السياسة. زيارته الأخيرة إلى القطب الاقتصادي عبدالرحمن اليوسفي وكذلك إلى القيادي النقابي الرئيس الأسبق للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، هي بمثابة بحث عن الحقيقة اليسارية الضائعة بين واقع سياسي يساري مترد وباعترافه، وبين طموح انتخابي قريب يقول مقربوه إنه مشروع.

لشكر اليوم بين نارين: أولا الاعتراف بدوره في تشردم اليسار وما سيقدمه من أجوبة اجتماعية وسياسية لتجاوز المعضلة، وثانيا قيادته لمصالحة تتطلب أكثر من لقاءات برونكولية، وتتجاوزها نحو عقد أخلاقي وسياسي وتربوي مع جراحة في تقييم الأخطاء لتجاوز المطالبات خصوصا وأن الكثير من قيادات وقواعد حزبه تشير إليه بإصبع الاتهام في ما ألت إليه الأوضاع الداخلية.

تدشين دبلوماسية الزيارات هي محاولة لإضفاء شرعية القيادة التاريخية على خطط المصالحة التي يقوم بها لشكر ومكتبه السياسي، وهذا ما عزز عنه لـ"العرب"، المهدي الزوارقي، عضو المكتب السياسي للحزب، مؤكدا أنه سبق أن قمنا بزيارة للأستاذ عبدالرحمن اليوسفي، وستكون زيارات من هذا النوع إلى قياديي الحزب الأساسيين كالكاتب العام السابق محمد البازغي وفتح الله ولعلو محمد الحجابي كقياديين أساسيين أعطوا الكثير للحزب.

الإطاحة بالقيادة

لمُ شمل الحزب صعب للغاية على مستوى التواصل والممارسة خصوصا عندما يخرج قياديون متسائلين عن الغاية من المصالحة داخل الاتحاد الاشتراكي، ومنهم محمد كرم الذي قال إن "من يريد المصالحة ينبغي أن يقول للناس، ماذا كان الشقاق أولا؟ ولماذا وصل الحزب إلى ما وصل إليه؟"، مجيبا معارضته للمبادرة.



لشكر يعتبر ضمن الفئة «المتشككة في النظام».

فقد رفض المشاركة في أي عملية انتخابية، عكس عدد من رفاقه، لكنه دشن بداية التسعينات مرحلة أخرى آمن فيها بضرورة المشاركة الفعلية في الإصلاحات الديمقراطية

في المقابل هناك من دافع عن مسعى لشكر لتعزيز المصالحة بين مختلف أعضائه ومكوناته، والانتكباب على الإعداد للانتخابات البرلمانية التي ستجرى في العام 2021، قائلين إن خطاب لشكر خطاب عقلاني واع وهادف يحاصر الشعبية التي تروم السيطرة على الوجدان بخطاب عاطفي مغالطي والذي تأثيره مؤقت في الزمان والمكان.

وسجل لشكر أن "الاتحاد الاشتراكي معترّ بقيادييه الذين لعبوا أدوارا تاريخية كبرى في تحقيق التطور والاستقرار"، وأن "المصالحة ستتم بفضلهم، لكنهم بناء اليسار في المغرب منذ سنة 1959"، وستكون الذكرى الستين لتأسيس الحزب التي سيتم الاحتفال بها هذه السنة 2019، بحضور رموز الاتحاد الأساسيين، حسب المهدي زوارقي، هي مدخل أساسي سنجتمع فيه كعائلة اتحادية لاستحضار تاريخ الحزب واستشراف المستقبل، ونحن نراهن على المرحلة المقبلة وللمتصالح مع الذات، والاعتراف بأخطاء تراكمت منذ عقود جعلتنا نصل إلى هذه الوضعية لكن الحزب من الصعب موته وألا يكون

ألا ينسحب من المشهد السياسي كما حدث لعدد من قيادات أحزاب الاستقلال والأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية. فهو يريد البقاء وحتى إن كان هناك توجه من داخل الحزب بوضع نقطة نهاية له على رأس الحزب، فهو يناور لتكون محطة الانتخابات المقبلة مناسبة لإعادة إنتاجه سياسيا حتى وإن ابتعد عن قيادة الحزب. وحتى يتماشن مع الموجة قال "لا يهمنّا من سيكون غدا قائدا للاتحاد، بل السؤال المطروح من سيخدم المشروع المجتمعي الحداثي؟".

وجّهت العديد من الانتقادات لإدريس لشكر بأنه كان سببا في ما يمر به الحزب من تراجعات والتخلي عن المبادئ الأساسية والسمامية التي بني عليها الاتحاد لصالح الأهداف الخاصة وعمّا كان يؤمن ويدافع عنه، ليجيب متوترا أن المبادئ تصاغ على مستوى المؤتمرات وأنه جزء من مؤسسة الحزب ولا يمكنه التقرير في هكذا أمر دون الرجوع إلى هيكل التنظيم السياسي الذي يمثله.

هناك من اقترح أن يكون لشكر ضمن التشكيلة المرتقبة للحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية، بعد التعديل الذي سيطر عليها في منتصف ولايتها الانتخابية، لكن هذا مجرد تخمين لن يصمد أمام حسابات هذا السياسي الذي يخطط لما بعد انتخابات 2021، ورفضه المشاركة شخصيا في النسخة الأولى من حكومة سعد الدين العثماني لا يزال مستمرا إلى الآن.

وقد سبق للشكر أن حذر المغاربة من السيناريو السوري إذا ما فاز حزب العدالة والتنمية بالمركز الأول في الانتخابات التشريعية الأخيرة في العام 2016، لكنه بعد ذلك قبل بدخول حزبه إلى حكومة يقودها الحزب الإسلامي، وهذه تعتبر من بين المفارقات التي تميز شخصية هذا اليساري الذي يتبع منهجا خاصا في استقراء الوقائع واستخلاص النتائج.

الواضح أن لشكر لم يهضم وصول الإسلاميين إلى الحكومة في العام 2012، حيث يقول إن حكومة عبدالإله بن كيران مجرد مصادفة تاريخية أتت بها "حراك فبراير"، الذي لم يشارك فيه مناضلو وأبناء بن كيران أو يساهموا في وضع أن ترديد شعاراته، التي تنتمي في أغلبها إلى قاموس اليسار وهي مجرد دورة كرونولوجية ليس إلا، والدليل على ذلك، أن ولايتها الفريدة، لم يعرف عنها أنها فتحت ورشة واحدة، إنها المقابل المضاد لإنجازات حكومة في الانتقال الأول.

وكعادته يعلن لشكر أن مشاركة حزبه في الحكومة، وتحمل مسؤولية بعض القطاعات الوزارية والمؤسسات تعتبر بكل المقاييس تجربة طماء وتطورا إيجابيا، وهو بهذا المسعى يهين حزبه إلى مرحلة أخرى بعد انتخابات 2021، ليكون مشاركا في الحكومة ولا يعنيه من يرأسها بعدما كسّر تابو التحالف مع الإسلاميين وهم يقودون الحكومة الحالية.

ومن جهة ثانية بالجانب التنظيمي، وعد بأنه سيوظف كل طاقة وجهد لفائدة هذا الحزب. ويهين مرحلة انتقالية لا بد أن يتحمل خلالها المسؤولية جيل الربيع الديمقراطي، لكن وبعد بلوغه سن الـ 65 لا تدري هل سيبقى وفيًا لتعهدده بعدم المساس بقانون الحزب الداخلي حتى لا يترشح لولاية ثالثة، وتسهيل مأمورية ضخ دماء جديدة وتجديد قيادة الحزب. لكن من يضمن ألا يلفظ، كما فعل غيره، على القانون ومنطق الكفاءة بدعم أحد الموالين له.

سيكون المؤتمر المقبل حاسما في اختيار قيادة تتقن التعامل مع المحطات الانتخابية المقبلة، وأكثر من ذلك على لشكر ومكتبه السياسي إقناع الغاضبين بجدوى إعادة الثقة في مستقبل الحزب وقيادته الحالية، خصوصا بعدما قال محمد بن عبدالقادر، وزير الوظيفة العمومية، وعضو المكتب السياسي، إن كل مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي باستثناء المؤتمر التأسيسي، والمؤتمر الاستثنائي في 1975، كانت "إرضاء الخواطر والتوافقات الفارغة، لدرجة أنها لم تكن تنتج، لا قيادات ولا مشروعا سياسيا أو فكريا".

المعروف عن لشكر أن جعبته مليئة بالحيل والمناورات يستغلها في الوقت المناسب

حتى يحقق مراده، وغاياته

الغالب المسيل للمدوع ضد بعضهم، كتصريف لصراع لشكر مع القيادة حسناء أبوزيد.

ولا بد من التذكير هنا بأن لشكر ضمن الفئة "المتشككة في النظام". ورفض المشاركة في أي عملية انتخابية. عكس عدد من رفاقه، لكنه دشن بداية التسعينات مرحلة أخرى آمن فيها بضرورة المشاركة الفعلية في الإصلاحات الديمقراطية، وقد استفاد من امتيازات كثيرة ليس آخرها أرض خدام الدولة التي خلقت ضجة كبرى في العام 2016، ودون تراجع اعترف أنه بالفعل يملك تلك الأرض بسعر جد تفضيلي، رغم اتهامات له بالاستفادة من ربح لا يستحق.

بعد مسيرة سياسية لم تخل من حروب خاضها لشكر في العلن وفي الكواليس وصل إلى هرم الحزب، واحترافه مهنة المحاماة لم يمنعه عن عمله السياسي الذي جرفته بشكل كلي حتى أدمن السياسة تنظيميا وممارسة ليعترف بأنه لم يتحمل مسؤولية التنظيم في الاتحاد الاشتراكي ترفا، بل لأنه كان يعتبر التنظيم جسرا لإبصال أفكار الحزب إلى الناس.

المشاركة في الحكومة

انتخب المؤتمر الوطني التاسع للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، لشكر كاتبا أول للحزب خلفا للقيادي عبدالواحد الراضي، وأنداك خرج بتصريحات غاية في الفخامة عندما أعلن أن ترشيحه يؤسس مرحلة يكون شعارها "استعادة المبادرة" عبر صياغة أجوبة تتعلق من جهة بهوية الحزب ومهمته التاريخية، ووظيفته السياسية،

وفي النهاية انقلب مع عدد من الموالين له على عزابه البازغي لإجباره على التخلي عن قيادة الحزب بتقديم استقالته. سحر السياسة وغدرها لم يسلم منهما عدد كبير من قياديي وقواعد الاتحاد الاشتراكي الذين غادروا الحزب تحت ضغط لشكر وتذكروا كيف كان يجلد اليوسفي باستعمال كلام غير مقبول وغير أخلاقي بتحريض من البازغي.

زمن التثاؤب

دافع لشكر على موقع تنظيميه السياسي مؤكدا أنه تجاوز مرحلة التراجعات التي عرفتها كافة الأحزاب ذات المرجعية الاشتراكية، وهو يربط استقرار الحزب باستغلال مؤسساته بشكل طبيعي. دون توضيح هذه الترخية التي يمكن الاختلاف معه حولها سواء على مستوى المردودية السياسية المتراجعة باستمرار منذ سنوات أو من ناحية الحضور داخل المجتمع الذي يمكن القول إنه شبه منعدم. في كتابه المنشور في العام 2016 تحت عنوان "زمن التثاؤب الثالث" قال لشكر إنه لا يمكن لماسسة الحزب وتجميع العائلة الاتحادية ومد اليد لليسار أن تستقيم إلا بركن رابع يمتثل في الحفاظ على الوحدة الداخلية للحزب لتكون بمثابة النواة الصلبة، التي يتم إقامة التنظيم على أساسها.

وعندما تواجه بحقيقة الحزب في عهده ببارك بأن الانتقاد صحي وفرصة لمعرفة الاختلالات وتصحيح ما تم التراجع عنه لكن هذا يبقى حسب الكثير من المتابعين مجرد كلام لا أقل ولا أكثر، وكاديل على استعادة الحزب عافيته وموقعه قال لشكر إن الجناح الطلابي الاتحادي طرد من طرف القوى المحافظة في تسعينات القرن الماضي وما هو يستعيد موقعه، لكنه لم يقدم أي معطيات وأرقام ومؤشرات تعزز ادعاءاته.

الواقع السياسي لا يحتاج إلى تنظير في ما يخص وضعية حزب فقد ذلك التوهج الذي كان يتمتع به في زمن مضى، هذا الوهج توقف، وبعد النتائج المخيبة للامال التي حصدتها الاتحاد الاشتراكي في العام 2016، قال لشكر "خسرنا المقاعد وربحنا (الحزب المؤسسة) وهو من مكاسب القيادة الجديدة"، فلسفته للهزيمة، والانحدار الذي عرفه حزبه يفضلها حسب الزمن والمصلحة المستفادة عندما قال إننا خرجنا من البيضاء في 2003، ومن الرباط وخرجنا من فاس قبل 2003، وخرجنا من وجدة ومدن الشمال، متسائلا بجرأة لماذا تربطون هذه الوضعية بهذه القيادة؟

تدرج لشكر في مختلف أجهزة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والركيزة، ومنظماته الموازية ابتداء من الشبيبة الاتحادية حيث تولى منصب مسؤولها الوطني ما بين 1975 و1983، وفي عهده كرئيس للاتحاد الاشتراكي حملت الشبيبة الاتحادية في مؤتمرها في العام 2014، الحجر والكراسي واستعمل هؤلاء



تحريرم التدخين عند الفقهاء.. السجارة تغيير لخلق الله

اجتهاد الفقهاء جرى لعلل دينية لا صلة لها بالصحة



كثير من الدخان الحرام والقليل من القأت الحلال

الإخوان في تحريم الدُخان، جاء فيه على أراء الفقهاء وما يمكن قياسه لتحريم أو تحليل الدخان، من المالكية والحنفية والشافعية، ومن أبرز التحريمات التي وردت في الكتاب، أنه يُذكر بالنار (جهنم)، مستشهدا بببيت لإبي العلاء المعري (ت.449هـ)، مع أن الشاعر لا يقصد التبغ “وَالنَّارُ الْحَيَاةَ فَمِنْ رَمَادِهَا/ وَآخِرُهَا وَأَوَّلُهَا دُخَانٌ” (ورد في لزوم ما لا يلزم). عد القسطنطيني أسباب تحريم الدخان بخمسة عشر سببا، منها أن السلف لم يعرفه من قبل، وأنه بدعة وكل بدعة ضلالة، ويغير البدن ويؤذنه، ويُشغل عن عبادة الله، يُشبهه بكل النار وهي جنس من العذاب، فيه راحة كريهة وقذارة، إضاعة المال وغيرها. يختم القسطنطيني كتابه في نقل ما قاله الشعراء. “وبعد فالقول في هذا الدُخان الذي عمّ في القطار في كل الميادين/ فشربه وتعاطيه بلا سبب، حق حرام بتحقيق وتمكين/ لخبثه وظهر النتن م وكه/ وما يُحلّله سوى الشياطين”.

حرم بعض الفقهاء التدخين وآخرون أباحوه، حتى أن البعض اعتبره لا يفطر الصائم، وكل هذا جرى لعلل دينية لا صلة لها بالصحة

ليس ما ذكرنا هو كل ما ورد من مخطوطات أو كتب في تحريم الدخان، فهناك عدد من المخطوطات التي يُذكر أصحاب معاجم الكتب، ومنها “الربهان في اجتناب الدُخان” لإبراهيم القاني المالكي (ت.1041هـ)، و”الرسالة الدُخانية” لأحمد القصاري الحنفي (ت.1043هـ)، و”هدية الإخوان في شرب الدُخان” لمرتضى الزبيدي (ت.1205هـ)، “تحفة النساك في شرب التّبناك” لعبد الرّمن مقبول اليميني (ت.1250هـ)، وغيرها. قلنا: لا يُشِير المحرمون إلى أضرار صحية، بل إن المخطوط الأخير أشار إلى المنافع، لكن بعضهم ربط بين الدخان والنار واحترام المجوس لها، وعذاب الآخرة. كذلك أن للتحريم المذكور علاقة مباشرة بالضرر الاقتصادي واللّهو عن الواجبات، إضافة إلى مصدرها الأجنبي. هذا، ومن دون إغفال إشارة بعض الفقهاء إلى تغيير شرب الدُخان لراحة فم الإنسان، والتأثير السلبي في الهواء المحيط بالجملة “أن شرّبه يغيّر لخلق الله تعالى”، وهذا من عمل الشيطان. فإذا كان الفقهاء حرموا التدخين، وآخرون أباحوه حتى البعض اعتبره لا يفطر الصائم، وكل هذا جرى لعلل دينية لا صلة لها بالصحة، من بعيد أو قريب، لكن اليوم باتي المنع لأسباب صحية، حتى أن بعض الدول تفكر في منع التدخين في الحدائق والمنزهات، بعد منعه في الأماكن المغلقة.

أن شرب الدخان حرام لوجوه عدة، الأول: أنه خبيث والله سبحانه وتعالى أحل لنا الطيبات، وحرم علينا الخباثت باثر، حيث قال الله: قل أحل لكم الطيبات. وقال البيضاوي (صاحب التفسير) رحمه الله: أي ما لم تستخّذه الطبايع السليمة ولم تنفّر عنه. الثّاني: أن شرّبه يغيّر لخلق الله تعالى، وهو بأمر الشيطان، كما قال الله تعالى حكاية عن الشيطان: ولأمرنهم فليغيّرن خلق الله. قال الله خلق أفواه الإنسان طيبة. الثالث: أن فيه إيذاء للمسلمين والملائكة، في تغيير رائحة الهواء. الرابع: أنه إسراف المال وإتلافه. الخامس: أن فيه مخالفة لولي الأمر، حيث نهى عنه السلاطين”.

مخطوطة رقم “D717D” بعنوان “تضيحة عباد الله وأمة رسول الله” مسجل على غلافها التاريخ 1180هـ. ورد فيها ما نصه “أن شرب الدخان الخبيث، وإيخاله في الجوف حدث في عصر قل ورة الأنبيا، وكثر نصوص الدين، لأنه ظهر بعد ألف ونيف من السنين الهجرية. وشاع وانتشر بالاقاق والأرضين. ولم يكن في زمان الصحابة الكرام، ولا في أوان المجتهدين العظام والتابعين لهم بإحسان. ولهذا ما وجد حكمه منصوصا في الكتب الفقهية، والأحاديث النبوية العامة والآيات القرآنية الشاملة الأحكام. وكنتُ شكّلت قديما في بلدة أحمد آباد، صانها الله عن الآفات عز حكمه. فاجئْتُ لو كان في زمان المجتهدين لحكموا عليه بالتحريم وسموه أبا الخباثت، كما سموا الخمر أم الخباثت... يستأصل شرب هذا الدخان من البلاد ويحصل له الأجر الجزيل”.

مخطوطة رقم “D717D” بعنوان “رفع الاشتباك عن تناول التّبناك”، لإمام مقام خليل الرحمن عبدالقادر الحسيني الطبري. تقررا فيها الحيايات التام “قد ظهر في هذه الأزمان القريبة نبات يُسمى التّبناك، ويُقال له طاب وتتن. وهو أنواع مختلفة، باعتبار البلدان التي غرست أو استنتبت فيها. كان أصل ظهوره في بلاد المغرب وبلاد الهند، وذلك أجود أنواعه، ثم استنتبت في الحرمين الشريفين ونواحيها... واستمر أمره في التزايد. ورفعت أسئلة السائلين عن حكمه الشرعي، واختلف إفتاء العلماء فيه، ووردت أسئلة من بلاد البصرة وبلاد الأحساء، صحبة الحاج، في أنواع هذا النبات وكيفية استعماله، وبيان طبعه، وذكر بعض منافعه، فاما أنواعه فمختلفة، باعتبار الأماكن التي يستنتبت فيها. فمنه الكناية وهو أجود الأنواع طعما وريحا ونفعاً. يجلب من أماكن مخصوصة من بلاد الهند... للناس في ما يعشقون مذاهب”.

كتاب تحفة الإخوان

إلى جانب تلك المخطوطات صدر كتاب صنّفه الشيخ الجزائري عبدالقادر القسطنطيني (ت. 1780) تحت عنوان “تحفة

شنت الحرب على التّن أو الدُخان قديما، وكان استعمالها غير مرغوب فيه، فقام الفقهاء بمهمة محاربتها أولا، أول ما غشي بدخانه المنطقة، دون انتظار مختبرات مراكز السرطان العالمية، لكن مثلما تقدم ليس لسبب يخص صحة النّاس. كذلك حرّهم عليه لم يكن بكتابة عبارة أقرب للداعية له، تكتب تحت الكلمة الممتعة “سبب رئيسي لسرطان الرّئة وتصلب الشرايين”.

جرى حرب الفقهاء بالفتاوى، والتدخل المباشر عند السُلطات، على أنها حرام، مثلما جرى تحريم شرب القهوة أيضا، وهذا موضوع آخر، سنأتي عليه في موضع آخر لكنهم لم يقدرُوا حتى على التقليل منه. ظهر تحريم الدُخان في القرنين الثامن والتاسع عشر، أي بعد دخول التتن إلى المنطقة، وممارسة زراعته وتجارته وصناعته.

في ذلك الوقت لم يدخل حتى الشّاي نفسه، إلى الجنوب العراقي، أو البادية على سبيل المثال لا الحصر. فكانت ثمرة شجرة النّخيل تعوض عما يؤخذ بعد الطعام، فمن العادة أن تناول النمر بعد أكل الشّمك بقطع العُش، وهذا ما يقوم به الشّاي. لكن سرعان ما تحولت البادية إلى دروب نمل في تهريب أجود أنواع التّبغ، على حدّ ما تقوله الداعية.

مخطوطات موضوعها التبغ

وجدنا عدة مخطوطات في المكتبة البريطانية، يورّخ أصحابها لظاهرة التدخين، ويبدون رأيهم فيها بين محرم ومحايِد. مخطوطة رقم “D717b” بعنوان “رسالة تخليص الإنسان من ظلمات الدُخان”، مؤلفها أو مالِكها مولانا نافع أفندي. ورد فيها “وحدث في أوائل القرن العاشر شيء يُقال له دخان (في التركية يسمى، التّبغ، دخان فقط/ المنجد)، والطائفة التّبناك التتن. أول من جلبه إلى البر الرومي (التركي حاليا) رجل يهودي، يزعمونه حكيمًا (طبيبًا). وأول من جلبه إلى بلاد السودان المجوس، ثم جلب إلى مصر والحجاز واليمن والهند، والأفاق وعمت البلوى... في الخامسة بعد الألف ظهرت أوراق في بلدنا (لعلها مصر) تسمى طابا وتنيكا، ابتلى الله تعالى المسلمين بتدخينها، وشرب دخانها، وزعموا أن ذلك دواء لكل مرض، وشح عليها الأمر... حتى صارت غالية الأثمان. فما راى العلماء فيها، فقال بعضهم، والذي عندي في ذلك إنها من غش الشيطان وتزيينه لهم”.

يذكر صاحب المخطوط رأي الفقهاء الدخان بقوله “سُئِل عنه العلماء، منهم العلامة السنهوري، فافتوا بالتحريم، وتابعه على ذلك أهل الدين والصلاح من الحنفية والمالكية، وخالف بعض الشافعية”.

كُتبت مخطوطة رقم “G717D” اسمها “تحريم الدُخان” تحت العنوان عبارة “رسالة حرمت التّبناكو”. ورد فيها “أعلم

الشجرة البري والبُستاني، ورقها يغلب عليه البياض، إنه الحشيش. استخدمه الشّرقيون الأوائل في المحاسن من الأمور، قبل أن يدخلها المتاجرون، ويجولوها إلى مقاصد أخرى. فتعاطيها بكميات محسوبة يطرر الريح، ويخفف الألم، ويزيل عسر الهضم، ويسهل الأمعاء، ويزيل البلغم. ومثلما عد ابن سينا منافع عد مضاره أيضا. فهو: يُظلم البصر، ويخفف المنى، ويضعف المعدة.

يذكر النويري أيضا، من الشجر القاتل لتفكير الإنسان ونشاطه العضلي، شجرة الخشخاش، ويقول ابن سينا “وعصارة الخشخاش المصري الأسود هو الأقيون، وهو مخدر مُسكّن لكل وجع، سواء شرب أم طلي به”. ومن الشعر فيه “خضرَاء قد نبطت على حسن حالها/ بإكليلها لما استطاعت قناتها”.

الغريب أن كل الأشجار الروحية، من التبغ أو الحشيش أو الخشخاش، تتوّج بورد جميل الألوان، يستلطفه النّاس فيزنيون به منازلهم. قبل أن يكشف المجربون عن ماهيته. ما عدا شجرة القات فهي أوراق خضراء من شجرة دائمة الخضرة، لم تنلها فكرة التحريم، فهي عصب مجتمعات القرن الأفريقي. رغم أن اليمن الديمقراطية سابقا، حاصرتها أكثر من عشرين عاما، وكانت النتائج إيجابية جدا، فبعد الوحدة مع شمال اليمن سرى قانون الشمال، بتعاطيها في كل أيام الأسبوع بعد أن كان يتم تعاطيها يومي الخميس والجمعة فقط، ويُحرم دخولها محافظة حضرموت، فهي تاريخيا ظلت بعيدة عنها.

ليس هناك من أثر للتبغ أو التّبناك في معاجم اللغة العربية، ولا للغات الشرقية،

لأنها غير معروفة بالمنطقة، لكن بلدان الشرق الفقه باسم جديد هو “التّن”، ثم اختزل إلى دخان، ويُعاد إلى أصله الأميركي، وأوروبا باسم دخان أو سجارة، وهناك من يرى أن سيجار لفظة أجنبية، رغم أن الفعل عربي، يسجر أو يشجر التّنور، وهذا له مناسبة أخرى في العلاقة بين الشجر والنّار.

سموم مميتة، ومع ذلك تُعد سوقها من أنشط الأسواق، لكن في العديد من الدول يمنع تدخينها في الأماكن المغلقة.

أي شجرة هذه تذل الكبار وترفع الصغار؛ لهذه الشجرة قصص طويلة مع المبدعين من فنّانين وأدباء، السججارة بيد والقلم بيد أخرى. ومن هروب الفقراء من تكاليف أوراق التبغ اعتادوا تدخين سجائر فارغة من التبغ، تُسمى في العراق بـ”المزبن”، لكنهم سرعان ما يتحولون إلى مدمنين على أي دخان. لا أنقل نكتة ولا أنسخ حكاية، عندما أروي مشاهدتي لحمار بقرتنا في جنوب العراق، يحمل التراب الذي يُدرا فيه الطوفان السنوي، مع سرب من الحمير، يحرن ذلك الحمار على سايسه ولا يتحرك، وكان حافره تسمر في الأرض، إلا بعد أن يضع السائيس في أنفه سجارة كبيرة، تتناسب مع فتحة منخره. بعد أن تلف له من عدة أوراق من “البافرة” في داخلها قليل من التّن ثم يضعها في منخره بعد أن يشعلها. فما هو جبروت هذه الشجرة الذي غلب دخانها صبر الحمار؟

وصفت شجرة التبغ في “الموسوعة الميسرة” بأنها نبات من الفصيلة الباذنجانية، اسمها العلمي “نيكوتيانا تاباكوم”. وموطنها الأصلي الدنيا الجديدة (أميركا). استعملها الهنود الحمر في المناسبات الدينية، وانتشرت زراعتها في الأمريكيتين. قبل وصول الأوروبيين بزمن طويل. أدخل التبغ إلى أوروبا عام 1556، واستعمل نباتا للزينة وللاغراض الطبية. لكن انتشار التدخين فيها كان في العام 1586. وحسب معلومات الموسوعة المذكورة، فإن هناك حوالي مئة نوع من نبات التبغ.

ووصل التبغ إلى الشرق بعد أن استمتع بدخانهِ الأوروبيون ردحا من الزمن، ولم يكن هذا التأخير مقصودا، بقدر ما يعود الأمر إلى رداءه المواصلات، وغياب فنّ الدعاية، كما هي دعاية سجائر ونستون وروثمان والكنت والكريفن.

لهذا تأخرت زراعته أو تعاطيه بمصر حوالي 30 عاما من وجوده في أوروبا. لكن بعد 300 عام أصدرت الحكومة المصرية قانونا يُحرم زراعته، وذلك بسبب إهمال الأشجار الأخرى من قبل الفلاحين، فزراعته مربحة قياسا ببقية المزروعات، وربما غير مكلفة. فمن الصعب التصديق بأن الحكومة المصرية آنذاك منعت زراعته للسبب المذكور أو حفاظا على قوت وصحة المواطن، فالأمر لا يخلو من الامتثال لإرادة احتكاراته الدولية.

أشجار مكيفة أخرى

مقابل قدم شجرة التبغ، حتى أن بعض الباحثين يتصورونها قبل التاريخ الميلادي بثمانية آلاف عام، في الشرق هناك من المؤثرات الورقية على العصب ومطيبات المزاج. يذكر النويري في “نهاية الأرب” شجرة الشهدانج أو الشاهدانق، ومن هذه



إن التبغ أو التّبناك أو التّن أسماء لشجرة واحدة، لها سطوة محيرة وكبيرة على متعاطي أوراقها، فالقليل منهم فقط لم يهيموا به إلى درجة ارتجاف الأطراف، وتغيّر المزاج، وظهور أعراض الهيام والوجد وعدم الصّبر عليه.

سبب تحريمه، في نهاية القرن التاسع عشر أزمة سياسية كبرى بين إيران وبريطانيا، لأنت لها العروش، غير أن السبب كان سياسيا ولا صلة له بالمخاطر الصحية. كذلك أن تحريم السّلفية له لم يكن نابعا من أمر صحي، بقدر ما نبع من أن استخدامه بدعة، ويشغل متعاطيه عن عبادة الله وذكره.

وحول ما يخص فتوى تحريم تعاطي “التّبناك” بإيران، فإن أوراق تلك الشجرة لم تكن هي المقصودة بالفتوى، مثلما تقدم، وإنما بسبب احتكار استثمارها من قبل الشركات البريطانية، ما يؤدي إلى إفقار تجارها الإيرانيين. ففي العام 1891 بعث العلامة ميرزا حسن الشيرازي (ت. 1898) من سامراء، حيث كانت مدرسته الدينية وإقامته، برقية إلى طهران شجب فيها منح امتياز التبغ لشركة التّبناك البريطانية، ولما لا ينفع الاحتجاج صدّغ الموقف إلى إصدار فتوى تنص على تحريم التدخين بالكامل.

بعدها، اختلفت الوفود على سامراء لإقناع المرجع الأعلى آنذاك للتراجع عن الشجب والفتوى، وبعد الياس “اقترحت الحكومة وقف المقاطعة وحصر الامتياز على تصدير التبغ فقط” (الانصاري، الفقهاء حكام على الملوك. ص.99)، لكن الفتوى صدرت وشملت العمل في مجال التّبناك تماما “بسم الله الرحمن الرحيم، اليوم، استعمال التّبناك والتّن باي نحو كان بحكم محاربة إمامة الزّمان عجل الله فرجه” (النوري، النجم الثاقب عن نهضت روحانيون إيران).

شجرة التبغ ليست طبقية، إذ تدخل أوراقها بيوت الفقراء لفقهم وبيوت الأغنياء لغناهم، وهي توهم الجميع بالسعادة

فإذا كانت تلك الفتوى موجهة إلى التبغ الإنكليزي (بعد تصنيعه)، ومقاطعة العاملين في زراعته وحصاده، فبعد أكثر من قرن من إصدارها، يتحرك علماء دين للتلويح بفتوى تحريم التعامل مع البضائع الأميركية، ردا على سياسة أميركا تجاه لبنان، وفي مقدمة تلك البضائع التبغ الأميركي، الذي يشكل مع البيبسي كولا وملابس الجينز ثلاثي الهيمنة النفسية على شباب العالم. وسنركز على ما صنّف من كتب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

أصل شجرة التبغ

شجرة التبغ هندية حمرآ، نسج الهنود الحُمر، حولها، حكايات وأساطير عديدة دارت حولها، بأكثر أنفعال ووجدان من حكاياتنا حول شجرة النخيل والسرر، فالتبغ عندهم مثل ذات أنواع، عند العرب، في الزمن الغابر. فبدخانها كانوا يتبركون، وينتظرون مواسم أجمل، تجلب لهم الخير الوفير، ومن حكاياتهم حولها “والآن إن كل الأرواح تأتي من بعيد، بعاطفة شديدة، من أجل التّبغ” (جوردان كوودمان، التبغ في التاريخ ص26). لذا لا يجوز، عندهم، قطعها أو إيذاؤها بشكل من الأشكال. ولا يُذكر مقاتلو العصابات في أودية الجبال مع البندقية، غير التّن. إنها شجرة ليست طبقية، تدخل أوراقها بيوت الفقراء لفقهم وبيوت الأغنياء لغناهم، توهم الجميع بالسّعادة، فقع دخانها يخرج الضجر، ليخلفه “نيكوتينها” القاتل. كثيرا ما تقاس، في مجتمعاتنا، أخلاق الصبيان والطلاب والنساء على الموقف الرجولة، كما يظن الصغار. ينهى عنها الأطباء ويدخّنونها في عياداتهم، وتنقش على علبة عيارات محذرة مخيفة، مثلته مثل التحذير من مجال كهربائي أو

دعوة إلى تأسيس هيئة للترجمة الأدبية في السعودية

المترجمون السعوديون يأملون في تحويل الترجمة من عمل فردي إلى عمل مؤسساتي



الترجمة ضرورية لتشكيل ملامح حقيقية أمام العالم (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

يعول المترجم خلف سرحان القرشي على استراتيجية الوزارة وعلى رؤيتها، ويقول "كثيرة هي الآمال المعقودة على وزارة الثقافة الناشئة، وعلى استراتيجيتها المنتظر تفعيلها واقعا ملموسا، ونحن معشر المترجمين -إن صح التعبير- نعول كثيرا على تلك الاستراتيجية، وتفاعلا وازدنا بوجود قامة ثقافية فاعلة وواعية على هذا الأمر، وأعني بها الروائي الدكتور محمد حسن علوان رئيس قطاع الأدب والترجمة والنشر. كيف لا، وهو الآتي من أتون ميدان الأدب ومفازاته، العليم بقضاياها، والخبير بإشكالاته وتداخلاته وتقاطعاته.

وتطرق القرشي في مداخلته لمعاناة المترجم في السعي إلى نيل حقوق الطبع والنشر عندما يشرع في ترجمة عمل من اللغات الأجنبية إلى لغته العربية، حيث يطلب منه أصحاب حقوق تلك الأعمال مبالغ مالية طائلة أحيانا، يعجز عن توفيرها ودفعها بشكل شخصي.

وفي الشأن نفسه تقول المترجمة أمينة الحسن "الترجمة باب العبور إلى الآخر، ومدخل الآخر لمعرفتنا، ووزارة الثقافة لديها المفتاح الآن. المترجمون بحاجة إلى أكاديمية متخصصة، تطرح دورات مهنية وتخصصية في مجالات الترجمة المختلفة، بالإضافة إلى مكتبة للمترجمين تضم أحدث الإصدارات العالمية وقواميس لغوية، وقناة تواصل رسمية بين المترجمين ودور النشر والمؤسسات العالمية. كما أن الورشات واللقاءات بين المترجمين سيكون لها تأثير كبير في جودة الترجمات ونوعيتها".

وأخرى تضم مراجعين ومدققين لغويين، حتى يخرج العمل بصيغة نهائية مرضية، وعقد ورشات عمل دورية يناقش فيها الأعضاء مختارات من أحد الأعمال المترجمة، بالإضافة إلى تنظيم مسابقة سنوية، وتوزيع الجوائز في مهرجان سنوي يقام في 30 سبتمبر من كل عام، وهو اليوم العالمي للترجمة، يستضاف فيه مترجمون من داخل المملكة وخارجها، وتقام فيه الندوات والورشات، وتوزع فيه الجوائز على الفائزين.

وفي هذا الشأن تقول المترجمة تركية العمري "من الضروري أن تلقت الوزارة لحال الترجمة الأدبية في مشهدها الثقافي كسمار ثقافي عالمي وكقوة ناعمة في الوقت ذاته، فالترجمة الأدبية تمثل جسرا بيننا وبين الثقافات والشعوب الأخرى، وهذا الجسر ينقل إبداعنا إلى الآخر، ويجزئني أنه إلى اليوم لا تزال الترجمة الأدبية جهودا فردية، متناثرة هنا وهناك".

وترى العمري أن "عملية تحويل الترجمة من عمل فردي إلى عمل مؤسسي يكون عبر تأسيس هيئة للترجمة الأدبية في وزارة الثقافة، حيث تقوم الوزارة باستقطاب المترجمين الأدبيين المتميزين لدينا وهم قلة، وتغريهم إذا كانوا على رأس العمل، وإسناد رئاسة هذه الهيئة إلى مترجم فنان أو مترجمة فنانة، وإبعاد الأكدمية عن الهيئة، فالترجمة الأدبية هي فن وليست عملا مدرسيا أو جامدا، وتكوين الهيئة لا يستدعي وجود أشخاص كثر، يكفي أربعة مثلا، وهنا سوف يكون إنجازا، وخاصة في مرحلة التأسيس للهيئة".

بالسهولة التي يعتقدون، وليست بالطريقة التي ينتهجونها لنبتلي نحن القراء بمنهج خارج من عساء مترجم غوغل، أو يترجمون لنا كتب لا يقرؤها أهل لغتها الأصلية. لرداعها".

وتضيف "يجب على الوزارة الاستفادة من تجربة المظلمة العربية للترجمة التي أثرت المشهد العربي بترجمات لم نتوقع يوما أن تكون بين أيدينا. إبداع في نقل المحتوى للغة العربية، وإبداع في الإخراج النهائي للمنتج. أمل في استقطاب المترجمين العرب ذوي الخبرة لإقامة ورش عمل للترجمة للشباب المترجمين، ودعمهم، وصل موهبتهم".

أفكار وتطلعات

يتفق المترجم صالح الخنيزي مع معظم المترجمين في أن دعم الوزارة ضروري جدا، وأن المترجمين بأمس الحاجة إلى مبادراتها، وذلك لتعزيز العمل المؤسساتي الذي يفقده الأفراد المترجمون. إذ سيساهم هذا العمل -حسب تعبيره- في تطوير الترجمة ضمن رؤية ستفتح فيها المملكة أبوابها على العالم كوجهة ثقافية وعلمية واقتصادية.

ولخص الخنيزي مداخلته في عدة نقاط يامل أن ترى النور، وهي "تأسيس قاعة مخصصة للترجمة تحت مظلة المؤسسة الرسمية، كالأكاديمية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون، وتشكيل لجنة تضم عدة مترجمين، ممن لهم باع طويل في الترجمة من شتى الحقول،

الكتب، على أن تُعلن تلك الجهة المختصة عن برنامج دعم ترجمة الكتب السعودية بتحمل تكلفة الترجمة".

دعم المشاريع

ويلخص المترجم رائد الجشي مداخلته في ضرورة انصباب اهتمامات الوزارة على ثلاثة اتجاهات، الأول يدعم المشاريع الفردية الجادة التي تناسب المعايير، والثاني يسد الثغرات العلمية والثقافية والحاجة الأكاديمية وتوفير المعلومات باللغة العربية لطلاب الجامعات، والثالث في الاستفادة من الكتاب الأحياء في تعزيز وتطوير الترجمة وذلك باستضافتهم ضمن ورش الترجمة التي تقام لكتاباتهم بشكل مباشر أو عبر وسائل التواصل الرقمي بحيث يعدّ لجيل أكاديمي أكثر خبرة، ويسمح بمشاركة المترجمين المنطوعين في مراكز الثقافة بالمملكة.

ويامل الجشي أن يُنظر في مسألة تفريغ بعض المترجمين الفاعلين للمساهمة في تسريع هذه الحركة بالشكل الذي يحافظ في نفس الوقت على جدية المنتج، ويوفر للمترجم بيئة مناسبة تعينه على إتقان عمله بتوفير قواميس وكتب مرجعية، وإقامة دورات ومحاضرات وورش خاصة وعامة في المراكز الثقافية.

من جانبها تؤكد المترجمة منى العبدلي على أنه يجب على الوزارة أن تضع ملف الترجمة على طاولة الأولويات لديها، وتقول "مع كامل الاحترام لكل المترجمين المحليين، فالترجمة ليست

بعد تشييد وزارة الثقافة السعودية في مارس الماضي، وإطلاق مبادراتها المتنوعة التي لامست حقولا ثقافية وفنية وموسيقية ومسرحية، بالإضافة إلى مبادراتها العديدة التي وعدت بها المثقفين أثناء لقائهم مع وزير الثقافة، أصدر الوزير الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود -في وقت سابق- قرارا بتعيين الروائي الدكتور محمد حسن علوان رئيسا لقطاع الأدب والترجمة والنشر، الذي سيكون مسؤولا عن تطوير القطاع بكل ما يرتبط به من نظم وآليات وأجهزة. "العرب" استطلعت آراء بعض الكتاب والمثقفين السعوديين حول مشروع الترجمة الذي تبنته الوزارة.

زكي الصدير
كاتب سعودي

أكد وزير الثقافة السعودي أهمية الأدب بوصفه قطاعا ثقافيا حيويا يحتاج إلى عناية خاصة، مشيراً إلى أن الوزارة تدعم الأدب السعودي بكل اتجاهاته الإبداعية عبر مبادرات متنوعة، كما تدعم المثقف السعودي وتحرص على توفير كل ما يحتاج إليه، لإنشاء المكتبة السعودية بأعمال أدبية ذات قيمة ثقافية عالية تلبي بمكانة المملكة.

في هذا الاستطلاع، الذي قامت به "العرب"، يسأل نخبه من المترجمين السعوديين حول مدى قدرة الوزارة على تبني المبادرات الخاصة بالترجمة، وتحويل مشاريعهم من أعمال فردية يقوم بها المترجم بجهد الشخصي إلى عمل مؤسساتي مدعوم من قبلها. ووسط ذلك يامل المترجمون في أن تلقت الوزارة

إلى هذا الملف المهم القادر على تعريف اللغات الأخرى قائلًا "للاسف، صورة الاستئراق عن الجزيرة العربية هي البداوة، نحن لسنا الشرق، لسنا نقطة جاذبة مثل القاهرة ومراكش وإسطنبول، وإذا، السؤال الكبير المطروح هو: كيف نتواجد ثقافياً في تصورات الشعوب الأخرى، موفرين نوافذ لرؤيتنا غير أخبار السياسة والنقط هنا تأتي الكتب بجمالياتها الأدبية والمعرفية للإسهام في ذلك. يرى المتابع العناية الفائقة التي يوليها المسؤولون مؤخرًا لصورة المملكة في الخارج، مثلاً لقد حملوا المشاريع السينمائية الوليدة بضاعتها وطافوا بها من موسكو إلى كاليفورنيا، وكذلك فعلوا بالفنون التشكيلية، لكن لم تزل

الكتب تشكل معضلة، فإن كانت السينما والتشكيل مجالين طازجين يُلتفت إليهما حديثاً، فإن الكتب خاضت معارك كثيرة أثقلت صناعتها وادخلت الرّيبة في جدوى دعمها والعمل عليها. لكن الحقيقة هي أنه لابدّ من العودة إليها باحترافية عالية".

ويتابع "الصيغة التي تتواجد بها أغلب الدول في معارض الكتب العالمية، مثل بولندا وتركيا، وإندونيسيا التي كانت ضيفة شرف معرض لندن للكتاب هذا العام، هي أن تقوم جهة مختصة بالكتاب وشؤونها بالمشاركة في المعرض باسم المملكة، وتخصص مساحات في جناحها للناسخين السعوديين كي يعرضوا كتبهم ويبيعوا حقوق ترجمتها إلى إيمانهم بمختلف اللغات، بهذا فقط تتوفر فرصة نقل كتاب ما من لغة إلى أخرى من داخل منظومة النشر ودوائره، بحيث يأخذ الكتاب حظه من التواجد في الأسواق والمشاركة في الجوائز مثل بقية

المترجمون السعوديون بأمس الحاجة إلى مبادرات وزارة الثقافة وذلك لتعزيز العمل المؤسساتي الذي يفقده المترجمون كأفراد

مساهمات شبابية

يذهب المترجم راضي النماصي إلى أن سبل الدعم متوفرة باسم الوزارة على عدة أصعدة من خلال تمويل مشاريع تبدأ من ترجمة الكتب وليس انتهاء بالمدونات والمواقع الإبداعية الجماعية على الإنترنت.

المترجمون السعوديون بأمس الحاجة إلى مبادرات وزارة الثقافة وذلك لتعزيز العمل المؤسساتي الذي يفقده المترجمون كأفراد

ويقول "مؤخراً، قام الصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) بإسداء منحة دعم مالي لموقع 'كتب ملة'، أحد أشهر منصات الكتابة الإبداعية على شبكة الإنترنت، والقائمة على مساهمات

معرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب يحتفي بأبي العلاء المعري



المعرض يشهد في دورته الحادية والثلاثين مشاركة 237 دار نشر تقدم أكثر من 50 ألف عنوان كتاب

المعرض على مستوى الوطن العربي، وهذا سيكون بوابة حقيقية لإغناء الكتاب السوري والناشر السوري. موضحاً أنه سيكون في جناح اتحاد الناشرين مكان لتبادل الكتب مجاناً وأن الحسم سيصل إلى ثمانين بالمئة.

وأكد الأحمّد أن معرض الكتاب ليس لوزارة الثقافة، بل للثقافة السورية ككل، وكل من له علاقة بالثقافة هو شريك في هذا الحدث الأبرز بسوريا.

وأوضح "علمنا الثقافي لا يمكن أن يصل إلا عبر الصحافة، مشيراً إلى أن هذا العام لم تقرر وزارة الثقافة بشكل منفرد، بل جاءت القرارات نتيجة مشاورات وتلاقح الأفكار ضمن آراء جماعية". مؤكداً أنه لم يتم استبعاد أي جهة ثقافية، لإيماننا بأن العمل الثقافي ينهض به الجميع. ونقل موقع وزارة الثقافة عن إياد مرشد مدير عام مكتبة الأسد الوطنية، قوله "ترغب في هذه الدورة من المعرض أن نجعل للقارئ دوراً فاعلاً، من حيث

أنه بإمكانه إبلاغ إدارة المعرض عن أي محتوى يشعر أنه يتضمن إساءة للمجتمع السوري وقيمه، وستقوم بالحاسبة على الفور". أما هيثم الحافظ رئيس اتحاد الناشرين فقال "نسعى إلى أن يكون

الأولى من الحرب كان على قدر كبير من الحرية، فالكتب المطروحة كانت جريئة في محتواها والأفكار التي تحملها".

وأضاف "المعرض في وقت سابق كانت تشرف عليه وزارة الثقافة بشكل كلي، لكن في هذا العام تم تشكيل لجنة عليا للمعرض، لأن العمل الثقافي له تفرعات كثيرة، فهناك الكتب الدينية التي يكون رجال الدين أقدر على تقييمها، والكتب السياسية كذلك، وغيرها من الكتب التي تحمل محتويات متباينة، ويقع على عاتق اللجنة انتقاء المحتوى المناسب منها للقارئ".

وتابع قائلًا "لا توجد لجنة في العالم بأسرها تستطيع قراءة كل الكتب التي سيتم عرضها في معرض الكتاب، والبالغ عددها بالآلاف، لذا في حال تمت ملاحظة أي خرق قد يمس بدولتنا أو مجتمعنا سنقوم بسحب الكتاب ومحاسبة الدار التي نشرته، وذلك بحرمانها من المشاركة في المعرض ابتداء من دورته القادمة".

والعراق وإيران. وقال محمد الأحمّد "نفخر بأن معرض الكتاب في سورية منذ تأسيسه وحتى توقفه في الأعوام



الكتب تبني المستقبل

التشكيلي وعروض سينمائية سورية وعالمية. ومن بين الدول المشاركة في المعرض، مصر ولبنان وتونس والأردن

دمشق- قال وزير الثقافة السوري محمد الأحمّد في مؤتمر صحافي أقيم مؤخرا في دمشق للكشف عن تفاصيل الدورة الحادية والثلاثين لمعرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب، إن المعرض سيشهد هذا العام مشاركة 237 دار نشر تقدم أكثر من 50 ألف عنوان كتاب، طيلة أيام المعرض المقام من 12 إلى 22 سبتمبر الجاري تحت شعار "الكتاب بناء للعقل".

وللعام الثاني على التوالي يحتفي المعرض بإحدى الشخصيات العربية المؤثرة في التاريخ، وقد اختار هذا العام الشاعر والفيلسوف أبو العلاء المعري الذي ستقام ندوة عن حياته ومؤلفاته، إضافة إلى عرض بعض المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة الأسد حوله.

ويشمل برنامج المعرض أمسيات شعرية وندوات فكرية وحفلات توقيع للإصدارات الحديثة إضافة إلى أنشطة فنية وترفيهية، منها معرض للفن

الثورة الرقمية والنرجسية الجديدة

يتحدث جميع المفكرين والأدباء والعلماء اليوم عن الثورة الرقمية، ثورة ربطت أطراف الأرض بعضها ببعض، وسهلت التواصل والتعبير، ولكنها خلقت نرجسية جديدة على نطاق واسع، نرجسية معولة ومنغلقة في الوقت ذاته، قد تكون لها مضارٌ نفسية عميقة إذا لم يتمّ تجاوزها.

خياليا. ولاكان يميز بين المتخيل والرمزي، بين الذات كتميّز عن الآخر، والـ"أنا"، الذي لم يعد مرتبطا بالصورة وحدها بل بكلام الآخر، ما يسمح له بالتموضع في عالم رمزي. أما اليوم، في هذا العصر الرقمي الذي اكتست فيه النرجسية هذا البعد، فقد بات السؤال: أين توجد الـ"أنا"؟ تجيب كلوتيلد لوغيل بأن مشاركة الفرد حياته مع آخرين هي نوع من محاولة التفرد، وحمل الآخر على الاعتراف به، ولكن في الأمر خدعة، لأن النرجسية إذا لم تفتتح على إمكان التصل من تلك الصلة بالصورة تصبح قاتلة، فهي تحبس الفرد في سجن نرجسي يجعله لا يهندي إلى تحقيق رغبته، فلا يرى الرغبة إلا في صورة الآخر، وفي ما يُريه إياه الآخر، وهذا لا يزيد إلا عذابا. ففي تلك المواقع، لا ينك مستعملوها يظهرون إلى أي حد يمتنعون بالحياء، دون أن يعيروا اهتماما لما يلقاه غيرهم من حراموا، أو ماس، وما يعانونه من امراض والأم.

مشاركة الفرد حياته مع آخرين نوع من محاولة التفرد، وحمل الآخر على الاعتراف به، ولكن هذا خدعة

هذه النرجسية الجديدة تتميز عن الأشكال النرجسية القديمة لكونها تجاوزت ما كان لكان يسمى "الصغار الآخرين" وخلقت أنوات مضاعفة، لا تتألف من الأصدااء الخُص أو من المنافسين المقربين فحسب، وإنما أيضا من عدد كبير من الأصدااء الافتراضيين، ما ضخم هذه النرجسية حد الشطط، وولد مزيدا من القلق والضيق. لقد حدّد لكان ثلاثة أبعاد للفرد: البعد النرجسي الأساس الذي يمر عبر نظرة الولي ويقم علاقة مع الآخر. والبعد الرمزي الذي يمر عبر الكلام والتعبير عن الرغبة قولاً. والبعد الغريزي الذي يؤدي الإفراط فيه إلى خلق الرغبة والفرد معاً. فكلما ازداد الاندفاع الغريزي صار المرء أداة لغريزته، وسار بإرادته إلى النهاية، كالسائر إلى حتفه بظلفة، على غرار نرسييس، بطل الأسطورة كما رواها أوفيد في "التحولات".

قد يستغرب بعضهم أن يكون لتلك الأدوات التكنولوجية البسيطة هذه الآثار العميقة، ولكن الواقع يثبت أنها ليست بتلك البساطة، فهي امتداد للجسد، وما النرجسية إلا مسالة جسد، لا مجرد حبّ للذات، فالمرء الذي يفقد اليوم هاتقه، أو ينقطع عنه الوافي يفس أنه خرج من حقل الآخر، وغادر الرابط الاجتماعي.

لن كانت النرجسية ضرورية لتكوين الفرد، فإنها تصبح قاتلة ما لم يتمّ تجاوزها، ولا يكون ذلك حسب عالمة التحليل النفسي الفرنسية إلا بإضفاء قيمة على الرغبة والكلام، والاستعاضة عن الشبكة بالادب والفن والسينما والمسرح، وكل ما من شأنه أن يساعد المرء على اكتشاف ذاته.



التكنولوجيا المخاتلة (رسمه للفنان محمد عبدالرسول)

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

لا جدال أن الثورة الرقمية أحدثت انقلاباً جذرياً في حياة البشر، وفرضت عليهم أنماطاً من السلوك كما لم تفرضها أي ثورة من قبل، ولكنها رغم الفتوحات الباهرة والخدمات الجليلة التي قدّمتها للبشرية، كربط أطراف كوكبها بعضها ببعض، وتيسير تواصلها وقضاء شؤونها، أوجدت مشاكل جديدة، ليس أقلها الشعور بالانغلاق، وخلق ما أسمته عالمة التحليل النفسي الفرنسية كلوتيلد لوغيل "النرجسية الجماهيرية"، وهي نرجسية جديدة، معولة ومنغلقة في الوقت نفسه.

فالملاحظ اليوم أن عالم الإنترنت، بشئى مكُوناته، كالمواقع الاجتماعية ومواقع التعارف والزواج، تستقطب الليبيدو كله تقريباً، إذ يبدو الناس منجذبين إلى نظرة الآخر الذي يتأملهم من وراء شاشته، ويجدون لذة في عرض جوانب من حياتهم وخصوصياتهم لأصدقاء حقيقيين، وحتى افتراضيين.

من النادر ألا يفتتح إنسان اليوم نهاره بالتطلع إلى جهاز "السمارتفون" أو "اليفون" كي يعرف عدد اللايكات التي حصلت عليها تدوينته الأخيرة، أو صوره الحميمة التي نشرها على الملا، ويعقب على تعاليق أصدقائه الحقيقيين والافتراضيين على الشبكة، فينتابه شعور بالغبطة أو الكابة لأن

صدى منشوراته يكيف مزاجه. تنشر الأشياء الحميمة على الشبكة رهين التعاليق التي تطلق كيما اتفق، بان دفاع غريزي في أغلب الأوقات، ما يجعل صاحبها خاضعا لتقييم دائم من أصدقائه، وهو تقييم يفترض أن يغذي نرجسيته، ولكنه في الواقع يجعله تحت رحمة أحكام الآخرين.

والشبكة، في إخراجها للحياة الخاصة بذلك الشكل، صارت "أنا علنياً" جديدة، فالعلاقة معها تمثل بعداً نرجسياً دون شك، وتمثّل أيضاً انفتاحاً على فضاء لا ندري من يقيم فيه، يقوم مقام ذلك الملاحظ المجهول الذي يسميه فرويد "الأنا العلنياً"،

وهي شخصية المرء في صورتها الأكثر تحفظاً وعقلانية، حيث لا تتحكم في أفعاله سوى القيم الأخلاقية والمجتمعية والمبادئ، بعيداً عن الأفعال الشهوانية أو الغرائزية. يضاف إلى ذلك تسابق مستمر مع الآخر، من خلال البحث عن أكبر عدد ممكن من اللايكات والتعليق، ما يمثّل رغبة متجددة في الاعتراف، لا تعرف نهاية، لأن الشبكة جعلت لكي لا تتوقف أبداً، ما يولد لدى الأفراد نوعاً من القلق والضيق الدائمين.

في "طور المرأة"، بين لكان أهمية اللحظة التي يكتشف فيها الطفل صورته في المرأة، قبل أن يعي في فرح غامر أن له جسداً منفصلاً عن الآخر، ما يعني أنه متميز ومفرد، ولكن مرجه ذاك لا يدوم، فانبهاره بصورته لا يكون بنفس الكيفية أمام المرأة، دون أن يعني ذلك أن نرجسيته زالت، بل إنّ إدراكه لذاته صار يمر عبر قدرته على قول "أنا"، وتبقى صورة جسده سندا

ليس على كتاب الأدب للكبار أن يكتبوا الأدب للصغار

هاشم غرايبة: ما من كاتب يمكن أن يكتب سيرة مطابقة للواقع



الكاتب لا يكتب ذاته كما هي (لوحة للفنان عمر النجدي)

مقولة رولان بارت، فاقول: يسير الأدب نحو ذاته، نحو ماهيته، نحو "بدايته".

الرواية تميل إلى سل الخيوط الملونة والقوية من صفحات التاريخ لتنسج منها بساطا متماسكا وجميلا وجاذبا

انتقالا للحديث عن أدب الطفل الذي يحضر في إبداع غرايبة، يؤكد الروائي أن الكتابة للأطفال محكومة بالظروف العامة: سياسات التربية والتعليم، السلوكيات المجتمعية والأسرية السائدة. عمليات الإنتاج والمونتاج لكتاب الطفل، مدى حساسية الكاتب للفئة العمرية المستهدفة، كل هذه الظروف أنتجت عربيا أدب أطفال ضعيف، فعندما تحصل النشاطات الموجهة للأطفال على نصف ما تحظى به الكتب المدرسية في المجتمع العربي سيزداد الطلب على ما ينتجه المبدعون للأطفال، وسيحدث التنافس ويتحسن المنتج.

ويتابع "لا أدعو الكتاب الذين يكتبون للكبار كي يكتبوا للصغار. بل أدعو المختصين بالكتابة للأطفال أن يصيروا كتابا كبيرا في ميدانهم. من جانبي، حرصت دائما على امتحان قصتي مع الفئة العمرية المستهدفة. لأن القصة التي تُشجّع عنها الطفل لا ينفعها تفرّيق الكبار، ولا ولع التربويين بالوعظ والإرشاد، ووجدت أفضل درس لي في الكتابة للأطفال في كتاب "الأمير الصغير" للكاتب الفرنسي أنطوان دو سانت إكزوبيري. وهو رواية صغيرة ليست موجهة للأطفال، لكنه كتاب يفهم الطفل فهمًا عميقًا. وبدلنا على مواطن قصورنا في فهم كيف يفكر الطفل.

لكني ما زلت فخورا بمجموعتي القصصية الأولى 'هجوم صغيرة'، وروايتي الأولى 'القائمة الرملية'. جدي ومعلمان في مراحل التعليم المدرسي هم من وضعوا قلبي في خدمة الأدب؛ جدي كان قاصا ماهرا وكان الناس يحبونه لأنه يروي لهم الحكايات في المساء، وبعد عشاء يوم حصاد طويل، كان يجتمع عنده أهل القرية.. وكان أهل قريتنا يحبونه لأنه يقصّ عليهم الحكايات".

في كتابه "المخفي أعظم" الحاوي لعدد من أرائه النقدية، وجّه غرايبة سؤالاً "إلى أين يسير الأدب" واستعار

إجابة رولان بارت "يسير نحو ذاته، ماهيته، نحو نهايته التي هي اختفاؤه". وفي هذا الصدد يوضح غرايبة أن التقدم التكنولوجي الذي يتسارع كل يوم سيلغي كثيرا من المهن، وسيستغني البشر عن كثير من المهارات، وربما سستزداد حاجته للمهارات الذهنية ومن بينها "القص". ولكن ما شكل القص وإلى أين ستؤول الأجناس الأدبية؟ من هنا، يتوقف أمام الأسئلة التي توجّهها وسائل التواصل الاجتماعي (بماذا تفكر؟ ماذا يحدث؟ شارك قصتك..) ويتساءل هل سيصوغ تويتر والفيسبوك الأجناس الأدبية المستقبلية.

ويضيف "يشهد الأدب الحديث تحولات كبيرة في الشكل وفي المضامين منحازا ومتفاعلا مع ثقافة الصورة. ولكن الصورة بحاجة إلى حكاية ليست كالقصّة والرواية التي ألفناها، وشعرا ليس كالشعر الذي حفظه. الكتابة التفاعلية اليوم فيها شعر ليس كالشعر الذي طرب له جيلنا. وقصة ليست كالقصّة المصنّقة أكاديميا، هل ستستمر الرواية أمام ما تزعزعه الميديا الحديثة من ثوابت؟ ربما. حكايات الصغير حتى بنام، وأغاني الأمهات هي الأقدر على الصمود مستقبلا، وربما سيقول أحفادنا: كان أجدادنا يروون القصص ويحبون الروايات؛ ربما ساعدل على

والجدات. لكننا نجد حكايات وأشعارا وأمثالا وسلوكيات وقيما وعادات وتقاليد مشتركة، تشكل نمط عيش مقدّسا عندهم، تحرسه 'لغة خفية' أو 'نعمة مقدسة' لا ندرك سرّها، لكننا نحاول أن نستشف أيقوناتها المتخفية عبر أشعار وحكايات شفوية متحركة عابرة للزمان والمكان". ثمة اهتمام بالتاريخ، على وجه الخصوص ما يتعلق بوطنه، في عدد من أعمال الكاتب الروائية، وهو ما يطرح السؤال حول كيفية التعامل مع المادة التاريخية وتوظيفها روائيًا، وهنا يقول غرايبة "إن حادثة حدثت في الماضي

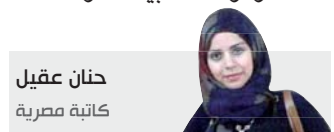
أرويهما الآن، يعني أنني أرويها كما تحدث الآن في ذاكرتي، وليست كما حدثت في الماضي، أستعير الواقعة التاريخية والنقش القديم والثيقة المتفق على صحتها وأعيد غرسها في غابة النص لتؤتي أكلها في جديد. عندما حوّلت رواية 'أوراق معبد الكتبا' المرقق والشظايا والمعارف والوثائق والنقوش والسردود إلى بنية كلية متجانسة نابضة في رواية تعيد بناء الماضي لتكشف معنى الواقع المعيش وغايته، صارت سرديّة موازنة للتاريخ، ولو صنفت أنها تاريخية.

ويتابع "التاريخ مليء بالمغالطات، ويغصّ بالأخبار المتناقضة حول الواقعة الواحدة، أما الرواية فتتميل إلى سلّ الخيوط الملونة والقوية من صفحات التاريخ لتنسج منها بساطا متماسكا وجميلا وجاذبا، وقادرا على جذب القارئ إلى معارف إنسانية جديدة".

إنّاق الصنعة

بالحديث عن أعماله الأولى، يقول غرايبة "أود لو أعيد صياغة كل ما كتبت سابقا. فقد صرّت أكثر إنّقانا لـ'الصنعة'،

تبقى التجربة الذاتية للكاتب معيّنًا ثريًا ينهل منه في إبداعه الأدبي، فيصنع عوالمه المتخيّلة من مركّزات سيرية، وهذا التخيل هو ما يفارق النص الأدبي بكل أشكاله عما هو واقعي وذاتي وخاص. "العرب" حاورت الأديب الأردني هاشم غرايبة حول البعد الذاتي في أعماله الأدبية وسيرته الذاتية التي صدرت حديثًا، متطرقين للحديث عن أحدث أعماله وعوالمه الأدبية المتنوعة.



حنان عقيل
كاتبة مصرية

تحتوي أعمال الكاتب الأردني هاشم غرايبة الروائية فصولاً من سيرته الذاتية لكنه مؤخراً أصدر سيرته الذاتية بعنوان "سنة واحدة تكفي".. يقول في هذا الصدد "السيرة ذكرة. عندما فتح السؤال خزانة الذاكرة، ظهرت لي الصور محسنة، وكانها 'فوتوشوب'. شعرت أنها تخض شخصا آخر، من هو الذي يقبع هناك في 'القاووش' الجنوبي لسجن أريد؟ ذلك الآخر هو أنا، لكن من منّا نحن الاثنين، يكتب الآن عن تلك التجربة؟ من هو ذلك الطفل الذي كان يحصي النجوم في قريته حوارة ويلاعبها حتى تهجج حول فراشه كسرب بمام. وبمصادا يفيد الجواب ما دام الكتاب بين يدي القارئ يؤوله كيفما شاء".

يتابع غرايبة "خيوط رفيع ومخاتل يفصل بين الخاص والعام، والذاتي والموضوعي، المتخيل والواقعي في النص الأدبي، فعندما تحضر أجزاء من تجربة الكاتب الحياتية في نص ما، فإن ما يستدعي هذا الجزء أو ذاك ويعطيه حق المثل في معمار العمل الأدبي، هو النسق الذي تسير به الرواية أو القصة أو المسرحية، ومدى ملائمتها للبناء الفني للنص. عندها ينوب الجزء في الشكل، يصبح ثانويًا خاضعا لمنطق الجنس الأدبي بكيّته".

الكتابة والكاتب

عن أوجه الاختلاف بين حقلي السيرة الذاتية والكتابة الروائية، يقول هاشم غرايبة "الاختلاف بين 'سيرة' وسرد روائي أو قصصى أو مسرحي يكمن في 'القصيدة'، قصيدة اختيار الجنس الأدبي. عندما تكتب بضمير المتكلم فانت تمتحن شجاعتك بتبني فضائك وزلاتك واضطراب مشاعرك، ويكتشف قدرتك على الارتباط بالواقع العيش إلى مقام الفن. الذاكرة تبقى وتحذف على هواها، كثيرة هي الأحداث الصغيرة جعلتها كبيرة، والأحداث الكبيرة جعلتها صغيرة. فنكتشف أن استعادة المشهد أكثر

متعة من معاشيته. هكذا نظرت إلى الخلف بروية، واخترت 'سنة واحدة' لتتلمّتي، فكتاب 'سنة واحدة تكفي' ثلاثة فصول، الفصل الأوسط منه كتبه بضمير الغائب لآتخفف من عبء 'الأنا'، ولأنّني أن ما من كاتب يمكن أن يكتب سيرة مطابقة للواقع ولو كان القديس أوغسطين".

"ديوان الغجر: حكايات وأشعار عن مجتمع الغجر" هو عنوان الكتاب الجديد الذي ينتظر الكاتب صدوره، وعنه يقول الكاتب "حادثة عرضية قادتنى إلى مضارب الغجر، واغرّتنى بكتابة رواية 'حميد كيا والأنسة خواتم' التي ما زلت عاكفا على تشبيها وتمشيطها وسقايتها. أثناء كتابة الرواية تَوّج لدى أرشيف غني عن الغجر: حكاياتهم، أشعارهم، سلوكياتهم. علاقاتهم الداخلية. معتقداتهم.. فكان 'ديوان الغجر' وهو نتاج بحث ميداني ومعاشة عن قرب دامت سنتين ونيف مع مخيمات الغجر في الأردن".

ويضيف "الغجر يميلون إلى المحو والنسيان. والكتابة تدوين وتذكير، وإذا كانت الملل البشرية قد قدّست مدوناتها المثولوجية، فإننا لا نجد لدى الغجر نصا مقدّسا، ولا حكاية مركزية تمجد الأجداد



مقتنيات أثرية جديدة في قسم الفنون الإسلامية باللوfer

روائع الفن الإسلامي تبني جسورا متينة بين الأديان والثقافات والبلدان المختلفة



مقتنيات نادرة لفن استثنائي أثرى الحضارة الإنسانية

وقبل أن يتحول اللوفر إلى متحف، كان عبارة عن قلعة بنيت عام 1190 من قبل فيليب أوغوست، ثم تحولت القلعة إلى قصر ملكي أطلق عليه اسم قصر اللوفر. وقد سكنه لويس الرابع عشر آخر ملوك فرنسا، وكان مقرا دائما بالنسبة له، ومن ثم انتقل منه إلى قصر فرساي. وبعد أن غادره، أصبح اللوفر مقرا للمنحوتات والتحف الملكية، عام 1692.

مع مجموعة كبيرة من الجهات التعليمية والحكومية والخيرية لمحاربة الفقر، وتمكين المرأة والشباب، إضافة إلى تنمية المجتمعات ومد يد العون عند الكوارث، فضلا عن بناء جسور التفاهم بين الثقافات من خلال التوعية والتعليم، والارتقاء نحو عالم يسوده التسامح. ويُعد متحف اللوفر بباريس أشهر متاحف الفنية في العالم وأكثرها أهمية،

أكبر للآثار الإسلامية ضمن المتحف، واستمرت أعمال بناء هذا القسم بين عامي 2008-2012، ليتم افتتاحه بعدها رسميا بحضور الرئيس الفرنسي آنذاك فرنسوا هولاند. ويذكر أن "الوليد للإنسانية" تقوم بإطلاق المشاريع ودعمها في 189 دولة حول العالم بغض النظر عن الخلفيات الثقافية أو الجنس. وتتعاون المؤسسة

وضعت في الفترة بين عامي 1320-1340 للميلاد. ويتميز هذا الوعاء بأنه القطعة الأثرية الوحيدة حول العالم التي تضم 6 توقيعات تعود لصانعيها.

ومن أهم القطع المعروضة، أيضا، أسد مونتون، وهو قم نافورة أنجزت في إسبانيا في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر. أما بيت عماد القديس لويس الذي استخدم في تعميد العديد من ملوك فرنسا، فهو في الأساس حوض نحاسي عائد لحقبة المالليك مرصع بالذهب والفضة، نفذ في مصر أو سوريا في القرن الرابع عشر. وبات متحف اللوفر يحتضن اليوم ما يزيد عن 18 ألف قطعة أثرية من روائع الفن الإسلامي بشكل دائم ضمن مجموعة هي الأكبر من نوعها حول العالم، فيما فاق مجموع الآثار المعروضة فيه الـ 35 ألف قطعة.

وصرح جان لوك مارتينيز، رئيس متحف اللوفر في باريس، بمناسبة افتتاح المساحات الجديدة "أود أن أشكر مؤسسة الوليد للإنسانية باسم المتحف على اهتمامها بقسم الفنون الإسلامية. ونأمل مع عملية إعادة التصميم في أن نستقبل أكبر عدد من الزوار ونوفر لهم السبل الأساسية لفهم التراث الفني الرائع الذي انتمى عليه".

ومن جانبه، قال يانينك لينتز مدير قسم الفنون الإسلامية في اللوفر "تم تصميم العروض واختيار القطع في هذا القسم وفق عملية دقيقة وإبداعية. إذ كان من المهم بالنسبة لنا إبراز التاريخ الحقيقي لهذه الثقافة الاستثنائية ومدى تنوعها ومساهماتها وتفاعلها مع الحضارة الإنسانية. ونأمل أن نكون قد نجحنا في هذه المهمة، لكن نترك الحكم للزوار والمهتمين بالفن".

وتم تصميم المساحات الجديدة ضمن قسم الفن الإسلامي بحيث يوفر القسم وصولا سهلا ومرحبا لأصحاب الاحتياجات الخاصة، ويتيح سلسلة من العروض التفاعلية في جميع أنحاء منطقة المدخل ومساحة المعرض الجديدة، فضلا عن أماكن جلوس للزوار بين أرجاء المقتنيات الأثرية بهدف إتاحة الفرصة لتأمل روعة التراث الثقافي الإسلامي والإنساني عموما.

وتم للمرة الأولى تخصيص مساحة صغيرة للآثار الإسلامية في متحف اللوفر عام 1905، وعقب الحرب العالمية الثانية 1945 زادت أعداد الآثار الإسلامية، ما دفع القائمين على اللوفر إلى تخصيص قسم أكبر للآثار الإسلامية. وفي عام 2003 تم تخصيص قسم خاص

افتتح متحف اللوفر بالعاصمة الفرنسية باريس، الثلاثاء، في قسم الفنون الإسلامية، مساحات عرض إضافية جديدة ومعارض تستعرض تاريخ وراث الفن الإسلامي وتسلط الأضواء عليه مُجددا لإظهار الوجه الحقيقي للإسلام عقب الأحداث الإرهابية التي شهدها بعض الدول العربية والأوروبية على حدّ السواء منذ العام 2015.



عبدالنصر نهار
كاتب سوري

باريس - يهدف تطوير رسالة التفاهم والتواصل بين المجتمعات والأديان من خلال الفنون والثقافة، وتعزيز صورة الإسلام الحضاري في المشهد الثقافي الفرنسي والأوروبي عموما، افتتحت الأميرة لمياء بنت ماجد آل سعود الأمين العام لمؤسسة الوليد للإنسانية، الثلاثاء، مساحات عرض إضافية جديدة ومعارض تفاعلية في قسم الفنون الإسلامية بمتحف اللوفر، تستعرض تاريخ وإراث الفن الإسلامي العريق وتسلط الأضواء عليه مجددا.

المساحات الجديدة تمكن الزائر من مشاهدة قطع مختارة للتعريف بتاريخ الفن الإسلامي في سوريا والعراق على وجه الخصوص

وجاءت التوسعة الجديدة للقسم الذي تم افتتاحه للمرة الأولى في العام 2012 وإطلع على مقتنياته حتى اليوم ملايين المهتمين من زوار متحف اللوفر، بمبادرة من مؤسسة الوليد للإنسانية التي يترأسها الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود.

وتعود شراكة "مؤسسة الوليد للإنسانية" ومتحف اللوفر في باريس إلى عام 2002، وشهد هذا التعاون عدة محطات بارزة للمساهمة في بناء قسم الفن الإسلامي الذي يروي قصة 12 قرنا من التاريخ الإنساني.

وأطلق المشروع للمرة الأولى حينها الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك في أكتوبر 2002، ثم أعلن الرئيس نيكولا ساركوزي عزم الحكومة الفرنسية إنشاء الجناح الإسلامي ليضع حجر أساسه في يوليو 2008، ليفتح بعد ذلك القسم رسميا في سبتمبر 2012، ويعدّها سبع سنوات يتم اليوم إطلاق التوسعة الجديدة.

المسرح الغنائي الأميركي يفتح مهرجان القاهرة للمسرح المعاصر والتجريبي



المهرجان يقدم عددا من الورشات للرقص المعاصر والدرامي والكتابة المسرحية والتمثيل يديرها متخصصون

موسيقى وديكور، فلا شيء سوى أشياء وأجسام تدور أمام خلفية سوداء مكونة عروضاً خفيفة غير لفظية يمكن لجميع المتلقين فهمها.

ويستمر مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي حتى 19 سبتمبر الجاري، ويشمل برنامجاً 20 عرضاً من مصر وسوريا والإمارات والكويت والعراق وتونس والمغرب والبرتغال وسويسرا والمجر وكوسوفو والبرازيل ونيجيريا والولايات المتحدة تقدّم جميعها بالمجان على مسارح الدولة.

يستخدمون فيها عناصر عديدة للحركة، خاصة حركة الحيوانات المختلفة، ويبتكرون تصميمات للرقصات مبنيا على أفكارهم وارتجالاتهم.

في حين ستخصص الورشة الثالثة للكتابة المسرحية، بإدارة المخرج والدراماتورج السويسري إريك ألوفر، وستناقش الورشة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الكاتب المسرحي حين يكتب نصوصا مسرحية، وكذلك العلاقة بين الكاتب والجمهور، وما هي العناوين والموضوعات الملائمة، وما الشكل الأنسب واللغة الأفضل لتقديمها على خشبة المسرح.

وتركز الورشة الرابعة على تطوير الشخصية الدرامية، ويديرها المدرب البريطاني جايلز فورمان، الذي سياتخذ المشاركين معه في رحلة شاملة لتطوير الشخصية الدرامية والمشاهد المسرحي، من خلال الوقوف على طرق تحليل الشخصيات المتخيلة عبر السياقات الضمنية غير المعلن عنها في النص، وعلى الحياة الداخلية والخارجية للشخصية المراد تجسيدها من أجل أن يعكس الممثل بأسرار اللعب بهارة والوصول إلى الصدق التمثيلي.

أما الورشة الخامسة فستكون عن تجارب فرقة "مامنشانز" المسرحية في فرنسا، والتي تديرها المدربة السويسرية فلوريانا فراسيتو. وهي فرقة ظهرت عام 1972 في باريس بفضل ثلاثة مسرحيين شبان مارسوا التجريب مدة ثلاثة أعوام في تخصصات مختلفة، لتستمر الفرقة إثر ذلك وإلى يوم الناس هذا في تقديم تجاربها المسرحية البصرية من دون

جعل الجمهور ينخرط في العرض بوصفه مشاركا إيجابيا، وكيف يمكن لجسد المؤدي أن يكون مسيطرا في العملية المسرحية.

أما الورشة الثانية فستركز للرقص الدرامي، ويديرها المدرب المجري فيرينيك فيهير، الذي سيعتقد الورشة الخيال مع الجسد المادي لخلق أفكار جديدة للحركة، وسيعمل بانسجائية مع مجموعات ستمارس هذه المهارات في شكل ارتجالي موجه، كما سيركز على تنوع الحرفة، والعمل الجماعي، والابتكارات الفردية على مستوى الحركة بعد إتمام عمليات الإحماء، وسيقدم المدربون في نهاية الورشة تجربة

العروض المسرحية للمهرجان في دورته الـ 26 والتي يترأسها الكاتب والمخرج المسرحي المصري سامح مهران أعدت إدارة المهرجان خمس ورشات فنية.

وأولها بعنوان "أدائية السعادة" للمدرب البلغاري ويلي اليرب براج، حيث تعتمد الورشة على تبادل الممارسات والأساليب الفنية المختلفة، وتهدف إلى توليد أدوات أدائية تتعلق بعنوانها الرئيسي، وسينتج المدربون مواداً فنية مختلفة نابعة من اشتغالهم بالصور، ومقاطع الفيديو، والنصوص، والارتجال، وإعادة صياغة المواد باستخدام استراتيجيات فنية مغايرة، وتطوير استجاباتهم للتركيب الأدائي، وكيفية

وقالت دوروثي شيا نائبة رئيس البعثة الأميركية بالقاهرة في كلمة سبقت العرض "يسعدنا أن نكون ضيف شرف أحد أكبر وأهم المهرجانات المسرحية في الشرق الأوسط". وأضافت "عرض الافتتاح يتم تقديمه منذ 40 عاماً في الولايات المتحدة ويحظى بقبول كبير لدى الجمهور، وهو نموذج جيد للمسرح الغنائي الأميركي".

وتابعت قائلة "تشارك الولايات المتحدة بهذا العرض في الافتتاح وتقديم عرضاً آخر للمسرح التجريبي ضمن برنامج المهرجان، إضافة إلى ورش عمل متخصصة ومحاضرات يقدمها مسرحيون مخضرمون". وبالتوازي مع



«الخياليون» عرض يتجدد منذ أربعة عقود

القاهرة - حمل افتتاح مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي القليل من الفكاهة والكثير من الخيال مع تقديم ممثل خفيف الظل للحفل وعرض مسرحية غنائية شهيرة من الولايات المتحدة.

وأقيم افتتاح الدورة السادسة والعشرين مساء الثلاثاء على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية وقدمه الممثل المذيع أحمد أمين الذي تلاعب بمصطلح "المسرح التجريبي" ليتنزع ضحكاً الحاضرين من خلال استعراض ذكرياته الشخصية مع المهرجان سواء كمشاهد أو كفنان مشارك لاحقاً.

وشهد الحفل تكريم ستة من فناني وصناع المسرح على مستوى العالم هم المخرج والمؤلف الأميركي لي برونير والمخرج اليوناني ثيودوروس تريزوبولوس والأكاديمية الأوغندية جسيكا قهوا والمخرج العراقي محسن العلي والمخرج الجزائري زياني شريف عياد والكاتب المصري محمد أبو العلا السالموني.

وجاء ختام حفل الافتتاح مع العرض الغنائي "الخياليون" (ذا فانتاستيكس) من الولايات المتحدة ضيف شرف المهرجان هذا العام.

والعرض مدته نحو 80 دقيقة ويقدمه ثمانية من الممثلين يصاحبهم غازف بيانو وغازفة هارب، ويتناول قصة شاب وفتاة في مقتبل العمر يحبان ويحمل كل منهما أحلاماً وردية في خياله، لكن مع مرور الوقت يكشف لهما قلة خبرتهما ويضع أمامهما العراقيل التي يتغلبان عليها سوياً.

الأطفال قادرون على إدارة ألمهم دون الحاجة إلى مسكن الأفيون

آلام الجراحة قد تتطلب مسكنات بديلة أقل خطرا



الألم الحاد بعد الجراحة هو السبب الأكثر شيوعاً في وصف المواد الأفيونية للأطفال

في علاج ألم مزمن. وبينما تستخدم المواد الأفيونية بعد الجراحة كاستراتيجية قصيرة المدى بهدف تخفيف الألم أثناء تعافي الجسم، لا تزال خطورة إساءة استخدامها مصدر قلق. كما أطلقت الجراحة العامة الأمريكية مبادرة في عام 2016 تناقش فيها مشكلة تزايد حالات الجرعة الزائدة من المواد الأفيونية وإساءة استخدامها. اشتمل البرنامج على مبادرات من قبل الأطباء لتتقشف مرضاهم وللبحث عن الحالات التي يتم فيها إساءة استخدام المواد الأفيونية وإعادة تقييمها بانتظام، ولتقييم إدارة الألم بانتظام واستخدام عقاقير لا تحتوي على مواد أفيونية إن كان ذلك ممكناً، ولعلاج الإدمان.

استخدام الجرعات على مدار الساعة من الأدوية غير الأفيونية، نجحت في جعل المواد الأفيونية غير ضرورية أو مطلوبة بكميات صغيرة، فقط بعد إجراء العديد من العمليات الجراحية الشائعة. وأفاد موقع مايو كلينك الأمريكي بأن المواد الأفيونية أساسية، بشكل عام، في إدارة ألم ما بعد الجراحة بسبب التأثير القوي للمخدر. ولكن قد تكون هناك آثار جانبية كبيرة مثل الغثيان والقيء والإمساك واحتباس البول والنعاس وتدني المهارات الإدراكية وصعوبة التنفس.

ويعد تناول جرعة زائدة من المواد الأفيونية وإساءة استخدامها من ضمن المخاطر أيضاً، خاصة عند استخدامها

الآباء يجب أن يفكروا مرتين قبل إعطاء المواد الأفيونية للأطفال الذين يخضعون لجراحة بسيطة.

وأردف هوك الذي لم يشارك في الدراسة، قائلاً "يمكن تحقيق السيطرة الفعالة على الألم في المنزل بعد العديد من التدخلات الجراحية البسيطة لدى الأطفال (من نوع الجراحات الخارجية) فقط عبر استخدام مسكنات أسيتامينوفين (تايلينول) وإيبوبروفين (أدفل، موترين).

وأضاف "الاستراتيجيات الحالية في غرفة العمليات التي تهدف إلى الحد من الحاجة إلى الأدوية الأفيونية، مثل الاستخدام الروتيني للأدوية المخدرة والأسيتامينوفين عن طريق الوريد مع

الدوية ولم يستخدموا المواد الأفيونية والثالث عانى من احتباس البول بعد إجراء عملية الختان.

لم تكن الدراسة تجربة مضبوطة تهدف إلى إثبات ما إذا كانت المواد الأفيونية تخفف الألم بشكل أفضل من مسكنات الألم البديلة وكيفية القيام بذلك. هناك قيود أخرى على الدراسة وهي أن التجربة تمت في مركز طبي واحد وقد لا يشبه ما سيحدث في مكان آخر، وفق ما أشار إليه فريق البحث. من الممكن أيضاً أن تكون الدراسة محدودة جداً لا تسمح باكتشاف الاختلافات المهمة في النتائج. وقال الدكتور كونستانس هوك، من مستشفى بوسطن للأطفال ومدرسة هارفارد الطبية، إن النتائج تشير إلى أن

يحذر الكثير من الباحثين من خطورة الاستخدام المفرط للمسكنات الأفيونية التي قد تكون دون موجب أو داف، في بعض الأحيان. ويدعو الأخصائيون إلى العمل على توفير استراتيجيات بديلة عن الأدوية المخدرة شديدة الفعالية للحد من حدة الألم دون التسبب في أعراض جانبية أكثر تهديدا للصحة.

● واشنطن – يصف الأطباء المسكنات الأفيونية لواحد من كل خمسة أطفال، بعد العمليات الجراحية الأكثر شيوعاً، لتقليل حدة الألم. لكن دراسة جديدة كشفت أنه يمكن الوصول إلى نفس النتيجة باستخدام مسكنات الألم البديلة مثل الأسيتامينوفين أو الإيبوبروفين. ارتفعت الجرعات الزائدة المرتبطة بالأفيونيات بنسبة 250 بالمئة بين الأطفال والمراهقين في الولايات المتحدة، في الفترة التي تمتد من عام 1999 إلى عام 2016، مما دفع إلى بذل جهود مكثفة لكبح استخدام هذه المسكنات المؤدية إلى الإدمان.

وأوضح باحثون في مجلة "جاما سبريجوري" أنه على الرغم من أن الألم الحاد بعد الجراحة هو السبب الأكثر شيوعاً في وصف المواد الأفيونية للأطفال، فإنه ليس من الواضح مدى نجاح هذه الأدوية المسكنة مقارنة بخيارات أخرى.

باحثون يقولون إن المواد الأفيونية تستخدم بعد الجراحة كاستراتيجية قصيرة المدى بهدف تخفيف الألم أثناء تعافي الجسم

خلال الدراسة الحالية، طلب الباحثون من مقدمي الرعاية 4044 أطفال دون سن الـ 18 تسجيل عدد المرات التي تناول فيها الأطفال مسكنات الألم الموصوفة وما إذا كانوا يشعرون بأن ذلك ساهم في التحكم في الألم تحكماً جيداً.

خضع الأطفال لجرعات الطفولة الشائعة مثل معالجة الفتق واستئصال الزائدة الدودية وإزالة اللحمية والختان وجبر الكسور. وكانت أعمار نصفهم أقل من 4 سنوات.

وغادر منهم 88 طفلاً فقط -أو ما نسبته 22 بالمئة- المستشفيات بعد مدهم

الشوكولاتة تخدع اختبارات رصد الماريغوانا

● ويعتبر أحدث الأبحاث حول الشوكولاتة أحد الأمثلة على دور الكيمياء المتزايد في صناعة الماريغوانا. فألى جانب الاكتشافات الغربية بشأن الشوكولاتة، يعمل الكيميائيون على إطالة فترة الصلاحية، ومحاكاة رائحة الماريغوانا الترابية وجعل المنتجات أكثر أماناً.

وقال فينسنت كابوانو -محام بوسطن وحاصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء العضوية- إن العشرات من الاختراعات المتعلقة بنبات القنب قد حصلت على براءات اختراع أمريكية، حيث ابتكر المخترعون طرقاً لوضع القنب في الحليب وأقراص القهوة والآيس كريم والعلكات.

ويضيف كابوانو قائلاً عن هذه الصناعة "لا يزال هناك تقدم كبير في مجال الكيمياء، وهو ما يستحوذ على جل اهتمام الكيميائيين في هذا الوقت". تحتوي الماريغوانا على المئات من المواد الكيميائية، بما في ذلك مركبات الكانابينويد، مثل مادة رباعي هيدرو

اختبارات الفاعلية ولا تكشف عن وجود مواد مخدرة داخلها، فتتأشج التحليل خادعة ولا تكون دقيقة دائماً. فما هو المقدار الحقيقي للماريغوانا في كعكة الشوكولاتة؟ يحاول العلماء الآن معرفة السبب.

في الولايات التي يتم فيها ترويج الماريغوانا بشكل قانوني، تتم إضافة كمية معينة في البسكويت والعكس والنعناع والعلكات. تتم إضافة كمية من مادة "رباعي هيدرو كانابينول" -المعروفة بأنها عالية التحفيز- إلى هذه المنتجات التجارية، والتي في بعض الأحيان تساعد مرضى الماريغوانا، في المجال الطبي، على الحصول على الجرعة المطلوبة.

لكن يقول الكيميائيون إن شيئاً ما في الشوكولاتة يبدو أنه يتداخل مع اختبار الفاعلية. يمكن أن تحتوي الشوكولاتة التي تحمل 10 ملليغرام من مادة رباعي هيدرو كانابينول على كمية أكبر من ذلك والتي من الممكن أن تصيب الأشخاص الطبيعيين بالهلوسة.



مكونات الشوكولاتة تخفي مقدار الماريغوانا داخلها

كانابينول ومادة "الكانابيديول"، وهي عناصر لم تثبت لها أي آثار جانبية صحية حتى الآن. ولكن عند معالجة هذه المواد، يتم اكتشاف بعض التحديات، والشوكولاتة خير مثال على ذلك.

وقال ديفيد داوسون -الكيميائي والباحث الرئيسي في مختبرات "سي دبليو" التحليلية في أوكلاه، كاليفورنيا، التي تختبر الماريغوانا- "الشوكولاتة نفسها تؤثر على قدرتنا على قياس كمية القنب الموجودة داخلها".

ووجد أنه كلما زادت كمية الشوكولاتة في قارورة الاختبار، كانت نتائج الاختبار أقل دقة. حيث يُعتقد أن البعض من مادة رباعي هيدرو كانابينول تلتصق بالدهن في الشوكولاتة، وتختبئ بشكل فعال من شأنه أن يضلل الاختبار. ويركز البحث كذلك على مجموعة أخرى من المواد الكيميائية تسمى التربينات، وهي التي تعطي نبات الماريغوانا رائحة نفاذة. تضع العديد من هذه التربينات أو تتغير في عملية استخراج مستحضر رباعي هيدرو كانابينول والكانابيديول. وقال الكيميائي، جيفري راين، إن المستهلكين يريدون رائحة وطعماً معينين.

وتمزج شركة "ويرك شوب" بين التربينات من الأفندر والبرتقال والفلفل الأسود وغيرها من النباتات لتقليد نكهة ورائحة أنواع القنب. يُباع هذا المزيج للشركات التي تضيفه بعد ذلك إلى الزيوت والصنغات والأطعمة.

تعمل مونيك فيالبانو -صيدلانية في سان فرانسيسكو- على إيجاد حل للمشروبات التي تحتوي على زيوت رباعي هيدرو كانابينول والكانابيديول حتى لا تنفصل إلى طبقات يمكن أن تراها في الزجاج المعروضة على الرف، حيث لا تذوب الزيوت في الماء، وهي مشكلة تقف أمام الشركات التي تحاول

صنع مشروبات جديدة. تقول فيالبانو "نقاتل الطبيعة الحقيقية لمادة رباعي هيدرو كانابينول". يحل الكيميائيون المشكلة عن طريق زيادة المساحة السطحية لجزئيات الزيت وإضافة مكونات تسمى مؤثرات سطحية ومستحلبات لمنع الانفصال. وقالت فيالبانو إن المستهلكين يجب أن يكونوا متشككين في الادعاءات التي تدور حول الأطعمة والمشروبات، بما في ذلك أن مادتي رباعي هيدرو كانابينول ومادة الكانابيديول يتم امتصاصهما. وقالت إن البعض من فعالية هذه المواد سيتم فقدها في الجهاز الهضمي قبل أن تصب مجرى الدم.

لكن في الوقت الراهن، لم يتضح بعد ما يحدث بالضبط في جسم الإنسان مع معظم هذه المنتجات، كما قالت فيالبانو، لأنه كان هناك القليل جداً من الاختبارات السلامة لمستحلبات القنب التي تم إجراؤها على الحيوانات، والاختبارات التي أجريت على البشر أقل من ذلك بكثير. وفي أوتاوا، أونتاريو، يعمل مختبر حكومي كندي على جهاز استشعار لمساعدة الشرطة في التعرف على السائقين الثملين. والهدف من ذلك هو اكتشاف جزيئات القنب في اللعاب أو في التنفس باستخدام الضوء والجسيمات النانوية.

يقول الكيميائي لي لين تاي، الذي يقود العمل في المجلس القومي للبحوث في كندا، إن هذه التقنية لا تزال أمامها سنوات عدة كي يتم استخدامها على الطرق، ولكن قد تستخدم يوماً ما من قبل مزارعي الماريغوانا لتحديد وقت ذروة الحصاد.

ولتحليل قطعة من الشوكولاتة، يقوم داوسون بطحنها، ثم يزن العينات، ويضيف المذيبات إليها، قبل قياس فعالية مادة رباعي هيدرو كانابينول.

الحياة

صححة



● شدد أطباء على أهمية تعقيم الجروح جيداً بالنسبة إلى مرضى القلب كالمصابين بعيوب خلقية أو المرضى الذين أجروا عملية استبدال أحد صمامات القلب، لأن ذلك يمنع وصول البكتيريا إليها.



● أفادت مجلة "ديابيتس رانجيير" الألمانية بأن المواظبة على ممارسة الرياضة، كالمشي والركض، مفيدة لمرضى السكري من النوع الثاني؛ إذ أنها تساعد على ضبط نسبة السكر في الدم.



● قال المركز الألماني لأبحاث السرطان إنه ينبغي على المرأة، بداية من سن الـ 30 عاماً، إجراء فحوصات ذاتية للثدي لاكتشاف أية تغيرات طارئة مبكراً، كاختلاف حجم الثديين ووجود عقدة.



● حذرت الرابطة الألمانية للأطباء النفسيين من أن تعاطي المسكنات والمنومات قد يؤدي على المدى الطويل إلى إدمانها وإصابة المرضى بالتوتر العصبي والاضطراب والقلق، في حال عدم تعاطيها.

صحافيو «لوموند» يطلبون حق المصادقة على بيع أسهم الصحيفة

● باريس - وقع الصحافيون والمحررون في صحيفة "لوموند" الفرنسية خطابا مفتوحا يطالبون من خلاله مالكي الصحيفة بضمّان استقلالية التحرير من خلال منحهم حق التصويت والموافقة على من يملك الأسهم المسيطرة في الصحيفة.

ووفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير نشرته الثلاثاء، أعطى هذا الخطاب، الذي نُشر الثلاثاء ووقعه اثنان من مديري لوموند بالإضافة إلى 450 صحافيا، اثنین من المستثمرين الرئيسيين في الصحيفة مهلة أسبوع واحد للموافقة.

ويقول الموظفون إن حرية التحرير في لوموند تواجه تهديدا لأول مرة في تاريخها.

وفي عام 2010، اشترى الصحيفة ثلاثة مستثمرين من القطاع الخاص وهم قطب الاتصالات خافيير نيل، والمصرفي السابق ماتيو بيغاس، ورجل الصناعة والمؤسس المشارك لشركة الأزياء "إيف سان لوران" بيير بيرغي، الذي توفي في أكتوبر 2017. وصوت الموظفون حينها بالموافقة على البيع.

وقبل عام، يقول جيروم فينوغليو مدير التحرير في لوموند، إن الموظفين شعروا بالصدمة بعد أن اكتشفوا أن بيغاس باع 49 بالمئة من أسهمه إلى عالم الطاقة التشيكي دانييل كريتينسكي.

ولم يتم إطلاع "مجموعة لوموند للاستقلال"، وهي مجموعة من المساهمين الأقلية تتكون من الصحافيين والموظفين الآخرين

والقراء والمؤسسين، على عملية البيع. ونتيجة لذلك، طلبت المجموعة التوقيع على "اتفاقية موافقة" تسمح لهم بالمصادقة على قبول أو رفض أي مساهم جديد يتمتع بحقوق مسيطر، خشية أن يفرض عليهم المالك الجديد من قبل نيل وبيغاس وكريتينسكي. يقول إن بيغاس وكريتينسكي لم يوقعاه. ويهدف الخطاب إلى إقناعهما المحتمل الذي يواجه استقلالية التحرير.

وقال فينوغليو لصحيفة الغارديان "نحن ندافع عن حق استقلالية الصحيفة. لا نقصد توجيه لغة عدوانية من خلال هذا الخطاب، ولكننا نشرح

الحيادية تخون الإعلام الأردني في تغطيته إضراب المعلمين

● **مدير -** طالبت منظمة "سكاي لاين" الدولية وسائل الإعلام الأردنية بالعمل "بشكل محايد ومهني" في تناول قضية إضراب المعلمين، الذي يدخل يومه الخامس. وجاء ذلك في تقرير نشرته المنظمة المعنية برصد الانتهاكات المتعلقة بالتعبير عن حرية الرأي الأربعة عبر موقعها الرسمي.

وقالت المنظمة إنها "رصدت محاولة بعض إضراب المعلمين، من خلال نقل ما أدى إليه الإضراب في المدارس الأردنية ومرافقها"، واستهجنّت المنظمة لقاء إحدى القنوات الأردنية مع طالبين اثنين، اعتبرت فيه أن مراسلها حاول دفعهما للتعبير عن "رأي معيّن".

واعتبرت في ذات السياق أن ما قامت به القناة "مخالف للمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة، وخصوصا المنصوص عليها في ميثاق الشرف الصحافي المعمول به في الأردن". وطالبت المنظمة الدولية وسائل الإعلام الأردنية بـ"الالتزام بالميثاق الصحافي واحترام حق المعلمين في الإضراب، وهو المكفول قانونا"، وعدم الترويج لرؤية الحكومة ومهاجمة الرواية المقابلة.

وتنص المادة 14 من ميثاق الشرف الأردني على أن "يلتزم الصحافيون بالدفاع عن قضايا الطفولة وحقوقهم الأساسية المتمثلة بالرعاية والحماية، ويراعون عدم مقابلة الأطفال أو التقاط

قنوات الأطفال تدفع فاتورة العقوبات على يوتيوب مطوّره محتوى على يوتيوب ينتقلون إلى نتفليكس وأمازون



القواعد الجديدة لمصلحة الشركة فقط

إلى انسحاب معلّين وخسارة عائدات. وفي رأي ميليسا هانتر التي ستوجّه في مطلع أكتوبر إلى الوكالة الفيدرالية المعنية بحماية المستهلكين (أف.تي.سي)، "لا بدّ من تغيير القانون". وهي تعتبر أن القانون المرتبط بإمكانية تعقّب أنشطة الأطفال على الإنترنت بال لأنّ "الإنترنت متواجد أينما كان في كلّ الأحوال، من الأجهزة المنزلية إلى التلفون مروراً بالواجهات الموصولة".

وقد استبق بعض مطوّري المحتويات هذه المشكلات ووسّعوا أنشطتهم، متعاونين مع منصات أخرى مثل نتفليكس وأمازون.

ويقول شون ماكنايث رئيس "أم-ستار ميديا" التي تتضمّن عدّة قنوات "أطلقنا قناة للأطفال قبل سنتين لكن بعض القواعد قد تغيّرت. واعتبرنا أن في الأمر مجازفة وانسحبنا من هذا المجال".

وهو يفضّل أن تقتصر المحتويات الموجهة للأطفال على منصة "يوتيوب كيدز" المخصصة للصغار.

ويلفت إلى أنّ "المشكلة تكمن اليوم في أن الأهل يستخدمون يوتيوب كحاضنة لمجالسة أطفالهم. وهذه المنصة لم تصمم يوماً لهذا الغرض".

قاعدتها الواسعة لبيانات المستخدمین مليارات الدولارات من العائدات. وهي أقرّت بأنّ التعديلات الجديدة ستؤثّر كثيراً على معدي المحتويات من الناحية المالية.

وتقول نيكول بيرين المحلّة لدى "إي ماركتز"، "قد نشهد بروز توازن جديد. فإذا تعرّض جمع بيانات عن الأطفال، فسيسيجّ الجميع على قدم المساواة. ولن ينسحب المعلّنون من المشهد".

قنوات يوتيوب المحلية تشكل الإعلانات مصدر دخلها الوحيد، لذلك لن تكسب شيئاً بعد تعديل قواعد المنصة

لكن هذا التوازن يبدو بعيد المنال بالنسبة إلى أصحاب القنوات على يوتيوب. فتمنّوهم المالي الهش سبق أن تزعزع في السنوات الأخيرة بسبب سلسلة من الفضائح، مرتبطة خصوصاً بمحتويات ذات طابع عنيف أو غير لائق وشبكات تحرّش باطفال، ما أدّى

الأطفال لمُدّة 24 ساعة أو نشر بيضيات تحتوي على هدايا صغيرة بدعم من مؤثرات خاصة بسيطة وترويج مبطن لمنتجات.

ويمكن للمشتركين في قناة سام المقدّر عددهم بأكثر من 2.5 مليون متابعة العائلة خلال زيارتها مدينة ملاه أو التّبصّع للموسم الدراسي الجديد. ويمكن لهم أيضاً شراء قصصان تحمل شعار العائلة ألا وهو "أحبوا بعضكم بعضاً".

ويوجد الكثير من القنوات المماثلة التي وصل عدد متابعيها أيضاً إلى الملايين مما يدر على أصحابها مبالغ مالية كبيرة، بسبب ما تجنيه من إعلانات.

وتقول ميليسا هانتر التي تراس شبكة "فاميلي فيديو نتورك" المشرقة على مننّجي المحتويات المخصصة للأطفال على يوتيوب، "كثيرة هي القنوات المحلية الصنع، وهي شركات صغيرة تشكّل الإعلانات مصدر دخلها الوحيد. ويساور الخوف أصحابها، أكانوا بجنون 30 ألفاً أو 100 ألف دولار في الشهر، فهم لن يكسبوا فلساً في يناير". وتحصد شركة يوتيوب من إعلاناتها المستهدفة المستندة إلى

تسبب التعديلات الجديدة على منصة يوتيوب خسارة مالية كبيرة لمعدّي محتوى قنوات الأطفال، إذ تعهدت الشركة الملوكة لغوغل بالحدّ من عمليات جمع البيانات المرتبطة بالقاصرين وحظر الإعلانات المستهدفة والتعليقات والبلاغات المرفقة بأشرطة الفيديو الموجهة إليهم، بعد تغريمها 170 مليون دولار.

● **سان فرانسيسكو -** تسود حالة من القلق أوساط معدي أشرطة الفيديو الموجهة للأطفال على يوتيوب، إذ أن التغييرات المعلنّة في القواعد الخاصة بالإعلانات قد تحرمهم من الجزء الأكبر من عائداتهم، وذلك بعد فرض غرامة على يوتيوب بسبب انتهاك الخصوصية. ويقول سامويل ريدر الذي يروي حياته العائلية عبر أشرطة فيديو للصغار "كدت أصاب بنوبة هلع الأربعاء".

وأردف هذا المرض السابق الذي ترك عمله ليتفرّغ لقناته "سام ونا" قبل ثلاث سنوات "أظن أنه علينا أن نبحث عن مصدر آخر لجني العائدات".

وأمام يوتيوب مهلة أربعة أشهر لتعديل قواعدها إثر تغريمها في الولايات المتحدة على خلفية انتهاك القانون بشأن خصوصية الأطفال لأغراض ترويجية.

وبالإضافة إلى تسديد غرامة بقيمة 170 مليون دولار، تعهدت يوتيوب المملوكة لشركة غوغل بالحدّ من عمليات جمع البيانات المرتبطة بالقاصرين وحظر الإعلانات المستهدفة والتعليقات والبلاغات المرفقة بأشرطة الفيديو الموجهة إليهم.

لكن يبقى لها أن تحصد القنوات المعنية. ويقول سام "أخبرنا ممثلنا لدى يوتيوب أن الخطر الذي قد يتعرض له ضئيل جداً لأن محتوياتنا لا تستهدف الأطفال".

ويقوم الكثير من الأهالي على غرار سام بتصوير مجريات حياتهم اليومية وعرضها على يوتيوب وقد شهدت هذه الصيحة انتشاراً واسعاً على المنصة، وهم يضعون أنفسهم في مواقف تجذب المشاهدين، مواجهين تحديات جمة، من قبيل الإحجام عن الردّ بالنفي على

برنامج القيادات الإعلامية الشابة يستعرض أساليب مبتكرة للتعامل مع الجمهور

● **دبي -** استعرض منصور المنصوري، مدير عام المجلس الوطني للإعلام بالإمارات، المشهد الإعلامي في ظل التطور التكنولوجي وقنوات التواصل الأكثر فعالية مع الجمهور، وذلك خلال جلسة حوارية الثلاثاء بعنوان "الإعلام في عالم متغير"، في النسخة الثالثة من برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة.



مشهد متغير يتطلب خبرة إعلامية

وأضاف "هذا المشهد المتغير يتطلب منا كإعلاميين ومسؤولين في القطاع التركيز على بناء قنوات تواصل أكثر فعالية مع الجمهور، والعمل على تعزيز تواجدها في مختلف منصات الإعلام الجديدة، ومن أهمها وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت مصدراً رئيسياً للحصول على المعلومات والأخبار، إلى جانب المشاركة في المبادرات ذات الصدى الإيجابي، بالإضافة إلى اعتماد نموذج تحريري مؤثر يسهم في إيصال رسالة هادفة تعكس قيمنا ومبادئنا، وتؤدي في الوقت ذاته إلى بناء وتعزيز مستوى الثقة مع المجتمع والفئات المستهدفة فيه".

وينظم مركز الشباب العربي "برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة"، بهدف صناعة جيل أفضل من الإعلاميين العرب، ويشترك فيه 100 شاب وشابة من كل من عُمان والمغرب والعراق والأردن والسعودية وتونس وسوريا وجزر القمر والكويت والجزائر والسودان واليمن والبحرين وموريتانيا ومصر وفلسطين ولبنان والإمارات وليبيا.

وقال المنصوري "نحن اليوم بحاجة إلى فهم أكبر لمكان تواجد المتلقي والوسيلة التي يستخدمها، لنتمكن من التأثير الحقيقي، فالإعلامي اليوم بحاجة إلى إتقان العديد من المهارات لكي يكون قادراً على إحداث التأثير إذ بقدر فهمه لمنظومة وأدوات الوصول إلى المجتمع ومعرفة

كوهين بطل إسرائيلي يشغل العرب على نتفليكس

«الجاسوس» مسلسل يروي تفاصيل فترة من تاريخ صراع العرب مع إسرائيل



«الجاسوس» عمل تبثه شبكة نتفليكس عن بطل قومي إسرائيلي خدع السوريين، ما عده معلقون تطبيقاً ثقافياً مع العقول العربية الباطنة.

دمشق - أثار مسلسل جديد بعنوان «الجاسوس» (The Spy) تبثه نتفليكس يروي قصة إيلي كوهين، أحد أشهر الجواسيس الإسرائيليين، الذي استطاع خداع كبار المسؤولين في سوريا والوصول إلى معلومات حساسة، يرى البعض أنها كانت عاملاً حاسماً في السيطرة على الجولان عام 1967، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

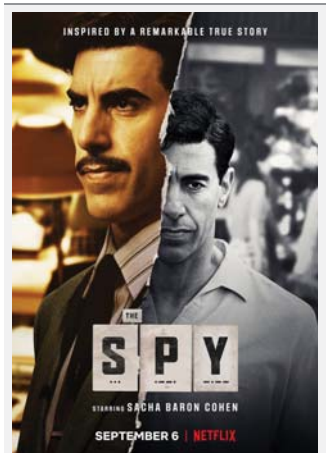
وبدا بث المسلسل على شبكة نتفليكس الجمعة، ويأتي بعد عرضها فيلم الملاك (The Angel) الذي تمحور حول شخصية أشرف مروان، زوج نجلة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر مع الموساد.

والمسلسل هو من بطولة الممثل الإنكليزي ساشا بارون كوهين، وهو من تأليف وإخراج جددون راف ذي الأصول الإسرائيلية. وتشارك في بطولته الممثلة الإسرائيلية هادار راتزون روتيم التي تلعب دور زوجته العراقية اليهودية نادية، والممثل الأميركي نوح إيميريتش الذي لعب دور مسؤول الموساد.

على تويتر انتشر على نطاق واسع هاشتاغ «إيلي كوهين» وانقسم الرأي العام العربي حول المسلسل. واعتبر معلقون أن شبكة نتفليكس أصبحت ذراعاً اتصالياً إسرائيلياً.

وقال معلقون إن أجندتها باتت مفضوحة. واعتبر مغرد في هذا السياق:

«نتفليكس حققت لإسرائيل تواصلاً فعلاً ومباشراً مع الجمهور العربي بعد سنوات من القطيعة».



إيلي كوهين، أحد أشهر الجواسيس الإسرائيليين، الذي استطاع خداع كبار المسؤولين في سوريا

«بريكست» تعني فوزى مستعصية على تويتر

باريس - أطلق معلق فرنسي حملة ساخرة على موقع تويتر، الأربعا، لإضافة كلمة «بريكست» إلى قاموس الكلمات المحلية في ظل حالة الاضطراب السياسي التي تجتاح بريطانيا بينما تستعد للخروج من الاتحاد الأوروبي. واقتراح برنار بيفو إضافة الكلمة للقاموس كاسم شائع يستخدم لوصف الفوضى المستعصية. وأعيد نشر التغريدة 2700 مرة في ست ساعات فقط. وقال بيفو رئيس اللجنة التي تمنح جائزة جونكور الأدبية الفرنسية المرموقة «ستعبر عن جدل محتدم أو اجتماع تسوده الفوضى وعدم الانضباط».

ونهب بعض المتابعين المتحمسين لبيفو على تويتر إلى اقتراح إحلال كلمة «بريكست» محل الكلمة الفرنسية «بوردل» التي لها نفس المعنى المجازي لكنها حريفاً تعني الماخور. يذكر أن «بريكست» اختصار لعبارة «British exit» أو خروج بريطانيا وتعني مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي بعد أن ظلت عضواً فيه لأكثر من 40 عاماً.

وكتب متفاعل:

@Latent_Hussain
نتفليكس لها أجندات يُفترض أنها مفضوحة.

وعدّ آخر في تغريدة الأعمال التي أنتجتها نتفليكس تلميح لصورة إسرائيل فكتب:

@BREX_II
نتفليكس خلال سنة واحدة أنتجت فيلمين عن أشرف مروان فيهما تشكيك في انتمائه/ The Angel Spy Who fell to earth ومسلسلاً وثائقياً عن بطولات الموساد the Mossad وفيلمًا عن بطولة عملاء الموساد في تهريب الإثيوبيين لإسرائيل Red Sea diving resort وفيلمًا عن إيلي كوهين The Spy.

وأضاف:

@BREX_II
طبعا غير الأفلام الساقطة فنياً وجماهيرياً عن المحرقة وإزاي (كيف) قدروا يجمعوا أي فيلم يذكر من بعيد أو قريب هذا الموضوع.

وتابع منتقدا الضعف العربي في مجارة الدعاية الإسرائيلية:

@BREX_II
في ظل اختفاء كامل وشامل لأي إنتاج فني عربي (مصري علي وجه الخصوص) يتكلم عن بطولاتنا (الشريفة) في نفس وقت انتشار نغمة التحقير والتقليل من شأن المخابرات المصرية وتاريخها من الذين يسمون أنفسهم معارضة.

واشنطن - قالت شركة فيسبوك إنها لن تسمح بنشر الصور المروعة لإبذاء النفس على منصتها للتواصل الاجتماعي، بينما تشدد سياساتها بشأن المحتوى الذي ينطوي على ممارسات انتحارية، وسط انتقادات متزايدة لكيفية حدّ شركات التواصل الاجتماعي من المحتوى العنيف والذي يمكن أن ينطوي على خطورة.

وقالت فيسبوك أيضاً إن البحث عن المحتوى المتعلق بإبذاء النفس سيصبح أكثر صعوبة على إنستغرام، وستضمن ألا يظهر ضمن المواد الموصى بها في قسم «استكشف» على تطبيق تبادل الصور.

ويأتي بيان فيسبوك في اليوم العالمي لمنع الانتحار وفي أعقاب تصريحات لتويتر بأن المحتوى المتعلق بإبذاء النفس لن يجري وصفه بأنه مسيء في مسعى للحد من الوصمة المحيطة بالانتحار. وينتشر نحو ثمانية ملايين

بالمقابل أكد مغردون أن بعض ما جاء في المسلسل «رواية صحيحة للتاريخ» وقال مغرد:

@Qussai_jukhadar
أكد مسلسل إيلي كوهين على التي تؤكد أن الجاسوس كوهين ساعد أمين الحافظ بالانقلاب عن طريق حفلة أقامها ودعا إليها مسؤولين حكومة ناظم القدسي. ليؤكد دور إسرائيل بتسليم زمام الأمور إلى البعث الذي مازال مستمرا حتى الآن.

وقال مدوّن على فيسبوك:

Ziad Alsoufi
قررات العديد من الانتقادات على بعض الصفحات تتحدث باستغراب عن الصورة غير الأخلاقية التي رسمها مخرج عمل «الجاسوس» الذي يتحدث عن قصة العميل الإسرائيلي إيلي كوهين، الذي دخل دمشق من بابها العريض وكان ضيفاً في جميع الصالونات السياسية والاجتماعية في المدينة.

استغراب بعض المنتقدين تصوير الصالونات السياسية البغثية بهذا الشكل المبذل، استغراب غير مبرر. فعندما تستعيدون صور حفلات «حريم السلطان» والتي أقامها محمد حمنشو في قصره في عففر بحضور ماهر الأسد، وسهرات البيكيني نايت التي أقيمت في أحد حمامات دمشق العريقة، يجعلنا نقول: رحم الله زمن العهر البغي الجميل.

لكن البعض اعتبر أن المسلسل «ساذج». وقال كاتب في هذا السياق:

@Sarhan_
سيناريو رأفت الهجان كان أكثر واقعية من السذاجة التي في مسلسل The Spy على نتفليكس عن قصة الجاسوس إيلي كوهين.

وتهكم مغرد:

@bomb1718
من كثر المبالغة بالمسلسل كنت أنتظره يضرب البحر بعصا.

واعتبر مغرد:

@aj_jobs
معالجة درامية تقليدية تماماً، اختزال الأبعاد الإنسانية في الشخصية الإسرائيلية وشيطة أو تسفيه ما سواها. أنصح بمشاهدة وثائقي بعنوان الموساد على نفس القناة. عمل استقصائي وتاريخي جاد. كذلك البحث عن فيلم توثيقي آخر بعنوان: The Gate Keepers.

يذكر أن معركة حامية الوطيس اندلعت بين المغردين حول من كشف هوية كوهين. وقال مغرد:

@DC_Marwan
أخذ (رافت الهجان) نسخة من الجريدة وأرسل للمخابرات المصرية بأن (إيلي كوهين) هو جاسوس إسرائيلي في سوريا. سارعت المخابرات المصرية بإخبار المخابرات السورية وتم القبض على (إيلي كوهين) مثلبساً في شقته أثناء مراسلة المخابرات الإسرائيلية وأعدم في ساحة المرجة بسوريا (لحظة إعدامه).

كوهين بين العمالة والبطولة

وبدا مغردون واعون جدا بالغزو الناعم الذي تقوم به إسرائيل للعقل الباطن العربي.

وتساءلت مغردة:

@aljehaniya
ألا تلاحظ بأن التعريف بإسرائيل أصبح بكثرة على نتفليكس سواء بشكل مباشر أو خلاف ذلك.. بجانب الغزو الفكري الآخر في باقي المسلسلات؟ أحيانا أتساءل هل من أساليب التطبيع تغذية العقل الباطن بمختلف الصور عن إسرائيل؟

وكتب آخر:

@secureuser1
مسلسل The Spy حقير جداً، يمثل إيلي كوهين كبطل قومي ضحى من أجل وطنه، وتقريباً كل العمليات العسكرية السورية التي كشفها هي عمليات تستهدف الفلاحين الإسرائيليين المساكين على الحدود.. عنجد (حقيقة) مسلسل حقير وصنّاعه مركزون على عائلته وحياته أما المصورون السوريون كمترشدين محلّين بلا أخلاق.

وختم مغرد مؤكداً:

@ali_mohd_alamri
كيف أظهرت #نتفليكس الجاسوس «إيلي كوهين كبطل قومي! طبعاً بالنسبة إليهم ليس خائناً أو عميلاً فقد قام بأعمال خارقة لصالحهم.. ولكن النكسة في الجانب السوري والعربي، فكيف ضحك عليهم واخترق حصونهم بسهولة وبقرة المال! ألا تعتقدون ما زال أكثر من كوهين في العالم العربي اليوم، ولكن بأوصاف مختلفة؟

فيسبوك تكافح الانتحار في اليوم العالمي لمنعه

وأضافت «يستخدم الناس فيسبوك على نطاق واسع، لذلك هناك فرصة لربط شخص يكافح الانتحار مع شخص تربطه به علاقة من الممكن أن يساعده. وهذا أمر بالغ الأهمية».

وفي الشهر الماضي، قالت شركة أمازون إنها تعترض الترويج لأرقام هواتف تساعد الزبائن الذين يسألون عن الانتحار، بعد أن أوضحت عمليات البحث على موقعها أن المستخدمين يبحثون عن منتجات ضارة وقد تستخدم في محاولات الانتحار.

ومن جانب آخر انتشر الخلاف على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «اليوم العالمي لمنع الانتحار بلغات عالية عديدة».

واعتبرت مغردة:

@sunshineseuhope
40 كل ثانية ينتحر إنسان على هذا الكوكب بسبب الاكتئاب، أو بسبب الضغط النفسي أو بسبب خيبات الأمل ممكن كلنا نحاول نكون مراعين للأشخاص حولنا ونعطيهم أعدارا وفرصا أخرى ونهتم ببعضنا، ونندم ونشجع بعضنا البعض.

أبرز تغريدات العرب

ssq08
"أنت تستحقّ علاقة تسمح لك أن تنام بهدوء، وتستحقّ شخصاً لا تبقى قلقاً من شكلك وأنت معه، ولا خائفاً من أن يفهمك خطأ ولا من أنك تستيقظ وأنت خائف أن تخسره، أنت تستحقّ علاقة مريحة دون حيرة ولا أسئلة لأنك متأكد أنك ستنام وأنت الاختيار الوحيد والأبدى".

Neelson_1
أن يحسدك الناس أفضل من أن يشفقوا عليك.

nada9sa
مفهوم الحرية لدينا مشوه تماماً فهو في نظر الغالبية يعني فسخ الأخلاق وفسخ اللباس وفسخ القيم وفسخ الروابط الاجتماعية والدينية؛ كل شيء يفهمونه تفسحاً وهذا المفهوم أطلقه تجار الدين لأنه يهدد قداستهم باستعباد الجهلة بينما الحرية تعني حرية الفكر والاختيار ما دام صاحبه مسالماً.

a_alemaad
لغة الاحترام لم تدخ حروفها مفهومة البعض يفسمها مجاملة، والآخر يظنها مصلحة.

soheirasaad
كل مرة نتحدث فيها عن قتل النساء وتعنيفهن المستمر نجابه بمطلب انتظار أن تأخذ العدالة مجراها، ويتحول قصص التعذيب النفسي والجسدي لمسائل جنائية فردية منفصلة. نحن نعلم باننا لسنا امام قصص فردية، وبأن العنف والفساد والعريضة هي قصة منظومة، وبأن لا عدالة لأي واحدة فينا في وطننا.

aiwjae
"لا تعامل الناس بالمثل فصيح مثيلا لهم بل عاملهم بطيب اصلك وإن لم يستحقوا".

SirOssama
واحد من أكلة لحوم البشر يتقلب في فراشه، ونومه مضطرب. وبدأ يتكلم وهو نائم: - أنا شكون.. شنية معنى حياتي.. علاش تخلقت أساساً.. ولأي هدف أنا عايش.. وهو على هذه الحال قامت زوجته وانفجرت في وجهه: -قداش (كم) من مرة قلت لك معادش تاكل مفقفين عالعشاء..!

ouloufkar
إلى السادة مواطنينا بالخارج... اسمعوني جيداً ..لا تتباهوا بالإسلام هناك بانتخابكم النهضة.. مش أنتم عايشين غادي وتلبسوهالنا أحنا هنأ.. تونس.

WegaByte
- آخر حاجة كنت اتوقعها اني اخلف ابنا فاشلا مُحيطاً زيك.
- بابا أنت خلقتني في فيينا عاصمة الجمال!
- لا خلفتك في مصر عادي.
- ليه عليت سقف توقعاتك كده، جبت الثقة دي منين يعني؟!

تابعوا Kalima_Project
مشروع كلمة للترجمة.

الفجالة في القاهرة شارع لا يبيع الفجل بل الكتب والدفاتر

باعة متجولون ومكتبات تعرض الأدوات المدرسية بأسعار تناسب المصريين



دفاتر وأقلام بألوان تفتح شهية التعلم

وتتباين الروايات بشأن تسمية الشارع، لكن أكثرها انتشاراً هي أنها أطلقت قبل نحو مئتي عام، لشهرة أرضه بزراعة وبيع نبات "الفجل"، حسب سكان في الشارع.

أما رسمياً، فيحمل الشارع اسم كامل صدقي (1885-1946)، الذي تولى مناصب نقيب المحامين، ورئيس الجهاز المركزي للحاسبات (أعلى جهاز رقابي)، ثم عين وزيراً للتجارة ثم للصناعة ثم للمالية.

ورغم حالة الغلاء التي تشهدها البلاد في كافة السلع والخدمات إلا أن منطقة الفجالة تعد المركز الأول لتجارة الكتب الدراسية والمستلزمات المكتبية في مصر.

أحمد الحسيني، موظف بإحدى المكتبات، قال إن هناك زيادة بنحو 15 بالمئة عن العام الماضي في مستلزمات وأدوات الدراسة سواء أزياء أو حقائب، فيما ارتفعت أسعار الأدوات من أقلام وكتيبات وغيرها بنحو 5-10 بالمئة.

وأوضح، أن زيادة أسعار البنزين والسود الحزام والنقل وأجور العمال دفعت المصانع إلى تعويض الفارق بزيادة الأسعار على المواطنين.

وفي 5 يوليو الماضي، رفعت الحكومة أسعار الوقود بنسب تتراوح بين 16 بالمئة و30 بالمئة في بعض المنتجات في زيادة هي الخامسة منذ يوليو 2014.

وأشار الحسيني إلى أن أسعار البيع لا تلقى قبولا لدى بعض المواطنين في معظم الأوقات خاصة من أصحاب الدخل المحدود، لكن أولياء الأمور مضطرون للشراء بضغط من المدارس.

وفي 3 نوفمبر 2016، حررت مصر عملتها، ليصعد سعر الدولار إلى نحو 16.53 جنيه بعد أن كان 8.88 جنيهات. وبتيجة لتلك الإجراءات، ارتفعت معدلات التضخم فيها إلى مستويات قياسية غير مسبوقة خلال عقود؛ ما أدى إلى تآكل قيمة الدخل الحقيقية للمواطنين، قبل أن تبدأ في التراجع دون 10 بالمئة مؤخراً.

إيمان علي، ربة منزل، تقطن محافظة الغربية (دلتا النيل/شمال)، قالت إن الدراسة أصبحت عبئاً ثقيلاً على الأسرة جراء المستحقات التي طرأت على العملية التعليمية برمتها.

وأضافت أن رب أي أسرة أصبح يخشى من قدوم شهر سبتمبر الذي وصفته بـ"الأسود".

ولفتت إلى أنها وزوجها تعلمتا بأسعار زهيدة فيما أصبح تعليم طفل واحد الآن يحتاج إلى ميزانية كاملة. وأشارت إلى

شارع الفجالة في مصر سوق للكتب والأدوات المدرسية، وهذا السوق يوجد مثله في أغلب العواصم العربية، ليقدم الكتب والدفاتر بأسعار أقل من المكتبات في أماكن أخرى من المدينة، إنه سوق يروج للثقافة والتعليم بين الطبقات ضعيفة الدخل.

ما إن تدخل إلى الشارع الشهير، حتى يستقبلك باعة متجولون للأدوات المدرسية على الأرصفة الخارجية، ومن ثم مكتبات على اليمين وعلى اليسار وفي الحواري الضيقة للشارع بعضها تفتخر على لافتاتها بكونها الأقدم في مصر.

فتشدد لافتة كبيرة باللون الأزرق لمكتبة "العلوم الحديثة" مكتوب عليها بخط كبير أنها تأسست عام 1962 وتجاورها بناية مكتوب عليها بخط بارز كبير "مكتبة مصر" التي تأسست عام 1932، وساهمت في نشر أعمال الأديب المصري الحاصل على جائزة نوبل نجيب محفوظ (1911 - 2006) وغيره.

فيما تعد بين الأقدم بالشارع مكتبة "دار المعارف" التي تأسست عام 1890 واحتضنت بين جدرانها كتباً أدبية لعمالة الأدب العربي أمثال طه حسين، وتوفيق الحكيم، وغيرهما.

التعليم يعد مكلفا بشكل كبير مقارنة بدخل الفرد في مصر، حيث يبدأ الحكومي من ألف جنيه وتتجه نحوه الغالبية مما يسبب حالة من التكدس

القاهرة - عقب دفع مصاريف العام الدراسي لنجلها بالصف الأول الابتدائي، التي وصفتها بالباهظة، اعتقدت المصرية شيمة فتحي أن المهمة انتهت قبل أن تفاجأ برسالة من المدرسة على هاتفها المحمول تحمل مصطلح "السبلايز ليست" مطلوبة من نجلها مع بداية الدراسة.

شيما، التي تقطن غربي القاهرة، لم تفهم معنى المصطلح من الوهلة الأولى الذي يشير إلى قائمة مستلزمات مدرسية يفترض أن يستخدمها الطالب طوال فترة السنة الدراسية، وباتت تقلبها جديدا انتشر في السنوات الأخيرة، وتلزم مدارس كثيرة الأهالي بتوفيرها لأطفالهم.

وأوضحت الأم المصرية، أن صدمتها زادت عندما قرأت كمية الطلبات الموجودة على القائمة.

وأشارت إلى أن من بينها "دسطة أقلام، ودسطة دفاتر، وخمسة أنواع ألوان محترفين باهظة الثمن، ومفارش، وصلصال، وأقلام سبورة، وأوراق ملونة ولامعة، وصمغ، وملفات بلاستيكية، ومناديل مليلة، وكلها بكميات كبيرة".

واعتبرت أنه عقب تفكير لم تجد غير منطقة الفجالة، وسط القاهرة، ملاذا من نار غلاء أسعار الأدوات المدرسية بعد نصيحة من المدرسة نفسها التي أكدت لها توافر الطلبات وبأسعار مقبولة في الشارع العتيق.

وفي شارع الفجالة، تخطف أنظارك ألوان الحقائب المدرسية الزاهية وتلال الكتب والدفاتر المتراسة وسط زحام شديد تساعد عليه السيارات التي تمر من الشارع الذي لا موطئ لقدم به.

ومن ميدان رمسيس الشهير بقلب القاهرة، تجد البعض يسالك أين شارع الفجالة، لتشير إليهم أنه على مقربة شديدة من الجامع الأزهر في المنطقة "الفتح".

سلواد أرض التين و«القطين» في فلسطين

رطلا، يبيع الرطل الواحد ما بين 50 إلى 80 شيقل . ويسوق حامد القطين في الأسواق المحلية، لكنه يقول، إن "منتجه هدية قيمة للمغتربين".

وتابع "هناك مغتربون فلسطينيون في الولايات المتحدة ودول أخرى يطلبون المنتج، كونه منتجا يدويا وبلديا".

وتعلم حامد منذ أن كان في سن السادسة من عمره، مهنة صناعة القطين، وقال "إنها مهنة قديمة، كان غالبية أهالي البلدة يعملون بها، لم يتبق أحد اليوم سوى أنا وأخي".

شقيقه تيسر، أشار إلى أن عملهما في صناعة "القطين" تقليد سنوي في فصل الصيف.

ويقارن عمله اليوم بالسنوات السابقة قائلا "كانت عائلات كاملة تعناش من شجرة التين وصناعة القطين، حيث يتم مبادلة القطين بالقمح والشعير والخضروات مع بلدات أخرى في الضفة الغربية".

عملية تجفيف التين تبدأ بجمع الثمار التي تسقط بعد أن تذبل، يتم فرشها على التراب تحت أشعة الشمس لتصبح جاهزة للاستهلاك

ويضيف "اليوم لا أحد يهتم، الناس يعملون في الوظائف والتجارة". وقال "سابقا، وفي فصل الصيف، كانت تخرج نحو 30 حافلة محملة بالتين لقطاع غزة"، في إشارة إلى كمية الإنتاج الوفيرة.

وتمر مرحلة تجفيف التين بعدة مراحل، تبدأ بجمع الثمار التي تسقط من الشجر بعد أن تذبل، ثم يتم فرشها على التراب لمدة تصل إلى أربعة أيام تحت أشعة الشمس، حيث يتغير لونها إلى البني الغامق، وتصبح جاهزة للبيع.

وحسب حامد، فإن التين المجفف "القطين" له أنواع مختلفة، ومنها: السباعي، والبياضي، والغزيلي، والحمرى، والشناري.

ولفت إلى أن منتجهم يواجه منافسة القطين المستورد للأسواق الفلسطينية، متابعا، "لكن ما يميز المنتج المحلي جودته، وقدرته على البقاء سليماً لنحو سبع سنوات بعد تجفيفه".

ويميز المتسوق الفلسطيني المنتج المحلي من المستورد، من طريقة بيعه، حيث يساع المحلي على شكل "قلاند" (الثمار مشكوكة بخيوط معا).

ويخشى أن تفرغ أراضي سلواد من شجر التين خلال السنوات المقبلة، لذلك أخذ على عاتقه أن ينقل حب الأرض وعشقها إلى أبنائه وأبناء بلده، وهذا ما حصل، حيث بدا مشهد غرس أشجار التين يعود تدريجيا للبلدة التي كانت مشهورة بتينها.



التين أفضل من التكدس العمراني

رام الله - يفخر عبد الرحيم حامد بأن بلده سلواد شرق رام الله، زرعت العام الماضي 200 شجرة تين، وهذا الصيف بدأت تحصد ثمار ما زرع، بعد عدة سنوات من إهمال الأرض.

وتعرف بلدة سلواد، التي تعد واحدة من أكبر بلدات محافظة رام الله والبيرة وبسط الضفة الغربية، ببلدة "التين والقطين"، لكثرة إنتاجها لهذه الثمرة.

حامد (50 عاما) لم يرغب عن أرضه منذ أكثر من 30 عاما، يسترزق من خيرها وما تنتجه على مدار العام، لكن هذا العام كان مختلفا، وشجر التين يملأ البلدة بشكل كبير، فيصول ويجول بين أشجار التين بحثا عن الفغار الذابلة والتي يطلق عليها اسم "الدبيل" ليحولها إلى "قطين" بعد التجفيف.

وعن صناعة التين المجفف يقول إن "الأمرا لا يحتاج إلى الكثير من الجهد، نجني الثمار كثيرة النضج، ونعرضها للشمس لمدة ثلاثة أيام، ثم نحفظ في أكياس قبل البيع".

ويضيف "بعد فترة زمنية، غير محددة، يمكن بيع القطين بعد تنظيفه بمسحه بالزيت، وشبكه بخيوط كالقلاند".

وكان التين مصدر رزق رئيسي لمعظم الأهالي، والكثير منهم يستخدمونه لأغراض مختلفة، كالمرين، والقطين، الذي أصبح إنتاجه محصورا بين قلة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة، ومن بينهم عبد الرحيم حامد، الذي ما زال يحفظ هذا الموروث منذ ثلاثة عقود.

أشجار التين الكثيفة التي كانت تشتهر بها سلواد اختفت تدريجيا، بعد أن أصبحت الأراضي تعج بالمنازل الزراعية من أجل جمع ثمار التين التي المغالية جدا إلا أن لها اشتراطات خاصة، وأوضحت أن مدرسة ابنها تشترط ملابس بألوان معينة وحذاء خاصا وبات الحمل الأقل هو كيفية توفير "السبلايز"، التي تصل في بعض الأحيان لأكثر من ألفي جنيه (120 دولارا)، وتصل إلى نحو 4 آلاف جنيه في المدارس الدولية (240 دولارا) وفق ما تسع من أصدقائها.

ويعد التعليم مكلفا بشكل كبير مقارنة بالدخل الفردي في مصر حيث يبدأ الحكومي من ألف جنيه (60 دولارا) وتتجه نحوه الغالبية في مصر مما يسبب حالة من التكدس جراء قلة المدارس والفصول مقارنة بالتعداد السكاني.

فيما يزيد إلى نحو 3 آلاف جنيه (180 دولارا) في المدارس التجريبية (حكومية لكنها أفضل حالا) غير أنها قليلة ولا تستوعب أعدادا كبيرة فيتجه قاصدوها إلى المدارس الخاصة التي تبدأ من 10 آلاف جنيه (600 دولار) وتصل إلى أكثر من 120 ألف جنيه (7.2 ألف دولار) في المدارس الدولية، بينما قالت شعبة الأدوات المكتبية في الغرف التجارية (تتبع وزارة الصناعة والتجارة)، إن أسعار الأدوات المدرسية تراجعت من 10 بالمئة إلى 15 بالمئة، مقارنة بالعام الماضي.

وعزا رئيس الشعبة، أحمد أبو جيل، في تصريحات صحافية، سبب التراجع إلى هبوط أسعار الورق عالميا والدولار. وفي محاولة لتخفيف أعباء حالة الغلاء، تقوم الحكومة ممثلة في الوزارات وعلى رأسها الداخلية والتنمية المحلية بتنظيم معارض للأدوات المدرسية متحركة وثابتة في المحافظات تشمل جميع الأدوات المدرسية بأسعار مخفضة نوعا ما.

وتحت مسمى "كلنا واحد"، تنظم وزارة الداخلية معارض في المحافظات والميادين الرئيسية للأدوات المدرسية أبرزها المجاور لمسجد الفتح القريب من منطقة الفجالة، وكذلك "العودة للمدارس" الذي تنظمه وزارة التنمية المحلية.

كما تتنافس الأحزاب في الظهور عبر معارض للزى المدرسي والسلع في محاولة لكسب رضا المواطنين قبيل عام مثقل بالانتخابات سواء البرلمانية أو المحلية.

وفي نهاية يوليو الماضي، أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر (حكومي) ارتفاع معدلات الفقر إلى 32.5 بالمئة لعام 2017-2018، مقابل 27.8 بالمئة في عام 2015-2016.

ووفق تقرير للبنك الدولي العام الماضي، فقد حلت مصر ضمن الشريحة الثالثة للدول متوسطة الدخل، التي يتراوح متوسط دخل مواطنيها بين 996 و3.895 دولارا سنويا.

فتاة مصرية تجمد بويضاتها إلى حين ظهور الزوج المناسب

ريم مهنا: لم أخجل من إجراء العملية وأنصح الفتيات بحفظ خصوبتهن



تجاوز الموروثات

حلم الأمومة، لاسيما في الحالات التي تعاني فيها الفتاة من أمراض وراثية، لكون التأثيرات السلبية لهذه الأمراض قد تظهر بعد الزواج وربما تقضي على الخصوبة لدى المرأة. وتمت أول عملية تجميد بويضات في أستراليا عام 1986، وأول طفل ولد من بويضة مجمدة من نفس الأم كان في عام 1999، وكان الهدف الأساسي من التفكير في تجميد البويضات تحقيق حلم الأمومة للمصابات بالسرطان، لأن العلاج الكيميائي يؤدي في الغالب إلى فقدان الخصوبة.

الأمومة بطرق علمية أجازتها دار الافتاء المصرية، بعد مراعاة التغيرات التي طرأت على المجتمع. وأشارت مهنا إلى أنها استقبلت الآلاف من المكالمات الهاتفية لفتيات يسألن عن كيفية وتفاصيل إجراء العملية، وتلقت عشرات الآلاف من الرسائل عبر صفحتها على فيسبوك، ما يعني أن هناك اهتماما وتفاعلا مع خطوتها. ورأى مختصون في امراض النساء أن هناك ضرورة طبية تحتّم إجراء عملية تجميد البويضات للفتاة غير المتزوجة، لأن ذلك يضمن تحقيق

لمدة 15 سنة بعد سحبها وتجميدها، والفترة العمرية المناسبة لإجراء العملية من سن 35 إلى 40 سنة. وحسب إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر (حكومي)، بلغ عدد الإناث اللاتي لم يتزوجن في الفئة العمرية 35 عاما فأكثر، نحو 472 ألف أنثى بنسبة 3.3 بالمئة، من إجمالي عدد الإناث في تلك الفئة العمرية. ولم تخرج الآراء الراضية عن المعتاد من حيث حديث العذرية والزواج، لكن كان لافتا أن الأغلبية تؤيد الفكرة واعتبرت أنها ضمان لحق

ووضعها داخل ثلاجة لحفظها وتجميدها، لافتة إلى أنّ العملية لم تستغرق سوى ساعة واحدة، وأنّ البويضات يمكن حفظها 20 أو 30 سنة. وأوضح مختصون أنّ عملية تجميد بويضات غير المتزوجات تتم عن طريق تنشيط إفران البويضات عبر فحسات في البطن، ويتم تخزين غير الخصبة منها في سائل التروحين عند 169 درجة مئوية تحت الصفر، وعندما ترغب المرأة في إنجاب أطفال يذاب ثلج البويضة ويتم تخصيبها. وتكشف بعض الدراسات الطبية أن البويضات المجمدة تظل صالحة

فاجأت فتاة مصرية عزباء تدعى ريم مهنا رواد مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، بإعلانها عبر صفحتها على فيسبوك عن تجميد بويضاتها حتى ظهور الزوج المناسب، وأثار الفيديو جدلا اجتماعيا كبيرا، لأنها أول عملية تجميد بويضات معلنة تتم قبل الزواج في مصر. وحتى في المجتمعات الغربية مازالت هذه العملية غير منتشرة في صفوف غير المتزوجات.



نادر أبو الفتوح كاتب مصري

وتعد عملية تجميد البويضات حلا مناسباً للزوجات اللاتي يرغبن في تأخير الإنجاب، بينما تفضل متزوجات حديثاً الإنجاب مبكراً خوفاً من عدم الإنجاب، إلى جانب اضطراب بعض النساء إلى تجميد بويضاتهن لأسباب مرتبطة بالإصابة ببعض الأمراض أو أخذ العلاج الكيميائي في حالات السرطان والذي يقلل من خصوبة السيدات. وأوضحت مهنا أنها ظلت تتابع المجالات والدراسات الطبية التي تعرضت إلى حالات تجميد البويضات لأسباب مختلفة فترة طويلة، وقررت الإقدام على هذه الخطوة لو لم تجد الزوج المناسب قبل بلوغها سن الخامسة والثلاثين. وتحولت الدهشة في محيط مهنا الأسري إلى دعم معنوي، وكسبت تعاطف الكثير من الأشخاص، بعد استضافة وسائل إعلام لمختصين في مجالات الحقن المجهرية وتأخر الإنجاب، كشفوا من خلالها حقائق علمية كانت غائبة عن الرافضين لعملية حفظ الخصوبة.

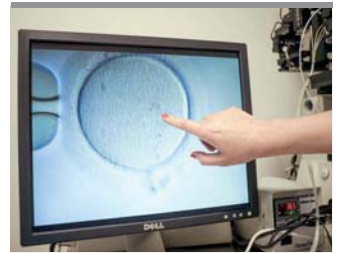
وأوضحت أن والدها كان دائم النصح لها بتأجيل الزواج إلى حين اختيار الشريك الذي تراه مناسباً للارتباط به، على أن يكون الاختيار بناء على معايير عقلانية تحقق السعادة الزوجية، لأن التأخير يزيد من فرص الاستقرار الأسري، بعد أن تحقق الفتاة ذاتها في العمل وتكتسب خبرات عملية.

وأضافت مهنا أنها عندما أبلغت الطبيب الخاص بقرارها تفاجأ، وأبلغها بأنها أول فتاة مصرية غير متزوجة تقرر تجميد بويضاتها. ونشرت مهنا مقطع فيديو شرحت خلاله ما حدث معها في العملية قائلة "فتح الطبيب 3 أو 4 فحسات صغيرة في منطقة البطن، وسحب البويضات

القاهرة - حظيت الفتاة المصرية ريم مهنا، التي تعمل في مجال إدارة الأعمال، بشهرة واسعة بعد إعلانها عن تجميد بويضاتها، لتصبح بذلك أول مصرية غير متزوجة تجري عملية تجميد البويضات. وخلافاً للمتوقع، حظيت مهنا بدعم أسرتها.

وقد يكون هذا الدعم من الأسباب التي جعلتها تتحدث بكل حرية عن تجربتها عبر صفحتها على فيسبوك، وحث الأسر على استيعاب المتغيرات الثقافية والمجتمعية. فالفتاة يمكن أن تصل لسن اليأس دون أن تتزوج، سواء برغبة منها أو لسبب ما.

وقالت ريم مهنا لـ"العرب" إن قرارها نبع من رغبتها في الزواج بعد سن الخامسة والثلاثين، ولا يمكنها تحديد الوقت الذي سوف تتزوج فيه، وتفضل الانتظار ظهور شريك حياتها وإن كان ذلك بعد سن الأربعين.



البويضات المجمدة تظل صالحة لمدة 15 سنة بعد سحبها وتجميدها، والفترة العمرية المناسبة لإجراء العملية من سن 35 إلى 40 سنة

هيمنة المجموعة على الحريات الفردية

موضة

الجازبية عنوان موضة الحُلي



بقوة؛ حيث يتم المزج بين عدة قلائد تختلف في ما بينها من حيث الطول. ومن الإطلالات الرائجة أيضا المزج بين الخامات والأنماط المختلفة للحصول على إطلالة جريئة تعكس تفرد الأسلوب. وأشارت الرابطة إلى أن الأساور تزين هذا الموسم الجزء العلوي من الذراع لتمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار.

وتشهد الكريات الصغيرة إقبالا كبيرا هذا الموسم؛ حيث إنها تزين كلا من الأقران والقلائد.

تمثل الجاذبية عنوان موضة الحُلي في خريف/شتاء 2020/ 2019 لتمنح المرأة إطلالة فخمة تخطف الأنظار. وأوضحت الرابطة الألمانية للحُلي والساعات أن الأقران تأتي بتصاميم ضخمة وطويلة للغاية تصل إلى الكتف. ولمزيد من الجاذبية يمكن ارتداء أقراط غير متماثلة، أي قرط طويل وآخر قصير أو قرط كبير وآخر صغير.

وأضافت الرابطة أن القلائد الثقيلة ذات الحلقات تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، كما أن إطلالة الطبقات رائجة

ومتطلبات المستقبل، وهو نموذج متشابه إلى حد كبير، كما أن حرية الانعقاد منه تكاد تكون منعدمة. قادني إلى هذا التفكير وقوفي على "هيمنة" النظام التعليمي الحديث في العالم الغربي وصرامة مسطرته التي تقيس مواطن المستقبل بالمليمتر مستفنية كل من لا يستجيب لأقل الشروط والامتيازات.



الطفل يبدأ منذ نعومة أظافره في تحدي الخطوط الحمراء الموضوعة له، في رد فعل سلوكي غريزي يهدف من خلاله إلى إثبات الذات ومنحها المساحة الطبيعية التي يحتاجها نموها

استساءل والحال هذه عن مستقبل الحريات ومدى قدرتها على كسر هذا النموذج الدقيق المبني بصلابة وتأن. هل يختفي الإنسان بوصفه فرداً، في مقابل هيمنة وطغيان المجتمع عليه؟ ربما سيأتي وقت تتحد فيه قوى الفرد وحركات التحرر، النسوية والذكورية على حد السواء لمواجهة هيمنة المجتمع واستعباده. وفي اعتقادي أن هذا الوقت لن يتأخر كثيراً بعد تغول المجموعة وإبتلاعها للحريات الفردية، حتى وصل الأمر إلى انتشار نموذج موحّد للذوق، وأسلوب موحّد للتفكير، ساعدت العولمة والتكنولوجيا الحديثة، كما نعرف على انتشاره بأسرع مما كان متوقعا.

بحيث يختفي حقه داخل الحق الجماعي، ويتحول إلى هامش ضمن منظومة اجتماعية صلبة لا فكاك منها. القليلون الذين يحاولون كسر هذا النمط والخروج عن القطيع يتعرضون للنّذب والمحاسبة الصارمة التي تنتهي غالبا باستسلامهم وخضوعهم. فكرة المجموعة كانت ولا تزال موجودة بقوة أيضا في القبائل والعشائر والتكتلات التي تقتل الفرد على حساب الكل المقدس وبالتالي تقتل الحريات. والحقيقة أن الحرية تكمن في الفردانية، وكلما نزع الإنسان إلى ممارسة فردانيته كلما زادت حاجته إلى مساحة الحرية التي تسمح له بذلك دون محاسبة ودون إخضاع من الآخر. أصطدم في حياتي اليومية ببعض المواقف الصغيرة التي تضعني غالبا في حيرة من أمري؛ هل نحن حقا في عصر الحريات؟

لست من النوع الذي يحب أن يكسر مع السائد ويخرج عن المألوف لمجرد الانتفاض، وربما يعود ذلك لحاجتي الملحة إلى الانتماء داخل مجموعة مصغرة والالتزام بقوانينها، ولكن لدي، لنقل شيء من الحس النقدي البسيط تجاه سلطة المجموعة التي تحولت إلى نوع من الاستعمار القهري للفرد. في المدارس مثلاً، تشعر في هذا الزمن، أن مهمة المدرسة الأساسية تكمن في "إنتاج" رجل المستقبل ليس بوصفه فرداً، وإنما بوصفه جزءاً غير مكتمل من مجموعة، أي بخصائص ومواصفات لا تكتمل إلا باجتماع الأطراف وبوجوده ضمن تركيبة جماعية. كالصورة الممزقة على أجزاء، لا تكتمل إلا بالتقام أجزائها. يبدو لي الأمر أحياناً وكأن المدارس تحولت إلى مابكينات إنتاج مبرمجة بدقة وصرامة من أجل إيجاد نوع بشري معين يستجيب لمواصفات

ما هو ممنوع والرغبة في اكتشاف المجهول تزداد حاجة الإنسان إلى التحرر، الذي يعني أيضاً، الاختلاف، والانطلاق نحو عوالم أخرى ودخول تجارب مختلفة. لا شك لدي في أن الإنسان يولد حراً، كما قال بذلك أغلب الفلاسفة والشعراء والمفكرين. الحرية بهذا المعنى ليست مكسبا وإنما صفة ثابتة في الكائن البشري، وهي لا تحتاج معركة لانتزاعها، بقدر ما تحتاج مساحة لممارستها. غير أن ما يحدث في الغالب هو أن المجموعة التي تبدأ من الأب والأم وتتوسع إلى المجتمع الصغير ثم المجتمع العالمي ترغب في ترسيخ حقوق الجماعة على حساب حقوق الفرد فتنشأ المعركة.

في بعض المجتمعات الحديثة يختفي الفرد تماماً داخل المجموعة ليصبح جزءاً من كل، على ضوئه تتحدد هويته وتكتمل، وتصبح حقوقه متصلة ومتفاعلة مع حقوق الآخرين،



لمياء المقدم كاتبة تونسية

منذ وعيت على هذه الدنيا رأيت أن الحرية هي أقصى ما يمكن أن يبلغه الوجود الإنساني: الحرية في أن تكون نفسك، دون أن تقدم تنازلات، أو تستجيب لضغوط، لكن الأمر ليس بهذه السهولة فالقليل القليل من الحرية يمكن أن يدفعك الثمن غالبا مدى الحياة. وهو عكس الإدعاء بأننا نعيش في زمن الحريات، وأن الحرية متاحة ومكفولة للجميع. لماذا نحتاج الحرية، أو لنقل لماذا ننزع إليها باستمرار؟

يبدأ الطفل منذ نعومة أظافره في تحدي الخطوط الحمراء الموضوعة له، في رد فعل سلوكي غريزي يهدف من خلاله إلى إثبات الذات ومنحها المساحة الطبيعية التي يحتاجها نموها. ومع هذا الفضول الفطري لكل



ترسيخ حقوق الجماعة

فرنسا تقصي حامله اللقب في ربع نهائي مونديال السلة

الفوز. واكمل المنتخب الاسترالي لكرة السلة عقد الماهلين للصور قبل النهائي في بطولة العالم المقامة حاليا في الصين بتغلبه على نظيره التشيكي 82-70 في دور الثمانية للبطولة.

إنجاز تاريخي

يلتقي المنتخب الأسترالي في المربع الذهبي الجمعة بنظيره الإسباني على إحدى بطاقتي التاهل لنهائي البطولة، فيما يلتقي المنتخب التشيكي بنظيره البولندي في مباريات تحديد المراكز من الخامس إلى الثامن. وواصل المنتخب الأسترالي انطلاقته الرائعة في البطولة، حيث حقق انتصاره السادس على التوالي في ست مباريات خاضها بالبطولة حتى الآن وحجز مقعده في المربع الذهبي بجدارة.



الاتحاد السعودي يأسف للتعادل مع اليمن

في الأيام القادمة، أما تجربة اللاعبين الأجانب مثل ما لها سبليات أيضا هناك إيجابيات، وقد يسهمون في مضاعفة اللاعبين السعودي لمستواه، وعددهم في الدوري يعطي اللاعب السعودي فرصة لمضاعفة الجهد".

ياسر المسحل أكد أن التعادل غير مرض لأي متابع رياضي ومحب للمنتخب السعودي

وتابع "هناك لاعبون من دوري الأولى يشاركون في المنتخب الأولبي، ولم تمنع المدرب من متابعة مباريات الدرجة الأولى، فهو متابع لأجندة المسابقات كاملة وأيضا لبعض لاعبي الدرجة الأولى".

المغرب التطواني يتسلح بالمدرسة الإسبانية

وصلاح الدين باهي وعبدالإله عميمي، في إطار السياسة التي اتفق عليها مجلس الإدارة مع طاليب، وذلك بتغيير جذري في التركيبة البشرية. ويعتبر الجيش أكثر الأندية التي خاضت المباريات الودية، بواقع 21 مباراة، كان الغرض منها أن يرفع طاليب من درجة الانسجام بين اللاعبين.

من ناحيته يعتبر فريق مولودية وجدة من الأندية التي تحركت في سوق الانتقالات الصيفية، وانتدب مجموعة من اللاعبين من نجوم الدوري، كالمهدي النغمي والإيفواري لامين دياكييتي ومصطفى البوسفي، ما يؤكد رغبة الفريق الوجدي الظهور بمسئوى جيد. وراهن الفريق الوجدي أيضا على التغيير الفني، وسيقوده المدرب الجزائري عبدالحق بنشبكة الذي يعرف جيدا الدوري المغربي، عطا على تجاربه السابقة مع الدفاع الجديدي والرجاء واتحاد طنجة.

ونصف دقيقة (53-43)، إلا أن لاعبي المدرب غريغ بوبوفيتش تداركوا الأمر سريعا وعادوا الأرقام بقيادة ميتشيل قبل دقيقتين ونصف دقيقة من نهاية الربع الثالث 60-60، وتقدموا 66-63.

وسجل ميتشيل 14 نقطة في الربع الثالث فقط. وتبادل المنتخبان التسجيل في الربع الأخير، حيث بقيت الولايات المتحدة في المقدمة في وقت لم يتجاوز أكبر فارق بين المنتخبين الخمس نقاط، قبل أن يتمكن الفرنسي فرانك نتيليكيينا المحترف في نيويورك نيكس الأمريكي من معادلة الأرقام 76-76 بمحاولة ثلاثية ناجحة، سجل زملأؤه بعدها ست نقاط متتالية للتقدم 82-76 قبل دقيقتين من النهاية. ولم يتمكن المنتخب الأمريكي غير المقنع منذ بداية البطولة التي خاضها بغياب العديد من نجوم دوري المحترفين، من إيجاد الحلول لتضي فرنسا وتحقق

دونغقوان (الصين) – حققت فرنسا إحدى أكبر مفاجات نهائيات كأس العالم 2019 في كرة السلة، بإقصائها الولايات المتحدة حاملة اللقب في النسختين الأخيرتين، بعد فوزها عليها 89-79 في الدور ربع النهائي.

وفشل المنتخب الأمريكي المتوج باللقب خمس مرات، في بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 2002 عندما استضاف البطولة على أرضه، بينما بلغت فرنسا المربع الذهبي للمرة الثانية تواليا.

وتلقتي فرنسا التي حلت ثالثة في النسخة الأخيرة من البطولة التي أقيمت عام 2014، بالأرجنتين الجمعة في نصف نهائي مونديال 2019 الذي تستضيفه الصين حتى 15 سبتمبر الجاري. وتالق في صفوف المنتخب الفرنسي كل من إيفان فورنبيه لاعب أورلاندو ماجيك الأمريكي بتسجيله 22 نقطة وعملاق يوتا جاز رودي غوبير الذي حقق 21 نقطة و19 متابعة، وناشو دي كولو برصيد 18 نقطة.

مباراة مقاربة

أنتت المباراة مقاربة في جزئها الأول، إذ تبادل المنتخبان التقدم في 10 مناسبات، مع أفضلية لفرنسا التي سددت بنسبة 45 بالمئة عن خط الرميات الخلفية، حيث نجح فورنبيه بثلاث من أصل أربع تسديدات، لبنني الشوط الأول بـ13 نقطة أسوة بغوبير. وحققت فرنسا أكبر تقدم في الشوط الأول (ثماني نقاط) قبل 20 ثانية من نهايته، قبل أن يقلص دونغوان ميتشيل، أفضل مسجل في اللقاء برصيد 29 نقطة، الفارق بسلة فنائية ليدخل المنتخب الأمريكي غرف الملابس متاخرا 39-45.

وحققت فرنسا بطلا أوروبا 2013 انطلاقا قوية للربع الثالث، ووسعت الفارق إلى عشر نقاط بعد مرور دقيقتين

الرياض – أعرب ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، عن عدم رضاه عن أداء منتخب السعودية في لقائه أمام نظيره اليمني الثلاثاء، في

التصفيات المؤهلة لبطولتي كأس العالم في قطر 2022 وكأس الأمم الآسيوية المقررة في الصين عام 2023.

وتعادل المنتخب السعودي 2-2 أمام منتخب اليمن في مستهل مبارياته بالمجموعة الرابعة، التي تضم منتخبات فلسطين وسنغافورة وأوزبكستان، حيث يصعد صاحب المركز الأول من كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثاني في المجموعات الثماني للتصفيات النهائية للمونديال، ولنهائيات كأس الأمم الآسيوية.

وأكد المسحل في تصريحات إعلامية أن التعادل غير مرض لأي متابع رياضي

فشل عربي ذريع للوصول لأولمبياد طوكيو 2020

مصر ممثلة العرب الوحيدة في التصفيات النهائية



عبور سهل

الثاني، لكننا نجحنا في هز الشباب". وتابع "حققنا هدفا بالعبور إلى نهائيات البطولة، أشكر اللاعبين على الأداء".

وفي سياق متصل يسيطر الغضب على الشارع الكروي المغربي بعد فشل المنتخب الأولبي في بلوغ نهائيات بطولة أمم أفريقيا. ورغم رصد كافة الإمكانيات لقطع تذكرة العبور إلى النهائيات القارية، لكن منتخب المغرب الأولبي فشل في تخطي عقبة مالي. وبات وضع الفرنسي باتريس بوميل مدرب منتخب المغرب الأولبي، على كف عفريت، بعد الإقصاء المبكر. وعمل بوميل كمدرّب مساعد لمواطنه هيرفي رينارد، وبعد رحيل الأخير لتدريب المنتخب السعودي، ظل بوميل في المغرب، وعيّنهُ اتحاد الكرة مدربا للمنتخب الأولبي، لكنه فشل في تحقيق هدف التأهل.

تمثيل العرب

بدأت مشاركة المنتخبات العربية لكرة القدم في الألعاب الأولمبية منذ دورة إنترويرب عام 1920 من خلال المنتخب المصري الذي استمر وحيدا في تمثيل العرب حتى دورة روما عام 1960 التي شهدت أول مشاركة للمنتخب التونسي إلى جانب المنتخب المصري.

ولم تتمكن كافة المنتخبات العربية على امتداد مشاركتها من تحقيق أكثر من المركز الرابع حيث خسر المنتخب العراقي مباراة الميدالية البرونزية في أولمبياد أثينا عام 2004 أمام المنتخب الإيطالي، في حين كان المنتخب المصري قريبا من تحقيق البرونز في مناسبتين في دوري 1928 و1964، عندما خسر مباراة تحديد صاحب الميدالية البرونزية.

المنتخب المصري هو أكثر المنتخبات تاهلا إلى الأولمبياد 10 مرات. في دورة بكين غابت المنتخبات العربية عن الدورة، وهي لم تنقطع عن المشاركة لمدة 24 عاما.

وكان أفضل إنجاز في مشاركات المنتخبات العربية قد تحقق بواسطة المنتخب العراقي في دورة أثينا 2004، عندما حقق المركز الرابع في مشاركته الثالثة، في حين كان المنتخب المصري قد حقق نفس المركز مرتين، إلا أن اختلاف نظام البطولة في المشاركات وصعوبة التأهل بعد اعتماد نظام المجموعات منح الأفضلية لإنجاز المنتخب العراقي.

إنفانتينو يناقش سير عمل لجنة إدارة الاتحاد المصري

إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي مع منظومة الاتحاد الأفريقي برئاسة أحمد أحمد، وذلك لمناقشة تطوير الكرة في القارة السمراء. وتناول الخطيب رفقة رئيسي الفيفا والكاف، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الأخرى، بعض الأمور الخاصة بمسابقات القارة السمراء وسبل تطوير اللعبة والمنظومة. وجاءت مشاركة رئيس الأهلي في هذه الاجتماعات بعد دعوته رسميا في مقدمة كبار ممثلي الكرة الأفريقية لتطوير اللعبة وإجراء بعض الإصلاحات.

أسدل الستار على التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا تحت 23 عاما، التي ستقام في مصر خلال الفترة من 8 إلى 22 نوفمبر والمؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020. وتحددت المنتخبات الثمانية المتأهلة، وشهدت غيابا عربيا باستثناء منتخب مصر الممثل الوحيد للمنتخبات العربية في البطولة الأفريقية.

كما فشل المنتخب التونسي في التأهل إلى البطولة التي تقام في مصر، على الرغم من فوزه في لقاء الإياب أمام جماهيره، على الكاميرون، بهدفين لواحد. وكانت مباراة الذهاب في الكاميرون انتهت بتفوق الأسود بهدف نظيف، ليستفيد الفريق من تسجيله هدفاً خارج الأرض ويحسم بطاقة التأهل. وكان منتخبا المغرب والسودان قد فقدوا فرصة التأهل بعد خسارتهما أمام مالي ونيجيريا على المهمة، لكن مع ذلك لم يلق لاعبونا النخيل جنوب أفريقيا وزامبيا وكوت ديفوار. وتحسر المدرب المساعد لمنتخب

تونس الأولبي أنيس البوسعايدي على فشل نسور قرطاج. وقال البوسعايدي في تصريح صحافي "نشعر بمرارة كبيرة لأننا لم نكن نستحق الخروج، قبلنا هدفا في بداية اللقاء إثر ركلة جزاء وهو ما يعثر أوراقتنا وصعب علينا المهمة، لكن مع ذلك لم يلق لاعبونا النخيل ونجحوا في تعديل النتيجة قبل نهاية الشوط الأول".

وواصل "منتخبنا قدم شوطا ثانيا كبيرا واتيحنت لنا العديد من الفرص للتسجيل، لكن سوء الحظ حرمننا من كبيرة لأننا لم نكن نستحق الخروج، قبلنا هدفا في بداية اللقاء إثر ركلة جزاء وهو ما يعثر أوراقتنا وصعب علينا المهمة، لكن مع ذلك لم يلق لاعبونا النخيل ونجحوا في تعديل النتيجة قبل نهاية الشوط الأول".

وواصل "منتخبنا قدم شوطا ثانيا كبيرا واتيحنت لنا العديد من الفرص للتسجيل، لكن سوء الحظ حرمننا من كبيرة لأننا لم نكن نستحق الخروج، قبلنا هدفا في بداية اللقاء إثر ركلة جزاء وهو ما يعثر أوراقتنا وصعب علينا المهمة، لكن مع ذلك لم يلق لاعبونا النخيل ونجحوا في تعديل النتيجة قبل نهاية الشوط الأول".

سعادة بالغة

في الطرف المقابل أبدى ريغوبار سونغ المدير الفني لمنتخب الكاميرون الأولبي، سعادته البالغة ببلوغ نهائيات بطولة أمم أفريقيا. وقال سونغ أكدا أحقية الكاميرون في التأهل رغم الخسارة في الإياب". وأضاف "المباراة كانت صعبة أمام منتخب تونس الذي ظهر بشكل جيد خاصة في الشوط



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

تونس – اكتمل عقد المنتخبات المتأهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاما التي تقام في مصر.

وصعدت 7 منتخبات بجوار مصر صاحبة الضيافة بعد انتهاء مرحلة التصفيات المؤهلة لامم أفريقيا تحت 23 عاما، لتتواجد في مصر بالبطولة المؤهلة بدورها إلى أولمبياد طوكيو 2020.

منتخبات صعدت بجوار مصر صاحبة الضيافة، لتتواجد في مصر بالبطولة المؤهلة بدورها إلى أولمبياد طوكيو 2020

وغاب العرب عن المشهد، بعد وداع تونس والمغرب والجزائر والسودان، وسيكون تمثيل العرب فقط من خلال مصر "البلد المضيف"، الذي لم يشارك من الأساس في المرحلة الماضية. وسيتم تقسيم المنتخبات المتأهلة إلى مجموعتين كل مجموعة تضم 4 منتخبات، ويصعد عبر البطولة القارية 3 منتخبات إلى دورة الألعاب الأولمبية.

وتأهلت إلى البطولة القارية منتخبات: الكاميرون، غانا، مالي، كوت ديفوار، زامبيا، نيجيريا وجنوب أفريقيا بجانب مصر. ومن المنتظر، أن يعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، عن موعد إجراء القرعة الخاصة بالبطولة خلال الأيام القادمة بعد نهاية التصفيات.

المنتخب الأولبي الغاني كان آخر المنتخبات المتأهلة بعدما تفوق على الجزائر بهدف نظيف، في إياب الدور الأخير من التصفيات. وكانت مباراة الذهاب في غانا قد انتهت بالتعادل الأخير بهدف لكل فريق، إلا أن الجزائر لم تفشل في الحفاظ على آمال التأهل وسط جماهيرها لتفقد فرصة الترشح.

القاهرة – حرص السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، على استقبال عمرو الجنايني رئيس اللجنة المكلفة بإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم على هامش زيارته الحالية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بالعاصمة المصرية القاهرة.

وذكر الاتحاد المصري أن اللقاء حضره أشرف صبحي وزير الرياضة المصري والمغاشي أحمد أحمد رئيس كاف، وأضاف اتحاد الكرة المصري في بيان أنه الاجتماع تطرق إلى التكاليف المطلوبة لإنجازها في الاتحاد المصري

كبار أوروبا يضعون قدما في نهائيات يورو 2020

إنكلترا وبلجيكا وإسبانيا ترفع شعار التفاؤل في الجولات الأخيرة



التقدم بثبات

خمس مباريات خاضها كل فريق آخر في المجموعة. كما يشتعل الصراع بين منتخبات أيرلندا (11 نقطة) والدنمارك (تسع نقاط) وسويسرا (ثمان نقاط) في المجموعة الرابعة.

المنتخب الكرواتي في فخ التعادل مع أنزبريجان. ويحتل المنتخب البولندي المركز الرابع في المجموعة برصيد ست نقاط ومازالت فرصته قائمة في التأهل لاسيما وأنه خاض أربع مباريات فقط مقابل

الثالثة على التوالي. وتبدو الحسابات

معقدة للغاية في المجموعة الخامسة التي يتصدرها المنتخب الكرواتي وصيف بطل العالم برصيد عشر نقاط وبفارق نقطة واحدة أمام سلوفاكيا والمجر حيث سقط

الروسي. ويتصدر المنتخب الإسباني بقيادة مديره الفني روبرت مورينو المجموعة السادسة فيما يدور الصراع بين منتخبات رومانيا والسويد والنرويج على المركز الثاني في نفس المجموعة.

ويتصدر المنتخب الألماني المجموعة الثالثة بفارق الأهداف فقط أمام أيرلندا الشمالية فيما يحتل المنتخب الهولندي المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط خلفهما وتبقى له مباراة أكثر منهما. كما يتمتع المانشافت بمواجهات أكثر سهولة من منافسيه في الجولات المتبقية بالتصفيات حيث أنهى الفريق أصعب مواجهتهن له خارج ملعبه في هذه المجموعة بالتغلب على نظيره الهولندي والأيرلندي الشمالي في عقر دارهما.

وقال يواخيم لوف المدير الفني للمانشافت "الطريق للقمة ليس سهلا على الإطلاق... مازالت أماننا عدة شهور لننحس". ويعمل لوف على إعادة بناء الفريق بعد خروجه الصعب والمهين في الدور الأول لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا علما بأنه خاض هذه البطولة للدفاع عن لقبه.

التغلب على المخاوف

بعدما استهل مسيرته في التصفيات بتعادلين متتاليين، حقق المنتخب البرتغالي حامل اللقب الأوروبي انتصارين متتاليين في التصفيات خلال الأيام الماضية على حساب منتخب صربيا وليتوانيا ليعزز وضعه في المركز الثاني بالمجموعة الثانية برصيد ثمانية نقاط وبفارق خمس نقاط خلف نظيره الأوكراني وتتبقى للبرتغال مباراة أكثر من أوكرانيا. وتغلب المنتخب الفرنسي على المخاوف التي عانى منها في وقت سابق من التصفيات بعد الهزيمة من تركيا حيث تغلب على منتخب أندورا ليكون الفوز الثالث له على التوالي والخامس له في ست مباريات خاضها بالمجموعة الثامنة.

ويتصدر المنتخب الفرنسي حامل اللقب العالمي المجموعة الثامنة حاليا برصيد 15 نقطة وبفارق الأهداف فقط أمام تركيا فيما يحتل المنتخب الإسباني المركز الثالث برصيد 12 نقطة بعد الهزيمة أمام البانيا مساء الثلاثاء. ولم يفقد المنتخب الإسباني الأمل في التأهل حيث يطمح إلى بلوغ النهائيات للنسخة

سيكون على منتخبات أخرى كبيرة توخي الحذر من السقوط خلال المراحل المتبقية من التصفيات، فيما اقتربت بعض المنتخبات الكبيرة في القارة الأوروبية من التأهل المبكر إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020).

خرج في العام الماضي من المربع الذهبي لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا كما خرج في منتصف العام الحالي من المربع الذهبي لبطولة دوري أمم أوروبا. ويطمح المنتخب الإنكليزي إلى التتويج بلقب يورو 2020 ليكون الأول له في البطولات الكبيرة منذ أن توج باللقب العالمي على أرضه في 1966. وتستضيف العاصمة البريطانية لندن الأنوار النهائية ليورو 2020 في يوليو من العام المقبل.

استعادة التوازن

منذ هزيمته في نهائي يورو 2012، يتطلع المنتخب الإيطالي (الأتزوري) إلى استعادة التوازن والتماسك. وتمثل انتصارات الفريق في المجموعة العاشرة بالتصفيات الحالية خطوة مهمة وجيدة على هذا الطريق، لاسيما وأن الفريق استعاد بعض اتزانه خلال هذه التصفيات بعدما فشل في بلوغ نهائيات كأس العالم الماضية.

وسجل الأتزوري 18 هدفا في المباريات الست التي خاضها بالتصفيات حتى الآن حيث حقق فيها جميعا الفوز واهتزت شبك الفريق ثلاث مرات فقط. ويُنظر ألا يجد الأتزوري صعوبة كبيرة في تحقيق الفوز السابع على التوالي حيث يستضيف في الجولة المقبلة نظيره اليوناني المازم. وقال روبرتو مانشيني المدير الفني للمنتخب الإيطالي "قد تشهد هذه المباراة تأهلنا... نأمل في أن نتمثل في

مدرجات الملعب الأولمبي في روما". ويحتل المنتخب الفنلندي المركز الثاني في المجموعة برصيد 12 نقطة ويطمح إلى بلوغ النهائيات للمرة الأولى في تاريخه. كما يطمح المنتخب السلوفيني إلى تغيير المفاجأة وبلوغ النهائيات عبر المجموعة السابعة التي يحتل مركزها الثاني حاليا برصيد 11 نقطة وبفارق نقطتين فقط خلف بولندا.

وتبدو الأوضاع في المجموعة التاسعة أكثر وضوحا حيث يتصدرها المنتخب البلجيكي برصيد 18 نقطة من ستة انتصارات متتالية مقابل 15 نقطة لنظيره

برلين - اقتربت منتخبات إنكلترا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا بشدة من حجز مقاعدها في النهائيات كما يحق لها الشعور بالتفاؤل بشأن قدرتها ورغبتها في المنافسة على اللقب خلال البطولة التي تقام منتصف العام المقبل. ولم يحسم أي منتخب تأهله رسميا حتى الآن ولكن كلاً من هذه المنتخبات وضع قدما في النهائيات فيما يتعين على منتخبات البرتغال حامل اللقب الأوروبي وفرنسا حاملة اللقب العالمي وألمانيا توخي الحذر خلال الجولات المتبقية من التصفيات رغم موقفها الجيد في مجموعاتها بالتصفيات.

وتقام الجولات الباقية من التصفيات خلال أكتوبر ونوفمبر المقبلين. وتغلب المنتخب الإنكليزي على منتخب كوسوفو 3-5 في الجولة السادسة من التصفيات وذلك في إطار منافسات المجموعة الأولى بالتصفيات. ورغم الفوز الثمين، انتاب غاريث ساونغيت المدير الفني للمنتخب الإنكليزي مشاعر متباينة بين الإعجاب بقوة هجوم فريقه وخيبة الأمل من ضعف خط الدفاع حيث اهتزت شبك الفريق ثلاث مرات في المباراة.

منتخبات البرتغال حامل اللقب الأوروبي وفرنسا حاملة اللقب العالمي وألمانيا يتعين عليها توخي الحذر خلال الجولات المتبقية

وقال ساونغيت "الأشياء المميزة في لعبنا كانت واضحة، والإخطاء كانت واضحة". ورغم هذا، وضع الفوز المنتخب الإنكليزي في موقف رائع بالتصفيات حيث يتصدر المجموعة الأولى بفارق ثلاث نقاط أمام نظيره التشيكي علما بأن المنتخب الإنكليزي خاض مباراة أقل. وحقق المنتخب الإنكليزي الفوز في جميع المباريات الأربع التي خاضها في التصفيات حتى الآن علما بأن الفريق

مداهمات في بلجيكا ولندن بسبب قضايا فساد

في ملعب "سانت جابمس بارك" قبل الانتقال إلى فولهام اللندني عام 2018. وقد أفادت مجلة "ديربار أور" في أبريل الماضي أن الوكيل بيني زاهافي انتقل ابن الـ24 عاما من أندلخت إلى نيوكاسل. ولم يذكر المدعي العام أي اسم مرتبط بالتحقيق، لكن مصدرا قضائيا قد أكد لوكالة فرانس برس في أبريل الماضي أن صفقة ميتروفيتش كانت جزءا من التحقيق. وقد شملت عمليات التفتيش السابقة مقر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم ومركز تدريب أندلخت ومكاتب شركة "وان غول مانجمنت" المتخصصة بصفقات الانتقال.

وسلطات الضرائب بعمليات تفتيش الثلاثاء والإربعاء وأوقفت وكيل لاعبين في موناكو وشريكه في مدينة ليج البلجيكية. وجاء في بيان صادر عن مكتب المدعي العام أن "الوقائع تتضمن بشكل خاص عمليات تبييض أموال وفساد في صفقات انتقال لاعبي كرة قدم". ويعتبر هذا التحقيق منفصلا عما يطلق عليه فضيحة "فوتبول غابت" البلجيكية، التي أسفرت عن توجيه تهم لعشرين مشتبه بهم منذ أكتوبر 2018، بمن فيهم وكلاء لاعبين، حكام ومسؤولون في نواد مختلفة، في تحقيق واسع النطاق يشمل عمليات احتيال وفساد وتلاعب بنتائج المباريات. وكان ميتروفيتش قد أمضى ثلاثة مواسم

بروكسل - أفادت النيابة العامة البلجيكية أن الشرطة التي تحقق في قضية فساد مرتبطة بصفقة انتقال المهاجم الصربي الكسندر ميتروفيتش من أندلخت البلجيكي إلى نيوكاسل يونايتد الإنكليزي، داهمت ممتلكات في بلجيكا ولندن وموناكو وأوقفت شخصين، بمن فيهما وكيل لاعبين. وتحقق الشرطة التي داهمت أيضا مقر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم في وقت سابق من هذا العام، في مسألة تبييض أموال مشتبه بها متعلقة بصفقات انتقال بينها وصول ميتروفيتش إلى نيوكاسل عام 2015 بصفقة بلغت 18,5 مليون يورو. وتحت إشراف قاضي مكافحة الفساد في بلجيكا، قامت الشرطة

لعنة الإصابة تهدد ديوكوفيتش

التاريخ فوزا بالبطولات في تلك الفئة، خلف السويسري روجر فيدرر بـ20 لقباً. وحقق بالتالي لقبه الرابع الكبير هذا الموسم، بعد تتويجه بلقب رولان غاروس وروما ومونتريال. وبذلك يملك نادال في رصيده 54 لقباً من الألقاب الكبرى، والتي تضم بطولات الغراند سلام والأساتذة والبطولة الختامية للموسم، وهو نفس رصيد ألقاب فيدرر وديوكوفيتش. وبلغ معدل تتويج نادال بالألقاب الكبرى، لقباً كل 3.4 بطولة بشارك بها، وهو نفس معدل ديوكوفيتش أيضاً، بينما يبلغ معدل فيدرر بطولة كل 4.3 بطولة بشارك بها.

2600 نقطة لنهاية الموسم الحالي، رغم أنه لم يعلن رسمياً موقفه من المشاركة ببطولات شنغهاي وباريس ونهائيات لندن وبطولة كأس ديفيز. وبيعت ديوكوفيتش حالياً بـ640 نقطة عن أقرب ملاحقيه، الإسباني رافائيل نادال الذي توج بلقب أميركا المفتوحة (التاسع عشر له في الغراند سلام) والذي أصبح الأقرب لإنهاء العام في الصدارة. وتعادل نادال في عدد الألقاب الكبرى مع كل من روجر فيدرر ونوفاك ديوكوفيتش. ورفع رصيده من بطولات الغراند سلام إلى 19 لقباً، كثاني أكثر اللاعبين في

واشنطن - يواجه المصنف الأول عالمياً، الصربي نوفاك ديوكوفيتش، خطورة الابتعاد عن ملاعب التنس لنهاية الموسم، بعد الإصابة التي تعرض لها في بطولة أميركا المفتوحة الكبرى. وودع "نولي" بطولة الغراند سلام الأخيرة هذا العام من دور الستة عشر، بعد انسحابه أمام منافسه السويسري ستان فافرينكا؛ بسبب معاناته من إصابة في الكتف الأيسر. وحرمت الإصابة اللاعب الصربي من مواصلة حملة الدفاع عن لقبه، وأرغمته على الانسحاب أمام فافرينكا بعد تأخره بمجموعتين. وينتظر أن يعود بطل ويمبلدون للعبادة السويسرية للخضوع لجراحة بسيطة في الكتف، ليكرر ما فعله في 2018 حينما خضع هناك لجراحة ناجحة في الكوع الأيمن. وسيكون من الصعب على ديوكوفيتش الدفاع عن

برشلونة لن يستسلم لحسم صفقة نيمار

وتابع بارتوميو "قام برشلونة بكل ما في وسعه... لم نتجح الصفقة لأن النادي لم يكن قادراً على تلبية طلبات باريس سان جرمان"، مضيفاً "كنا ثلاثة أندية نحاول ضمه لكن لا يمكننا ذكرها". وعن محاولة أخرى لاستقدام النجم البرازيلي، قال "في الوقت الحالي نيمار مستبعد. في يناير وفبراير سنحدث في هذا الموضوع عندما نبدأ بالتخطيط للموسم المقبل"، نافيا ما تم تناقله عن عرض لاعبين من برشلونة ضمن الصفقة وخصوصاً الفرنسي عثمان ديمبيلي والكرواتي ايفان راكيتيتش وقبلهما البرازيلي كوتينيو، بالقول "برشلونة لم يعرض أبداً أي لاعب. باريس سان جرمان طلبهم في المفاوضات".

فكرة العودة

تناقلت وسائل إعلام إسبانية وفرنسية تصريحا لعضو مجلس إدارة برشلونة خافيير بورداس مؤكدا أن النادي الكتالوني لم يتخل بناتا عن فكرة استعادة نيمار، موضحاً "طالما أنه يرغب بالعودة، سنقوم بكل ما هو ممكن لكي يتمكن من ذلك"، قبل أن يضيف أن الصفقة "قابلة للتحقق اقتصادياً". ورأى بورداس أن "قضية نيمار تحمل طابعا خاصا. إنه لاعب استثنائي يريد القدوم إلى برشلونة. لم يتأقلم في باريس. أخطأ عندما قرر الذهاب إلى هناك، لقد أضر شخصيا بذلك". وسجل نيمار 51 هدفا في 58 مباراة مع سان جرمان خلال موسمين، ورغم نجاحه محليا فقد عجز عن إحصاله إلى لقب دوري أبطال أوروبا في ظل الإصابات المتكررة التي تعرض لها في مشط قدمه. وعلى الرغم من إبعاده عن سان جرمان، استدعي نيمار إلى تشكيلة المنتخب البرازيلي وخاض معه المباراتين الوديعتين ضد كولومبيا والبيرو.

وسعى برشلونة جاهدا هذا الصيف لتلبية رغبة نيمار، أغلى لاعب كرة قدم في العالم، بالعودة إلى ملعب "كامب نو" الذي تركه عام 2017 للانتقال إلى سان جرمان في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، إلا أنه عجز عن التوصل إلى اتفاق مع إدارة النادي الباريسي. ولم يشارك النجم البرازيلي في أي من مباريات سان جرمان لهذا الموسم، أولا بداعي الإصابة ثم بسبب رغبته العنينة بالرحيل عن الفريق، في وقت أكد فيه مدرب النادي الباريسي الألماني توماس توخل بأنه لن يدرج اسم نيمار في التشكيلة إلا بعد أن يحسم مستقبل اللاعب البالغ 27 عاما. ولا يبدو أن المستقبل قد حسم رغم إقبال فترة الانتقالات الصيفية، إذ أكد نيمار الأب الذي يتولى مهمة إدارة أعمال نجمه أن "المفاوضات بين النادييين لم تنته. أي برازيلي لا يريد أن يكون سوى في المكان حيث يشعر بالسعادة، وهو كان سعيدا في برشلونة".

التوصل إلى اتفاق

كشف رئيس برشلونة جوسيب مارييا بارتوميو قبل أيام أن النجم البرازيلي "قام بكل شيء" للعودة إلى فريقه السابق، مشيراً "كان برشلونة قد خطط لتشكلته لكن أتت فرصة التعاقد مع نيمار. التعاقد معه كان إضافة ولم يكن مخطئا"، مؤكدا "قام نيمار بكل شيء ممكن لأنه أراد هذا الأمر. اعتقد الآن أنه يملك استراتيجيات مختلفة، مشروعا مختلفا وسيلعب هذا الموسم مع سان جرمان".



عودة مرتقبة

تشانغ يخطط لحقبة جديدة مع إنتر

وتابع "السن لا يزعجني. في أميركا والصين يوجد عدد كبير من الشباب في مثل سني يقومون شركات ومشاريع ومن المفترض أن يكون سن الشباب مميزة ويجلب طاقات وأفكارا جديدة ونظرة إيجابية وتواصلنا مع متطلبات الأجيال الجديدة". وحصل إنتر، بطل أوروبا ثلاث مرات، على 18 لقباً بدوري الدرجة الأولى منذ حقق الثلاثية عام 2010 تحت قيادة جوزيه مورينيو. وكونتي هو المدرب الـ13 لإنتر منذ الثلاثية وتولى القيادة بعد لوتشيانو سباليني الذي أقبل بعد نهاية الموسم الماضي عقب التأهل لدوري الأبطال.

فريق إنتر ميلان بطل أوروبا ثلاث مرات، حصل في مسيرته على 18 لقباً بدوري الدرجة الأولى وكأس إيطاليا سبع مرات

بل يتابعون مقاطع فيديو قصيرة وما ينشر في حسابات إنستغرام ويوتيوب الخاصة بالنادية ومواقع التواصل الاجتماعي. لذا يمكنني بطريقة ما جلب أفكار جديدة للكرة الأوروبية وإعطاء نظرة عالمية أشمل تحت توجيهه التكنولوجي".

جنيث - يؤمن ستيفن تشانغ رئيس إنتر ميلان بأن طاقته الشبابية قد تساعد في منح النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي أفكارا جديدة وفهم مشجعين من جيله. وعُين رجل الأعمال الصيني تشانغ (27 عاما) رئيسا لإنتر في أكتوبر الماضي وتعهّد بقيادة النادي، الذي لم يحقق أي لقب كبير منذ 2011، إلى حقبة جديدة. وقال تشانغ، الذي كان مدير عام إنتر خلال عامين قبل تولي الرئاسة، إنه يقدر المشجعين في نفس سنه ممن لديهم رؤية مختلفة عن الأجيال القديمة. وأبلغ الصحافيين بعد انتخابه ضمن مجلس إدارة رابطة الأندية الأوروبية "لا يكتفوا بمشاهدة المباراة لمدة 90 دقيقة



صباح العرب

صباح ناهي



متحف المستقبل

خلال أشهر محدودة تتاح للزوار الإماراتيين والمقيمين زيارة أغرب متحف في العالم هو "متحف المستقبل" المعني باستكشاف مستقبل العلوم والتكنولوجيا والابتكار، الذي يتوسط أهم شوارع العاصمة الاقتصادية دبي. وهو إطلالة على مستقبل الإنسان الآلي واستخداماته وجوانب من ابتكارات الذكاء الاصطناعي الذي يكشف قدرات مستقبلية لاستخدام المكنة في الحياة اليومية في المستقبل القريب.

القيام على هذا المرفق الجديد يصفون مهمته بأنه إطلالة على المستقبل يمكن الأجيال من التعرف على قيمة وأهمية العلوم في الحياة اليومية والعلاقة المستقبلية بين الإنسان والروبوتات.

وسيعرض المتحف أقساما تكشف مدى تأثير الروبوتات والذكاء الاصطناعي في تحسين قدرات الإنسان الذهنية، وهناك حين لكيفية تأثير تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي على عمليات الإدارة واتخاذ القرار.

في هذا المتحف المتطور الذي لا علاقة له بحياتنا الحالية بل يعنى بالإجابة على أسئلة صعبة ومعقدة لا تشغل في الظروف الاعتيادية، لتحسين القدرات الخارقة الممكنة لدى الإنسان مثل "الركب الذكية" التي تساعد وتمكن الإنسان من القفز والجري بطريقة غير عادية.

ويتضمن المتحف سبل معاونة كبار السن على استخدام وتوظيف الروبوتات في حياتهم اليومية لإنجاز أعمال من المستحيل إنجازها في الظروف الطبيعية الحالية. كما أن المتحف سيوفر فرص الإدارة المالية لمشاريع الأفراد والشركات وتنظيم حياتك المهنية.

لقد أضحت الذكاء الاصطناعي حقيقة ماثلة تراها وتحسها أمام عينيك وتتعامل معها في هذا المكان العجيب في دبي، الذي يذكركنا بأفلام الخيال العلمي وتصورات لا يمكن تصديقها في الظروف الاعتيادية.

إنه تعجيب للوصول إلى صورة مستقبل العيش في المستقبل ويقرن ذلك الآلة مع ذكاء الإنسان وقد يتفوق عليه حين يصل إلى مرحلة التفكير الذاتي من دون عواطف الإنسان وميوله.

متحف المستقبل المدهش في تصميمه يدفعنا إلى التفكير بأهمية الاستحضار المسبق لتحديات المكنة الحديثة حين تسبب المعرفة في جسد المكنات وتحركها واستنطاقها وصولا إلى مرحلة الوعي الذاتي لها، لتصنع حضارتها بل حتى احتمالية بلورة مشاعرها واستشعاراتها المبكرة، فهي خلاصة علوم وتقنيات عقول بشرية وظفت معطيات العلوم والخواص في حواسيب الذكاء الاصطناعي الذي سيشكل تحديا مستقبليا لصراع الآلة مع الإنسان الذي يضع خبراته وذكاءه في قلب المكنات التي يبتكرها لتعينه على حل عقد كثيرة في حياته وتجييب على أسئلته الصعبة والمعقدة. هل نقول شكرا لدبي لأنها اندركت معادلة العلاقة المستقبلية بين الإنسان وتحديات وجوده؟

بريطاني يبدد ثروة لرفضه غرامة سرعة

لندن - أنفق بريطاني حوالي 30 ألف جنيه إسترليني من الممتلكات المخصصة لميراث ابنه ليعترض سدى أمام القضاء على غرامة بقيمة مئة جنيه فرضت عليه لتخطيه السرعة المسموح بها، بحسب ما كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي".

ريتشارد كيدويل مهندس متقاعد في الحادية والسبعين من العمر اعتبر أنه ظلم وقت ضبطه بقود سيارته بسرعة 35 ميلا في الساعة (56 كيلومترا في الساعة) في منطقة كانت فيها السرعة القصوى 30 ميلا (48 كيلومترا في الساعة)، خلال رحلة إلى ووتر (غرب إنكلترا) سنة 2016.

وهو اعترض على هذه الغرامة أمام القضاء، غير أن معركةه القضائية استمرت ثلاث سنوات وهو خسر الاستئناف المقدم في أغسطس. وأنفق الرجل السبعيني الذي يندد بنظام قضائي "فيه ثغرات هائلة" الجزء الأكبر من الميراث المخصص لابنه على ألعاب المحامين وتكاليف الإجراءات القضائية.

مونوبولي الجديدة ربح للنساء وخسارة للرجال



فرصة للتعريف بالابتكارات النسائية

في عام 1935، ويؤكد كتاب غينيس للأرقام القياسية الصادر عام 1999 هذا الرقم، مما يضع اللعبة في المركز الأول من حيث عدد مرّات اللعب بين ألعاب الألواح. وستكون هذه النسخة متوافرة في الأسواق الأمريكية وفي بعض الدول منها فرنسا وألمانيا وكندا وأستراليا وماليزيا ابتداء من منتصف سبتمبر الحالي. وللعبة العديد من النسخ، وتعتبر النسخة الإنكليزية أشهرها على الإطلاق.

ابْتُكرت لإلهام العالم بأسره من خلال الإضاءة على النساء اللواتي تحذرن الوضع الراهن. وأضاف البيان "لكن إذا لعب الرجال بطاقتهم بشكل صحيح، فيمكنهم كسب المزيد من الأموال أيضا". وبحسب شركة هازبرو المصنعة للعبة، حوالي خمسمئة مليون شخص قد لعبوا لعبة المونوبولي منذ أن قام مخترعها دارو بتسجيل براءة اختراعها

وهذا الأمر يتناقض مع الحياة الواقعية، حيث تحصل النساء على 81 بالمئة من الأجور التي يحصل عليها الذكور، وفقا لوزارة العمل الأميركية. وتظهر "السيدة مونوبولي" ذات العينين المشرقتين على اللوح حاملة فنجان قهوة ومعلنة أنها "اللعبة الأولى التي تكسب فيها النساء أكثر من الرجال". وجاء في بيان "هاسبرو" الشركة المصنعة للعبة "السيدة مونوبولي

والجديد في نسخة "السيدة مونوبولي"، أن اللاعبون لا يشترطون المنازل والمباني بل اختراعات من ابتكار نساء مثل "واي فاي" أو التدفئة على الطاقة الشمسية. وتبدأ المشاركات في اللعبة بامتلاكهن أموالا أكثر من الذكور كما يحصلن على 240 دولارا في كل مرة يمررن فيها فوق خانة "انهب"، مقارنة بـ200 دولار يحصل عليها اللاعبون الذكور.

العثور على كوكب يشبه الأرض

وتسمح مراقبة أجزاء ضوء النجم التي يمتصها الغلاف الجوي للكوكب، من ناحية المبدأ، بتحليل التركيبة الكيميائية للغلاف الهوائي للنجم. غير أن هذا التحليل يمثل تحديا تقنيا كبيرا، لم يتمكن الباحثون منه سوى الآن.

ولكن هناك صفات شمس هذا الكوكب تعارض احتمال وجود حياة على ظهره، حيث إن هذا النجم القزمي الأحمر نشط جدا، مما يجعل الكوكب على الأرجح عرضة للإشعاع المرتفع، حسبما أوضحت الجامعة. ومع ذلك، فإن اكتشاف آثار الماء على الكوكب المصنف بالرمز "كي-18-بي"، يجعله موضوعا مهما لدراسات مستقبلية.

فيها العثور على دليل على وجود مياه في أحد هذه الكواكب. ويرى تسياراس أن "العثور على ماء في عالم يحتمل أن يكون قابلا للعيش، بعيدا عن الأرض، أمر مثير للغاية". وأكد الباحثون أن الكوكب الجديد ليس متماثلا مع الأرض، وذلك لأنه أقل منها بكثير ولغلافه الجوي تركيبة أخرى، "ومع ذلك فإن ذلك يقربنا من الإجابة على سؤال أساسي، وهو: هل الأرض فريدة من نوعها؟".

واكتشف الباحثون هذا الكوكب الموجود خارج المجموعة الشمسية، عام 2015 بالفعل، حيث يمر بشكل منتظم أمام نجمه.

وأعطى الباحثون تصنيف "كي-2-18 بي" للكوكب الجديد، ونشروا نتائج رصدهم في مجلة "نيتشر أسترونومي" المتخصصة في أبحاث الفلك. ولم يعثر الباحثون على أي آثار على وجود حياة على هذا الكوكب.

ويصنف الباحثون أي نطاق حول نجم، تسمح فيه درجة الحرارة للماء في كوكب تابع لهذا النجم بأن يكون سائلا، وذلك لأن الماء هو الشرط الأساسي لوجود الحياة بالشكل الذي نعرفه.

وتكشف علماء الفلك حتى الآن بالفعل عن العديد من الكواكب التابعة لنجوم، في مناطق تسمح بالحياة، ولكن هذه هي المرة الأولى، وفقا للجامعة، التي يتم

لندن - عثر علماء الفلك، ولأول مرة، على مياه في كوكب يوجد في نطاق يسمح بالحياة، في مجال أحد النجوم. وأوضح الباحثون أن الكوكب، الذي اعتبروه أرضا عملاقة، يدور حول نجم قزمي في كوكبة الأسد، وتبلغ كتلته نحو ثمانية أمثال كتلة الأرض ويبرز قطره عن ضعف قطرها.

وجد الباحثون تحت إشراف أنجيلوس تسياراس وإنجو وولدمان، من جامعة لندن، الماء على هذا الكوكب باستخدام مقراب "هابل" الفضائي الدولي، وذلك بعد أن رصدوا بصمة بخار الماء في الغلاف الجوي للكوكب الذي يبعد نحو 110 سنوات ضوئية عن الأرض.

أميركي يسرق كعكا بتسعين ألف دولار

وهو يدخل إلى المخازن صفر الديدن ويخرج وهو محمل بالكثير من الأكياس السوداء الكبيرة.

وقام المحل بعدما اكتشف ما يقوم به العامل بتحريك دعوى قضائية ضده، وطالبه برد المبلغ كاملا. واعترف ديفيد بأنه مذنب بتهمة السرقة، حيث كان يبيع الكعك بسعر

الواحدة منها 90 دولارا أميركيا في الفترة ما بين نوفمبر 2018 وفبراير 2019.

ويرجع سر غلاء سعر الكعك إلى أن المكونات التي صنع منها فاخرة، إلى جانب أن صنعه يتم بطريقة يدوية بشكل كامل.

وأظهرت الكاميرات التي رصدت المحل على مدار عامين كاملين ديفيد

نيويورك - قدم أحد محلات سلسلة شهيرة لصناعة الكعك الفاخر في مانهاتن، دعوى قضائية، ضد موظف لتوصيل الطلبات قيل إنه سرق كعكا يساوي ثمنه 90 ألف دولار أميركي.

وبحسب شبكة "فوكس نيوز"، سرق الرجل الذي يدعى "ديفيد إل"، 1020 كعكة فاخرة، إذ تساوي

نيويورك - قدم أحد محلات سلسلة شهيرة لصناعة الكعك الفاخر في مانهاتن، دعوى قضائية، ضد موظف لتوصيل الطلبات قيل إنه سرق كعكا يساوي ثمنه 90 ألف دولار أميركي.

وبحسب شبكة "فوكس نيوز"، سرق الرجل الذي يدعى "ديفيد إل"، 1020 كعكة فاخرة، إذ تساوي

طفل يحمل معه

قنبلة إلى مدرسته

ستوكهولم - أثار صبي صغير حالة من الذعر بعد أن جلب معه إلى مدرسته في السويد قنبلة متفجرة عثر عليها في ميدان تدريبات عسكرية، وفق ما أفادت السلطات المحلية.

ووقعت الحادثة الثلاثاء الماضي عندما وصل الطفل إلى مدرسته في كريستيانستاد (جنوب البلاد)، حاملا قنبلة متفجرة في يده.

ولفتت القنبلة انتباه أحد مدرسيه في الفصل فأسرع بالاتصال بالشرطة على الفور.

وتبيّن للعناصر الذين حضروا إلى المكان أنها قنبلة "خطرة" عثر عليها هذا الصبي في ميدان رماية عسكري في رينكابي، على بعد حوالي عشرة كيلومترات من كريستيانستاد. وقال ناطق باسم الشرطة "لا نعرف إلى أي مدى كانت ستلتحق أضراسا لو انفجرت"، من دون تحديد نوع القنبلة التي قام مهندسون بتفكيكها.



شاهد زوار افتتاح معرض "كيرخنر - ريختر - يرغرت" ببرلين التمثال البرونزي الذي أطلق عليه اسم "ستريت"، وهو للفنان جوناثان يرغرت.

بدأت الفنانة اللبنانية

هيفاء وهبي بالترويج

لفيلمها الجديد «عقدة

الخواجة»، الذي يعيدها

إلى السينما المصرية،

بعد غياب استمر أكثر

من خمس سنوات،

حيث شاركت النجمة

جمهوريةا عبر إنستغرام

كواليس أول لقاء لها

بفريق عمل

الفيلم.

